

ملصقات مهرجان كان السينمائي

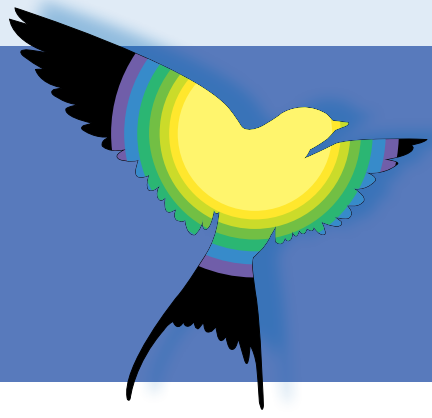
ما عدا الجوائز والتكريمات والسجادة الحمراء، فإن مهرجان كان السينمائي العالمي يتميز بملصقاته الرسمية الفنية. [23.22]



بعدها ترك للتو رواية أخيرة، رحل الكاتب والمخرج الأميركي بول أوستر عن عالمنا بعمر 77 عاماً، لتجدو تلك الرواية إنذاراً بالموت.

25.24

الخميس 2 مايو/ أيار 2024 م 23 شوال 1445 هـ □ العدد 3531 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Thursday 2 May 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

الهدنة في مهب خلافات حكومة نتياهو

في العدد

02

جيش الاحتلال
يزيد تسلح
المستوطنين في
الضفة



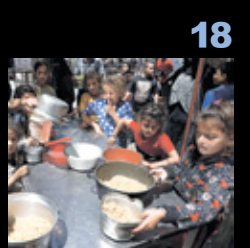
10

غزة: الحرب تشرذم
مئات الآلاف من
العمال



17

جدار إسرائيلي
فاصل في رام الله



18

سوء تغذية
وجفاف... أطفال
غزة يعتمدون على
المحاليك للعيش



21

تأثير مصادر الأخبار
على موقف
الأميركيين
من العدوان



25

أحمد الخميسي:
محبّكم متجذرة
في ارواحنا



9 772056 637035

الحدث

عمال العالم ينتفضون لتحسين معيشتهم

تضرراً؛ حيث يتعرضون للاعتقال والتنكيل والتشريد في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ نحو 7 أشهر. وفي تونس، طالب الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطيوي، أمس الأربعاء، الحكومة بتحفل مسؤولياتها إزاء تدهور الوضع الاجتماعي للعمال. كذلك، شهدت مصر والأردن والمغرب والجزائر مطالبات عمالية ونقابية عمالية في نفس الإطار. كما نظم الحزب الشيوعي اللبناني تظاهرة عمالية مطلية في بيروت.

(العربي الجديد، الأناضول، أسوشيتد برس، رويترز)

من المتوسط على مستوى أوروبا، وللاحتجاج على الحرب الدائرة في غزة، وفي آسيا، احتفل عمال ونشطاء وآخرون بعيد العمال في عواصم ومدن القاهرة، مثل مانيلا وتايبيه ولاهور وداكا وغيرها، بمسيرات طالبوا خلالها بظروف عمل أفضل ومزيد من الحقوق. بدورها، لم تشهد الدول العربية احتجاجات عمالية تذكر بسبب القمع الحكومي، لكن مطالبات تحسين المعيشة لم تغب؛ إذ واصلت النقابات تحركاتها في بعض الدول للضغط على الحكومات. وكان عمال فلسطين، ولا سيما في قطاع غزة، الأكثر

بدأ موظفون في مطار هيثرو بإضرابات عمل اعتباطاً من 29 إبريل/نيسان الماضي حتى اليوم الخميس، بسبب خطط لتسريح موظفين. وفي إسبانيا (الصورة)، شهدت مقاطعة لوغو تظاهرة في ذكرى عيد العمال أمس. وفي بلجيكا، أكدت نقابة العاملين في مطار شارلروا، لوكالة أنباء بلجيكا، أن بعض الموظفين في المطار (جنوب البلاد) سيتوقفون عن العمل لمدة 24 ساعة، اليوم الخميس. وفي اليونان، نظم المئات من القوى العاملة مسيرة في وسط أثينا أمس للمطالبة بزيادة الأجر، حتى تقترب رواتبهم

حراك عمالي كبير شهدته الكثير من بلدان العالم بمناسبة عيد العمال، أمس الأربعاء، وسط مطالب بتحسين أوضاعهم المالية والمعيشية، في ظل ارتفاعات كبيرة في نسب التضخم وتآكل الرواتب. وشاركت حشود عمالية في العديد من الدول في مسيرات وإضرابات، في محاولة للضغط على الحكومات وأصحاب العمل من أجل تحقيق مطالبهم. في الولايات المتحدة الأميركية، خاض سائقو خدمات النقل والتوصيل أمس إضراباً وطنياً، للمطالبة بأجور عادلة وحماية إلغاء تنشيط التطبيقات. وفي المملكة المتحدة،



أكثر من ألف شخص اعتزلهم السلطات من الجامعات والكليات، حرم جامعة إدينبا في بلومينغتون، 25 إبريل 2024 (جيمي هوغان/Getty)

سياسة

يتجه حزب عمران خان للتفاوض مع الجيش الباكستاني والاستخبارات، وسط تحفظ التحالف الحاكم. وفي وقت تعيش البلاد توترا سياسيا بين تلك الاطراف، يشدد مراقبون على ان المؤسسة العسكرية لها الدور الاساسي في العملية السياسية

مفاوضات الطرفين تربك الحكومة الباكستانية

خلافات عمران خان والجيش نحو التسوية؟

الإسلام اإباد - **صبغة الله حابر**

في تطور لافت على الساحة السياسية الباكستانية، أعلن حزب حركة الإنصاف الذي يترعمه رئيس الوزراء الأسبق عمران خان المسجون حاليا، بدء التفاوض مع المؤسسة العسكرية والاستخبارات التي تسمى محلياً الدولة العميقة، من أجل ما وصفه بمحاولة لإخراج البلاد من المازق السياسي الحالي.
علماً أن المؤسسة العسكرية والاستخبارات لم تعلق على ذلك، في موازاة ذلك، تفاوتت ردود فعل المسؤولين والقيادات في التحالف الحاكم (حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - جناح نواز شريف، وحزب الشعب برعاية - بيلاوال بوتو زرداری) حيال القضية، فبينما دعا بعضهم حزب خان إلى التفاوض أيضاً مع الحكومة، وصف آخرون قرار التفاوض مع المؤسسة العسكرية بأنه طلب للعفو عن خان وقيادات الحزب الآخرين الذين يواجهون ملفات قضائية، والتي تتعلق بمعظمها بالعمل ضد مؤسسات الدولة والفساد.
وذكر شهباز افردي، القيادي في حركة الإنصاف، ووزير الداخلية السابق في حكومة خان، خلال حديث على قناة جيو المحلية الأحد الماضي، إن «حركة الإنصاف» يتفاوض مع قائد الجيش (عاصم عصف) والمؤسسة العسكرية والاستخبارات، ولا يتفاوض مع أي جهة أخرى، في إشارة إلى الحكومة.
كذلك شدّد على أن الجميع يعرف أن المفاوضات مع الجيش والاستخبارات ستكون صعبة وذات نتائج، «لذا الزعيم عمران خان كان يرغب منذ إطاحة حكومته (عام 2022) أن يتفاوض مع الجيش والاستخبارات، لكن الجانب الثاني لم يكن يرغب بذلك»، وأضاف أنه «لأن عندما أبدى الجانب الثاني رغبته أيضاً في الحوار، استعد الحزب مرة أخرى للتفاوض وهو لا مجاله سيكون نافعاً، وتحمّل تصريحات افردي في طياتها رفضاً لعودة القياديين في التحالف الحاكم لحزب حركة الإنصاف إلى التفاوض أيضاً مع الحكومة، إذ طلب نائب رئيس الوزراء الباكستاني والقيادي البارز في حزب الرابطة الإسلامية إسحاق دار، في تصريح الأحد الماضي، من حزب خان التفاوض مع الحكومة، داعياً إياه إلى العمل المشترك من أجل إخراج البلاد من الأزمات المتعددة التي تشهدها في الوقت الحالي. ولم يكن دار الوحيد الذي دعا حزب خان إلى الحوار مع الحكومة، بل جاءت الدعوة من عدد من القياديين الآخرين في التحالف الحاكم، من بينهم عضو مجلس الشيوخ والقيادية في حزب الشعب، شبري رحمن، والتي قالت في تصريح الأسبوع الماضي، إن المفاوضات بين كل مؤسسات الدولة لا بد منه، ومنها الحكومة، وبالتالي «دعو حزب عمران خان إلى المفاوضات معها».
كذلك شدّد القيادي في حزب الرابطة الإسلامية محسن نواز رانجا، في حوار مع قناة داون

صديقي: التفاوض مع الجيش ليس طلبا للعفو عن خان

نيوز الباكستانية، الائتني الماضي، على أن «المفاوضات بين حزب خان والمؤسسة العسكرية امر لا بد منه»، وعزا ذلك إلى أن «إن الحزب ارتكب جرائم في التاسع من مايو/ أيار 2023 من خلال الهجوم على مقرات الجيش (على خلفية اعتقال خان)، ولا بد من تصفيته (الخلاف) عبر الحوار، ولكن في نهاية المطاف على الحزب أيضاً أن يتفاوض مع الحكومة والسيسيين»، ورغم تلك الدعوات، فإن قرار «حركة الإنصاف» بالتفاوض مع المؤسسة العسكرية جعل الحكومة في حالة إرباك، ربما لأن أعضاء التحالف الحاكم هم المستفيدون من الصراع الدائر بين الحزب والمؤسسة العسكرية، وفق مراقبين، وفي السياق، قالت وزيرة الإعلام



تظاهرة لانتفاخ سراج خان، كويتا، الجمعة الماضي (إفراي خان،فارس برس)

مع قناة داون، إن الحزب يتفق مع جميع الأحزاب السياسية«على نقطة واحدة وهي سيادة القانون، ولكن الحديث مع المؤسسة العسكرية والاستخبارات لا بد منه، إذ لديها القوة والتفوذ ولا يمكن التفاوضي عن ذلك».

في موازاة ذلك كشف الاعلامي الباكستاني، نذير بلوش، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «زعيم حركة الإنصاف عمران خان التقى قبل يومين عدداً من الصحفيين في سجن ادنالا (بمدينة روالپندي في إقليم البنجاب) وسأله بعض الأسئلة حول الحوار مع الحكومة والمؤسسة العسكرية، فيما أوضح خان أنه سمح بالحوار مع المؤسسة العسكرية والاستخبارات فقط، لا الحكومة»، كذلك أوضح بلوش أن خان «عين لجنة من ثلاثة قياديين في حزبه للتفاوض مع الجيش وهم: شبلي قران، وزعيم المعارضة في البرلمان علي ايوب، وعلي أمين»، مضيفاً أن خان «شدّد على أن الحوار الأساسي هو بين حزبه وبين المؤسسة العسكرية لا الحكومة».

وحول موقف الحكومة إزاء المفاوضات بين حزب خان والمؤسسة العسكرية، اعتبر بلوش أنه «لا شك أن التحالف قد استفاد ولا يزال يستفيد من الصراع بين حزب خان والجيش، وهو يعرف أن الأمور إذا خلت بينهما حينها ستكون التحالف هشاً للغاية»، وأوضح أن التحالف «مكوّن من أحزاب لها تاريخ طويل من الصراع، ويقاؤها ليس إلا بدعم من الجيش، وسيب معارضة حزب خان».
وأتفق الاعلامي الباكستاني نسيم صديقي، في حديث مع «العربي الجديد»، مع هذا الرأي معتبراً أن «ما قوله الحكومة من أن حزب خان يطلب العفو من المؤسسة العسكرية ليس صحيحاً»، وعزا ذلك إلى أن «خان وقيادات حزبه لا يواجهون ملفات الفساد الكبيرة كي تعفو عنهم المؤسسة العسكرية كما حصل بحق أحزاب أخرى في الماضي».
وأوضح أن «كل ما في الأمر هو خلافات بين الطرفين حول بعض الأمور، وتفاقمت بسبب حدة وشدة موقف خان من جهة، وبسبب بعض سياسات قيادة الجيش من جهة ثانية»، مشيراً إلى أن «الطرفين سعيان للقضاء على هذه الخلافات»، واعتبر أن «هذا ليس طلباً للعفو».

دور المؤسسة العسكرية

راه المحلل السياسي الباكستاني راشد علي، في حديث مع «العربي الجديد»، أنه «مع الاسف هناك حقيقة مرة، وهي ان المؤسسة العسكرية تؤدي (جورا) في كل شيء». واعتبر ان كل حزب «يريد ان يصل إلى الحكم بمساعدة المؤسسة السكورية بدلًا من الاعتماد على اراه الشعب، وهذا ما يحصل حاليا، إذ وصف التحالف إلى الحكم بمساعدة الجيش، وألن يريد عمران خان ان يتصلح مع الجيش، لكن يعرف ان يده كك شيء، والأحزاب السياسية ليست إلا لعبة بيده.

هايتي: خلافات داخل المجلس الانتقالي

تضم في عضويتها الرئيس السابق ميشال مارتيلي، فيما يمثل أوغستين حزب ريد الذي مجموعة من المجتمع يمثلها عضو في المجلس يتمتع بصلاحيات التصويت، في بيان، فجر أمس الأربعاء، بما وصفته بأنه «انقلاب» يبره أربعة من أعضاء المجلس ضد الشعب الهايتي «في منتصف الليل». وأضاف البيان أن «قوى المافيا السياسية والاقتصادية قوت السيطرة على المجلس الرئاسي والحكومة حتى تتمكن من الاستمرار في السيطرة على الدولة».

وتتمسك السياسة في هايتي منذ فترة طويلة بالتعاملات السرية، لكن كثيرين يشعرون بالقلق من أن البلاد لا تستطيع تحمل المزيد من عدم الاستقرار السياسي، مع فرض العصابات حصاراً على العاصمة بويرت أو برنس ومناطق أخرى في البلد. ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن فرانسوا بيير لويس، استاذ العلوم السياسية في جامعة كوليج في نيويورك والسياسي الهايتي السابق، قوله، في ندوة، إن «الناس يُعبرون الأحزاب مثلما يعبرون عن أنفسهم»، وأعب عن اعتقاده أن جان تشارلز مويس، الذي كان عضواً سابقاً في مجلس الشيوخ ورشحاً للرئاسة، كان وراء ترشيح بيليزير لرئاسة الحكومة، مضيفاً: «من المخير للاهتمام أن مويس، من بين جميع السياسيين هناك، هو الذي يتخذ القرارات».
بنار إلى أن إيمانويل فريلير، الذي يمثل حزب بيتي ديسوالين بقيادة مويس، من أعضاء المجلس الأربعة الذين يدعمون بيليزير، والآخرين هم لويس جيرارد جيل وسمدت أوغستين وإدمان لوبلان فيلس، الرئيس الجديد للمجلس وممثل فيلس مجموعة 30 يناير السياسية التي تتألف من أحزاب، بينها «الجبهة الشعبية» التي (أسوشيتد برس، فتا)



تتزايد الضغوط على صندوق الثروة السيادي النرويجي البالغ حجمه 1,6 تريليون دولار للنظر في الشروط التي يستثمر بموجبها في إسرائيل بسبب الحرب في غزة. ويأتي ذلك وسط تعرض الجامعات ومديري الصناديق على مستوى العالم لضغوط لسحب استثماراتهم بسبب الحرب الفدرة التي تخوضها إسرائيل ضد قطاع غزة، والتي تقرب الآن من نهاية شهرها السابع حيث تواجه إسرائيل باتهامات بقيامها بعمليات إبادة جماعية ضد الفلسطينيين. ودعا برلمانيون وعدة منظمات غير حكومية في النرويج أول من أمس، إلى سحب الاستثمارات بالكامل من هناك. وتجري الهيئة المعنية بمراقبة العمل التابعة للصندوق تحقيقاً بالفعل فيما إذا كانت الشركات الإسرائيلية التي يملك الصندوق أسهماً فيها لا تتمثل للمبادئ التوجيهية للاستثمار المسموح بها بسبب الحرب. ومع ذلك، يقول معارضون إن توصات الصندوق يمكن أن تستغرق شهوراً، إن لم يكن سنوات، حتى تتحقق.

الذكاء الاصطناعي يضرب الوظائف الأميركية

أقرب شركة من كل ربيع شركات في ولاية تكساس الأميركية بأن الذكاء الاصطناعي إما سيخفف متطلبات التوظيف، أو يعيد تشكيل ترقية القوى العاملة لديها. وقالت حوالي 11 من الشركات المشاركة في استطلاع أجراه مجلس الاحتياطي الفيدرالي المركزي في الالاس، والتي تستخدم الذكاء الاصطناعي، أو تخطط لدجه في نموذج أعمالها. إن الذكاء الاصطناعي سيخفف نمط الموظفين المطلوبين، مما يشير إلى استخدام الاستغناء عن خدمات المزيد من الموظفين، أو سيطلب الأمر إعادة تدريبهم لشغل وظائف أخرى. ورغم أن قادة الأعمال يرون تاجراً إيجابياً للذكاء الاصطناعي على زيادة الإنتاجية وخفض التكاليف، إلا أنهم يقرون بسلبيته مستقبلاً بالنسبة للعديد من الموظفين.

اسماء في الأخبار

التعاشل الصيني في الصين

أظهرت بيانات صادرة عن وزارة الأفاضة والسياحة الصينية، أنه تم القيام بما يقرب من 1,42 مليار رحلة داخلية في الصين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، زيادة بلغت نسبتها 6,7% على أساس سنوي. وشهدت السياح المحليين أكثر من 1,52 تريليون يوان (حوالي 213,9 مليار دولار) خلال هذه الفترة، بزيادة 17% عن نفس الفترة من العام الماضي، وصف البيانات التي وردت نها وكالة بلينخوا.

«ملك» تحارب السوق الصينية

اعتلت شركة شبك الريتزاتل، اسس، عن تحاربها من

وطاولت الضغوط أكبر صندوق ثروة سيادي في العالم (النرويجي)، والذي امتلك استثمارات بقيمة 15 مليار كرونة (1,36 مليار دولار) عبر 76 شركة في إسرائيل في نهاية عام 2023 منها استثمارات في العقارات والبنوك والطاقة والاتصالات، حسبما تظهر بيانات الصندوق. وتغل هذه الاستثمارات 0,1 بالمئة من إجمالي استثمارات الصندوق. وقالت رئيسة لجنة فلسطين في النرويج، وهي منظمة غير حكومية، لين الخطيب، في تعليقات لرويترز: «الانقصاد الإسرائيلي يعتمد على الاستثمارات الدولية والدعم من الولايات المتحدة... لذلك يجب علينا الابتعاد عن الاقتصاد الإسرائيلي لوقف الإبادة الجماعية المستمرة»، وترفض إسرائيل الاتهام بأن عملياتها العسكرية هي حملة إبادة جماعية تقومها الدولة ضد الفلسطينيين، وتقول إنها تعمل للدفاع عن نفسها وتقاتل حركة حماس المسلحة.

وكانت لين الخطيب تحدثت امام البرلمان النرويجي في اليوم الذي عقدت فيه اللجنة المالية للبرلمان جلسة استماع حول أنشطة الصندوق خلال العام الماضي. ووقف خلف لين (رويترز، العربي الجديد)

ضغوط على استثمارات النرويج في إسرائيل

الخطيب نحو 20 من نشطاء المؤيدين للفلسطينيين حمل بعضهم لائحة كتب عليها «اسحبوا الاستثمارات الآن» وفي داخل المعنى، سألت النائبة اليسارية كاري البرايبت كاسكي وزير المالية ومسؤولي الصندوق عن سبب عدم تشديد المبادئ التوجيهية الأخلاقية بالنظر إلى الحرب في غزة. وتريد كاسكي من البرلمان أن يفرض عقوبات على إسرائيل وأن تصدر تعليمات للصندوق ببيع أسهمه في الشركات الإسرائيلية بالكامل. وقالت رئيسة البنك المركزي النرويجي إيدا ولن باش إن المبادئ التوجيهية الأخلاقية الحالية تمت مراجعتها بدقة وحظيت بإجماع سياسي واسع النطاق. ويعمل الصندوق بموجب قواعد أخلاقية وضعتها البرلمان، وقام على مدى سنوات بسحب استثماراته من تسع شركات، جميعها إسرائيلية، بسبب أنشطتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتواجه الشركات الداعمة للاحتلال الإسرائيلي حملة مقاطعة عالمية كُيّنتها خسانر باهمنة، ومنها ستاربكس وماكدونالدز وكوكاكولا.

حول أنشطة الصندوق خلال العام الماضي. ووقف خلف لين (رويترز، العربي الجديد)



(Getty)

سوف الطاقة الصيني في إطار جهود الترتيز على العمل الكثر ربحية. وقالت الشركة في بيان، إن القرار الصيني، أنه تم القيام بما يقرب من 1,42 مليار رحلة داخلية في الصين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، زيادة بلغت نسبتها 6,7% على أساس سنوي. وشهدت السياح المحليين أكثر من 1,52 تريليون يوان (حوالي 213,9 مليار دولار) خلال هذه الفترة، بزيادة 17% عن نفس الفترة من العام الماضي، وصف البيانات التي وردت نها وكالة رويترز.

أمريكا: حظر استيراد الوراينوم المخصب من روسيا

وافق مجلس الشيوخ امريكى على نلارح حظر استيراد الوراينوم المخصب من روسيا، وارسل الاجراء

ايران والسعودية نحو تقارب من بوابة الاقتصاد

2018، والتي ظلت تشكل عقبة أساسية أمام تعزيز علاقات إيران الاقتصادية مع دول العالم في ظل مخاوف هذه الدول من عقوبات امريكية ثانوية إذا ما تعاملت مع إيران اقتصادياً. وتوجه هذا الأسبوع ثلاثة وفود اقتصادية رفيعة المستوى من إيران إلى السعودية، كما زار إيران وفد اقتصادي سعودي طهران للمشاركة في معرض إسبكو طهران 2024. ويقود وزير الاقتصاد الإيراني إسمان خاندوزي وفداً وزارياً للمشاركة في اجتماعات بنك التنمية الإسلامية، وكذلك وفد برئاسة محافظ البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرصة جيدة لتوسيع التعاون والعلاقات

اقتصاد

عيد العمال باية حال عدت يا عيد

محفطص عبد السلام

«عيد يائتة جال عدت يا عيد... بحمى أم بأمر فيك تجديده...» هذا هو لسان حال ملايين العمال العرب الذين راحوا يرددون ذلك البيت للشاعر الكبير أبي الطيب المتنبي على مسامحة مع احتفال العالم بعيد العمال في الأول من مايو/أيار، وكانهم يتحسرون على أحوالهم العيشية المتردية وفقرات الأسعار وتآكل المخدرات. أسس خراج ملايين العمال حول عمالة اللشوارع مطلين بأجور عالية وتحسين الدخل والحافز وظروف عمل أفضل والحصول على مزيد من الحقوق المالية والقانونية والتأمينية. وغطت المظاهرات مناطق عدة الولايات المتحدة وكندا وأميركا الجنوبية وأوروبا وآسيا وروسيا وغيرها من الدول التي توفر قوانينها حماية لتلك المظاهرات وقبلها تحفظ حقوق العمال.

أما في المنطقة العربية فإن العمال يعيشون وضعاً اقتصادياً ومالياً ومعيشياً متربداً وربما هو الأسوأ منذ سنوات، فبالإضافة إلى مخاز القهر والاستبداد وأساليب القمع التي تحول دون خروج هؤلاء للشوارع للمطالبة بالحد الأدنى لحقوقهم، أو حتى التظاهر داخل مقر أعمالهم لمطالبة بزيادة الأجور بما يتناسب مع التضخم والغلاء، فإن ملايين العمال العرب يواجهون أزمت أخرى أبرزها الغلاء الفاحش وضعف الأجور والرواتب والعين الاصطناعي والتفاوت الطبقي، واحة القمع فإن الذي يفكر من العمال للخروج في تظاهرة حتى لو كانت داخل مقر عمله فعليه أن يفكر مائة مرة قبل أن يصيبه سيف اللاعنات الأمنية، وتلقي القضايا ضد، والفصل من الوظيفة والحرمان من الراتب، وربما الضياع والخسوف في غياب السجون لسنتين طويلة. لا فارق كبيراً بين العمال في مصر وسورية وتونس والأردن من جهة، وبين ما يواجهون أوضاعاً مالية سيئة وملازمات من أقرانهم في الدول النفطية ومنها العراق وليبيا والجزائر. ولا يفرق عمال اليمن وسورية والسودان وليبيا ولبنان من دول الحروب والغلاقل السياسية والأمنية والاقتصادية عن عمال الدول المستقرة مثل المغرب في ظل غياب جماعي للقوانين العمالية أو على الأقل تأميمها واختراقها من الداخل لصالح أطرف لا يعملون لصالح العمال.

أما في فلسطين فإن الوضع بات غامياً في السوء والبؤس بالنسبة للعمال بسبب وحشية قوات الاحتلال، فهؤلاء، يواجهون خطر الموت والاعتقال بشكل يومي.

وفي حال حرجهم إلى الشارع والمخامرة بالذهاب لأعمالهم فإن رصاصات الاحتلال في انتظارهم اللافت أنه في الوقت الذي تطالب فيه الأنظمة العربية العمال بالصبر والعمل والتشرف نجد أن هؤلاء يعيشون وكأنهم مشتمرا إن الزيارات الأخيرة إلى السعودية على هذا السياق.

الاقتصادية بين البلدين. مشيراً إلى أنهم متفان على تعزيز العلاقات الاقتصادية بموازاة العلاقات السياسية، وأضاف كنعاني أن اتفاق العلاقات بين إيران والسعودية واضحة وتعدت على «الامل». في الرياض، وأعلن البنك المركزي الإيراني بعيد توجه فرزين إلى السعودية إنه يجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين السعوديين بشأن توسيع التعاون والعلاقات الاقتصادية. وتعليقا على هذه الزيارات، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن البلدين ستمت فرصة جيدة لتوسيع التعاون والعلاقات

اقتصاد

فلسطين

غزة: الحرب تشرّد مئات الآلاف من العُمال

تسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، في تشريد مئات الآلاف من العُمال في قطاع غزة

غزة - عمال الحلو

استقبل عمال قطاع غزة، أمس الأربعاء، يوم العُمال العالمي، وسط ظروف مأساوية، بفعل تواصل العدوان الإسرائيلي للشهر السابع على التوالي، الأمر الذي فاقم من أوضاعهم السيئة، الناتجة عن الحصار المفروض على القطاع مُنذ سبعة عشر عاماً.

وتسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ أسابيع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بتدمير واسع في البنية التحتية، والأسواق والأبراج والمنشآت السكنية والمدنية، التي تضم الشركات، والمحال التجارية، ما تسبب بفقدان مئات الآلاف من الفلسطينيين أعمالهم، والتي كانت بالكاد تكفيهم لتوفير مُخطّبات أسرهم الأساسية، وعلى الرغم من الظروف الصعبة، التي كان يفرضها الحصار الإسرائيلي قبل العدوان، والإغلاق المتواصل للمعابر، ومنع دخول العديد من السلع بخجة الاستخدام المزدوج، فإن العدوان الإسرائيلي ضاعف من ويلات الأزمة الاقتصادية، ونسب الفقر والبطالة، حيث كان سكان القطاع يُعانون نسب بسيطة مرتفعة، اقتربت من سقف الـ50%، إلى جانب 75% في صفوف الشباب والخريجين، عمالة على خطى الفقر نسبة الـ80%، من الفلسطينيين الذين يعتمدون على المساعدات المالية والغذائية والإغاثية.

الآلاف تعرضوا للاعتقال والتعذيب

أضادت مؤسسات الاسر، بان الالف عمال تعرضوا منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي للاعتقال والملاحقة والتعذيب من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ووضحت مؤسسات الاسر، في بيان صادر عنها، اسس الارباع، ان هذه الاجراءات تاتي في إطار سياسة التام الجاهلي التي صعد الاحتلال من منذ بدء العدوان على قطاع غزة، وتابعت، ان العدد الكبر من عمليات الاعتقال التي طاولت عمال بعد السابع من أكتوبر، استهدف عمال غزة.

المغرب

قرار مجلس المنافسة في المغرب فتح تحقيق حول السير التنافسي في سوق سبعمك السرديت، الذي يكثر عليه الطلب من قبل الاسر، خاصة ذات الدخل المحدود، في ظل غلاء الاسماك الأخرى

قر مجلس المنافسة في

المغرب فتح تحقيق

حول السير التنافسي في

سوق سبعمك السرديت،

الذي يكثر عليه الطلب من

قبل الاسر، خاصة ذات

الدخل المحدود، في ظل

غلاء الاسماك الأخرى

الرباط. **الصربي الجديد**

تواصلت في الأيام الأخيرة الرسائل الخديرية التي يبعث بها مجلس المنافسة في المغرب، والتي تكشف عن اختلالات في السوق تضر بالمنتهك المحلي، في سياق نسبق مشكوى الاسر من تراجع قدرتها الشرائية بسبب الغلاء. وكتشف المجلس، اول من اسس الخلل، عن اختلال وجود اتفاق حول تحديد الاسعار بين الفاعلين الاقتصاديين في سوق توريد سمك الجزرئة للخضر والفواكه يعرف سيادة السردين، وهو السلوك الذي يمنعه قانون حرية الاسعار والمنافسة، بسبب عرقلة المنافسة في السوق، والأضرار التي يلحقها بالمستهلكين. وقرر مجلس المنافسة باقتراح من طرف السير بالتنابية، فتح تحقيق حول المسار التنافسي في سوق سمك السردين، الذي يكثر عليه الطلب من قبل الاسر، خاصة ذات الدخل المحدود، في ظل غلاء اصناف الاسماك الأخرى. يأتي الجبان كي يؤكد سعي المجلس إلى التنبيه ووق ناقوس الخطر في ما يتعلق ببعض المنتجات واسعة الاستهلاك، فقد سبق للمجلس، في الاسبوع الماضي، ان اصدر تقريرا يكشف فيه الممارسات التي تخترق اسواق الجملة للخضر والفواكه، وهي اسواق وصفها وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المغربي محمد صديقي، بـ«الصيدوق الأسود». وتوصل مجلس المنافسة إلى أن الوسطاء يتمتعون بقوة كبيرة في تحديد الاسعار بالقطر للموقع الذي يحتلونه في السوق بين المنتج والمستهلك، مشيراً إلى أن المنتج يحصل عليهم بما بين 30 و40% من السعر النهائي، ويلاحظ ان سوق الجزرئة للخضر والفواكه يعرف سيادة

الاسبوع الأول للحرب الإسرائيلية، بعد أن أجبر الإحتلال السكان على إخلاء المربع السكني تمهيدا لتدميرهِ، «لم يعد لإطالبي المركزي، والذي يضم مئات المحال التجارية والمسطات الشعبية، ما افقده وعدد كبير من زملائه، مصير عيشهم. ويوضح عبد الرازق لـ«العربي الجديد» أن العدوان الإسرائيلي لم يفقده مصدر دخله الوحيد فحسب، وإنما افقده منزل عائلته في المساعدات الشحيحة التي يجري توفيرها داخل مدرسة الإيواء، مُضيفاً: «نُضطر في بعض الأحيان إلى بيع اصناف، وتبديلها باصناف أخرى أكثر أهمية»، أما الفلسطيني عبد كرم البرازق، الذي يعمل

في أحد محال بيع الإكسسوارات ومواد التجميل، فيقول لـ الإحتلال الإسرائيلي: «سكنتي تمهيدا لتدميرهِ»، «لم يعد لإطالبي المركزي، والذي يضم مئات المحال التجارية والمسطات الشعبية، ما افقده وعدد كبير من زملائه، مصير عيشهم. ويوضح عبد الرازق لـ«العربي الجديد» أن العدوان الإسرائيلي لم يفقده مصدر دخله الوحيد فحسب، وإنما افقده منزل عائلته في المساعدات الشحيحة التي يجري توفيرها داخل مدرسة الإيواء، مُضيفاً: «نُضطر في بعض الأحيان إلى بيع اصناف، وتبديلها باصناف أخرى أكثر أهمية»، أما الفلسطيني عبد كرم البرازق، الذي يعمل

لا محال للإبحار

مُنذ بداية الحرب لم يتمكن الفلسطيني محمد الهسي من الإبحار، وممارسة مهنة الصيد التي تشتهر بها عائلته، وذلك بفعل الخطورة العالية نتجة استهداف الزوارق الحربية الإسرائيلية كل من يقتربن من سواحل مدينة غزة، إلى جانب تدمير أجزاء واسعة من الميناء، بما فيها من قوارب صيد، وشباك ومعدات وبلغت الهسي إلى أن قطاع



فلسطينيون يعاملون ببيع الدجاج المشوي في دير البلح. 9 ابريل 2024 (فارس ريس)

غزة: الحرب تشرّد مئات الآلاف من العُمال

تضم الشركات والمحال التجارية، كذلك تدمير المخازن والأسواق والمصانع التي توفر فرص العمل التي تمكنهم من تدبير أمورهم. ويبيّن العصبي لـ«العربي الجديد» أن الإحتلال الإسرائيلي مُنذ اليوم الأول للعدوان، يُحاول التخصّص على شرائح الشعب الفلسطيني كافة، ومن ضمنهم شريحة العُمال في مختلف المجالات، وذلك عبر الاستهداف المتواصل، والتدمير الواسع، والذي استهدف كذلك البنوك، ومكاتب الصرافة، الأمر الذي تسبب بغياب السيولة، وانعدام القدرة الشرائية.

تدمير الزاوية

ويُشير رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في قطاع غزة إلى أن الإحتلال

تسبب بتدمير القطاع الزراعي، والذي يشكّل نحو 25% من الاقتصاد الفلسطيني، والذي كان يخطف في السنوات التي سبقت الحرب لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وذلك من خلال صعب والتجريف الأراضي الزراعية، والتي تُنتج السلة الغذائية لإمالي القطاع، يأتي ذلك فيما افقد العدوان عشرات الآلاف من عُمال الإنشآت والبناء، وتُختلف المجهن الصغيرة أعمالهم، إلى جانب خسارة عشرات الآلاف من العُمال أصحاب التصريح أعمالهم داخل الخط الأخضر. (المخبر الفلسطينية المحتلة عام 1948). ويصف العصبي العدوان الإسرائيلي بأنه أشنع جريمة عقاب جماعي للفلسطينيين، كذلك الحصار الذي تسبب على مدار السنوات السابقة بالتضييق على شريحة العُمال ومحايرتهم في قوت أطفالهم، داعياً المؤسسات الدولية إلى التحرك لوقف الحرب، والمساهمة في إعادة إعمار القطاع، وتوفير فرص العمل المناسبة لمئات الآلاف من العُمال المحتجزين عن أعمالهم.

ظروف معدّمة

في الإطار، يقول الخبير الاقتصادي محمد أبو جباب: «جاء يوم العُمال في ظل ظروف معقدة واستثنائية في قطاع غزة، إذ لا عدل ولا عمل، حيث تتواصل الإجازة القسرية للعمال والموظفين في قطاع غزة منذ سبعة أشهر بحكم الإحتلال والحرب والتدمير، الذي أتى على كل منافع العمل في غزة، سواء على صعيد القطاع الخاص أو القطاع الحكومي». ويوضح أن العدوان الإسرائيلي تسبب في تدمير قطاعات الصناعة، والزراعة، والخدمات والتكنولوجيا والبرمجية، والإنشاءات وغيرها، ما أدى إلى تضاعف نسب البطالة. وأضاف: «نسبة البطالة قبل العدوان كانت تصل إلى 48%، فيما وصلت الآن إلى ما يزيد عن 90% في قطاع غزة، حيث باتت الأعمال في مصادر المبالغة الحقيقية التي تفقد لأي مصادر دخل»، ويبيّن أبو جباب أن شريحة العُمال باتت تعاني، في ظل عدم وجود ماوى، قائلًا: «الآن العُمال مشغولون بالبحث عن السكن، والتنقل من مكان إلى آخر للحفاظ على حياتهم واولادهم، وقد تحول هذا اليوم العمالي من عهد للهُمال والمطالبة بحقوقهم، إلى عهد دموي خاص بالبقاء والفقر واليؤوس والنزوح والموت والخوف».

وكان الفلسطينيين ينجون في بداية مايو/ أيار من كل عام يوم العمال العالمي، عبر تنفيذ المظاهرات والفعاليات والمؤتمرات الشعبية المطالبة بانصافهم، والمؤكدة على ضرورة وقف الممارسات الإسرائيلية العدائية بحقهم، والتي تُحاربهم في مهنتهم الصغيرة، وفي لقمة عيشهم.

السعودية

الخبوس 2 مايو/ أيار 2024 م 23 شوال 1445 هـ ه العدد 3531 السنة العاشرة Thursday 2 May 2024

بروغايل

تواصل مجموعة «شاي إن» SHEIN التي تقوم ببيع السلع الكرتونيا صعودها الاستثنائي. هذه المجموعة المطيرة للجدد والاعجاب تمكّن كريس شو هالة رغم الاتهامات التي تلاحقها



المجهن الصغيرة أعمالهم، إلى جانب خسارة عشرات الآلاف من العُمال أصحاب التصريح أعمالهم داخل الخط الأخضر. (المخبر الفلسطينية المحتلة عام 1948). ويصف العصبي العدوان الإسرائيلي بأنه أشنع جريمة عقاب جماعي للفلسطينيين، كذلك الحصار الذي تسبب على مدار السنوات السابقة بالتضييق على شريحة العُمال ومحايرتهم في قوت أطفالهم، داعياً المؤسسات الدولية إلى التحرك لوقف الحرب، والمساهمة في إعادة إعمار القطاع، وتوفير فرص العمل المناسبة لمئات الآلاف من العُمال المحتجزين عن أعمالهم.

كريس شو

الرباط. **مصطفى فماس**

متمتع رغم وجوده في رأس إحدى أكبر مجموعات المؤوضة السريعة. فقد تمكن كريس شو «Chris Xu المعروف ذلك تحت الاسم الصيني زو يانغتايان Xu Yangtian، من إحداث شركة «شي إن» SHEIN الخفيفة للجدل والإعجاب رغم الانتقادات التي تستهدفها،

إلا أن المجموعة التي تقوم ببيع السلع الكرتونيا، تواصل صعودها الاستثنائي. فقد تجاوزت أرباح المجموعة الصينية التي أحدثها كريس شو ملياري دولار في العام الماضي، حسب فايننشال تايمز، في تحل المرتبة الثانية وراء مجموعة إنديكس المصنعة لعلامة «زارا» التي وصلت أرباحها إلى 5,4 مليارات دولار. وقد وصلت القيمة الإجمالية للسلع التي

باعها موقع العملاق الصيني 45 مليار دولار في العام الماضي. ذلك نجاح مبهر، غير أنه يستند على نموذج اقتصادي يتراوح التعاطي معه في العديد من البلدان بين الإعجاب والانتقاد. فقد اتهمت المجموعة الصينية التي تُخاطب منتجاتها ذواق الشباب، بتفتيل عمال في ظروف سيئة، واستعمال مكونات ضارة، وخلق موضة ملوثة، وتشجيع الاستهلاك المفرط، كما اتهمت بالتزوير والتقليد.

هذا ما يبرر تشديد الرقابة عليها في الاتحاد الأوروبي، حيث سيخوَج عليها تقديم تقارير سنوية لتقييم المخاطر، حيث إن عدم احترام المعايير الأوروبية قد يعرضها لغرامة قد تصل 6 في المائة من رقم معاملاتها السنوي. وقد سعت العديد من الدول إلى ضبط انتشار خدمات SHEIN في الأعوام الأخيرة. فقد قرر الاتحاد الأوروبي في الأسبوع الماضي معاملة تلك الشركة مثل باقي المصنعات الرقمية الأخرى مثل توك أو أمازون، حيث براد إخضاع العملاق الصيني لنفس قواعد المراقبة في إطار قوانين الجديد التي تُوظر الخدمات الرقمية. سيتوجب على الشركة التي أطلقها كريس شو، البالغ من العمر أربعين عاما، والتي تتوفر منصتها على 108 ملايين مستعمل شهريا في الاتحاد الأوروبي، بموجب ذلك التشريع حماية المستعملين،

طلب على عقارات ابوظبي

شهد الربع الأول من عام 2024 نمواً قوياً في الطلب على عقارات ابوظبي، ما انعكس بشكل إيجابي على أسعار العقارات وحجم وإجمالي قيمة المعاملات. ومن المتوقع أن يستمر هذا الأداء القوي خلال العام الجاري، وفق تقرير السوق العقاري للمبيعات والإيجار في ابوظبي في الربع الأول 2024 الصادر عن موقع «بيوت.كوم».

وفقاً للتقرير، تصدرت كل من «الريف» و«جزيرة السعديات» الأكثر طلباً لشراء، الشقق بأسعار منخفضة في ابوظبي، في حين احتلت جزيرة الريم، و«شاطئ الراحة» المرتب الأولى ضمن فئة شراء الشقق الفاخرة. في المقابل، برزت كل من «الريف» و«مدينة خليفة» كأفضل الخيارات المتاحة من قبل الباحثين في السوق العقاري، بينما كانت جزيرة ياس، و«جزيرة السعديات» أكثر المناطق طلباً من قبل الباحثين عن شقق فاخرة في ابوظبي. ووفقاً للبيانات الصادرة عن موقع «بيوت.كوم» شهدت أسعار الشقق الفاخرة في المناطق الأكثر طلباً، ارتفاعاً بنحو ستة بالمئة خلال الربع الأول لعام 2024.

كانت شدتها، حسبما أوردته عبر منصة إكس، ومن دون تنظيم كهذا، يتوقع الخبير الاقتصادي أنثرو هاموند أن يستمر معدل التضخم في الارتفاع بالسعودية ليصل إلى 2% على أساس سنوي خلال الأشهر المقبلة، وفقاً ما أوردته موقع «أرابيان غلف بيزنس إنسايتس». ويشير تباطؤ التضخم في السعودية رغم استمرار ارتفاع الإيجارات إلى عدة عوامل اقتصادية، حسب هاموند، منها تلاشي الأثر المباشر لارتفاع ضريبة القيمة المضافة وتعود المستهلكين على وجودها، بالإضافة إلى انخفاض مؤشر الأسعار في قطامي الإسكان والتعليم بعد الإصلاحات الاقتصادية وترد عدد من غير السعوديين الذين غادروا المملكة مساحات في الإيجارات والإسكان، ويرى هاموند أن تطور نسبة التضخم في السعودية يؤثر إلى قدرة السياسات الحكومية على التحكم في التضخم وتحقق توازن اقتصادي، لافتاً إلى أن البيانات الرسمية تشير إلى أنه بالإمكان السيطرة على التضخم في السعودية من خلال الإصلاحات الاقتصادية والسياسات المالية والتقنية.

أخبار

ارتفاع ارباح الشركات في بورصة قطر

أعلنت بورصة قطر، أمس الأربعاء، ارتفاع أرباح الشركات المدرجة – باستثناء، شركة الفالغ التعليمية القابضة - خلال الربع الأول من 2024 بنسبة 5,83% على أساس سنوي.

وأشارت البورصة، في بيان لها، إلى أن قيمة أرباح الشركات المدرجة في الثلاثة أشهر الأولى من العام الجاري بلغت 13.1 مليار ريال، مقابل ربح بقيمة 12,3 مليار خلال الفترة نفسها من 2023. وكشفت البورصة أن السنة المالية لشركة الفالغ التعليمية القابضة تنتهي في 31 أغسطس/آب من كل عام، ويتداول ببورصة قطر 50 شركة، موزعة على سبعة قطاعات، وهي: البنوك والخدمات المالية، والصناعة، والمقارن، والنقل، والاتصالات، والبضائع والخدمات الاستهلاكية، والتأمين. يُشار إلى أن أرباح الشركات المدرجة ببورصة قطر انخفضت خلال عام 2023 بنسبة 3,03% سنوياً، لتبلغ 47,44 مليار ريال، مقابل 48,92 مليار ريال في عام 2022.

الرد: نسب البطالة للحد

أكدت شركة المدن الصناعية الأردنية أن العامل الأروني هو نواة الإنتاج في مختلف القطاعات، مشيرة إلى أن ما تشهده المدن الصناعية الأردنية من نماء، وتطور يتواصل بسواعد العمالة الوطنية المؤهلة في الشركات الصناعية وغيرها من القطاعات، حسب وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

وقال مدير عام الشركة عمر جويعد في بيان أمس الأربعاء، بمناسبة اليوم العالمي للمعال إن المدن الصناعية الأردنية ويفضل التوسع الآتقي والعمودي في انتشارها وشككت وجهة آلاف



الشباب الباحث عن فرص العمل، حيث وفرت فرص العمل بمختلف القطاعات والمهن التي تحتجها الصناعة الأردنية.

وأشار إلى إسهامات الشركة في النهضة الاقتصادية والتنمية من خلال الحد من نسب البطالة وتوفير فرص العمل للشباب من خلال فروعها المنتشرة في مختلف محافظات المملكة، موضحة أن المدن الصناعية انخرطت بالعديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات مع عدد من الجامعات الرسمية والخاصة والمبادرات الهادفة لإدماج الشباب في سوق العمل.

طلب على عقارات ابوظبي

شهد الربع الأول من عام 2024 نمواً قوياً في الطلب على عقارات ابوظبي، ما انعكس بشكل إيجابي على أسعار العقارات وحجم وإجمالي قيمة المعاملات. ومن المتوقع أن يستمر هذا الأداء القوي خلال العام الجاري، وفق تقرير السوق العقاري للمبيعات والإيجار في ابوظبي في الربع الأول 2024 الصادر عن موقع «بيوت.كوم».

وفقاً للتقرير، تصدرت كل من «الريف» و«جزيرة السعديات» الأكثر طلباً لشراء، الشقق بأسعار منخفضة في ابوظبي، في حين احتلت جزيرة الريم، و«شاطئ الراحة» المرتب الأولى ضمن فئة شراء الشقق الفاخرة. في المقابل، برزت كل من «الريف» و«مدينة خليفة» كأفضل الخيارات المتاحة من قبل الباحثين في السوق العقاري، بينما كانت جزيرة ياس، و«جزيرة السعديات» أكثر المناطق طلباً من قبل الباحثين عن شقق فاخرة في ابوظبي. ووفقاً للبيانات الصادرة عن موقع «بيوت.كوم» شهدت أسعار الشقق الفاخرة في المناطق الأكثر طلباً، ارتفاعاً بنحو ستة بالمئة خلال الربع الأول لعام 2024.

اقتصاد

طاقة

تركز الولايات المتحدة الأميركية عقوباتها بشكل مكثف على قطاع الغاز المسال الروسي، باعتباره مجالا رئيسياً تريد إضعافه على المدى الطويل، وذلك لأربعة أسباب رئيسية تجعلها لا تتوقف أبداً عن تحقيق ذلك

حرب على الطاقة الروسية

أربعة أسباب تجعله أميركا لا تتوقف عن استهداف الغاز المُسال

للتناح العربي الجديد

تصوب الولايات المتحدة بشكل دقيق على قطاع الغاز الطبيعي المسال في روسيا، ربما بشكل أكبر من استهدافها قطاع النفط، والذي بدأ واضحاً في تفرخ خطة روسية طموحة لزيادة صادرات الوقود الأزرق عبر التوسع في إنتاجه، إذ تدنو واشنطن حريصة على المضني قديماً في أهدافها لأربعة أسباب رئيسية، معاقبة روسيا على استمرار حربها في أوكرانيا عبر تخفيف متبوع رئيسي للموارد المالية، تأتي حتماً ضمن الأسباب الأربعة التي تجعل أميركا لا تتوقف أبداً عن خلق قطاع الغاز المسال، ولكن هناك أهداف أخرى أبعد من ذلك، فأميركا تريد تقويض الإمدادات الروسية إلى الصين والتي رفغ كلف الطاقة لديها ما يؤثر على اقتصادها وثقافتية سلها بشكل غير مباشر، فضلاً عن رغبتها في الحفاظ على تبعية أوروبا في الإمدادات إلى الغاز المسال الأميركي، الذي استحوذ على مساحة كبيرة من السوق بعد الحرب الروسية في أوكرانيا، وفرض عقوبات على موسكو منذ 2022، والهدف الرابع هو إضعاف قوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.
ويعد تعليق مشروع الغاز الطبيعي المسال الروسي الرائد في القطب الشمالي أخيراً من قبل المتغلب الرئيسي «توفانك» أحدت إنجازات واشنطن في خلق القطاع، ولكن من غير المرجح أن تكون الأخير، وفق تصريحات المسؤولين الأميركيين. فقد قال سمساع وزير الخارجية الأميركي لشؤون سواد الطاقة جيفري بيتش في الرابع والعشرين من إبريل/نيسان: «لقد أضطرت شركة توفانك مؤخراً إلى تعليق الإنتاج في منشأة تسهيل الغاز الطبيعي المسال في القطب الشمالي، ويرجع ذلك جزئياً إلى العقوبات التي قادتها إدارة بايدن على صينيين»، وأضاف بيتش: «سنواتل تشديد الخنائق، وستستمر في استهداف مجموعة واسعة من الكيانات المشاركة في تطوير مشاريع الطاقة الرئيسية الأخرى، ومشاريع الطاقة المستقبلية أيضاً والبنية التحتية المرتبطة بها»، وجاء قرار تعليق الإنتاج في المشروع بسبب العقوبات وبخض الناقلات، مما يعطل عملية التوريد إلى أسواق الغاز البحري الشمالي، والتي لا يمكن تأمينها إلا عبر ناقلات مخصصة للغرور الجليدية، كما تعد محطة «است لونغ» للغاز الطبيعي المسال (على بحر القطب القوياب قرب سانت بطرسبرغ)، ومشروع الغاز في «بايفوتيا» ضمن أهداف الولايات المتحدة أيضاً لتخفيف الغاز الروسي المسال، وقال سايمون واكتينز، محلل الطاقة في تحليل أوربده نشرة «أويل برايس» الأميركية المتخصصة في الطاقة إن الولايات المتحدة لن تتوقف أبداً عن استهداف قطاع الغاز الطبيعي المسال في روسيا لأربعة أسباب رئيسية.

الربع الأول من العام الجاري إلى 8,7 ملايين طن مقارنة بالفترة ذاتها من 2023، مع زيادة في الصادرات وفق ما نقلت صحيفة «كوميرسانت» الروسية أخيراً، وسط تزايد الإمدادات إلى الاتحاد الأوروبي بواقع 4% إلى ما يقرب من خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال في الربع الأول من 2023، ووفق المحلل في قطاع الطاقة سايمون واكتينز، كسبت روسيا ما يقرب من 100 مليار دولار من صادرات النفط والغاز خلال الأيام المائة الأولى من الحرب في أوكرانيا. ويشكل عام كانت الإيرادات من ارتفاع أسعار النفط والغاز بعد الغزو أكبر بكثير من تكلفة استمرار روسيا في خوض الحرب ومع ذلك،

موازاة انخفاض الدخل من النفط والغاز عبر خطوط الأنابيب مع ارتفاع إمدادات الغاز الطبيعي المسال. وكان نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر توفانك قال في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، إن روسيا تعتزم رفع حصتها في سوق الغاز الطبيعي المسال إلى 20% (ما لا يقل عن 100 مليون طن سنوياً) بحلول عام 2030، من 8% (حوالي 33 طنًا في 2023). ووفق المحلل في قطاع الطاقة سايمون واكتينز، كسبت روسيا ما يقرب من 100 مليار دولار من صادرات النفط والغاز خلال الأيام المائة الأولى من الحرب في أوكرانيا. ويشكل عام كانت الإيرادات من ارتفاع أسعار النفط والغاز بعد الغزو أكبر بكثير من تكلفة استمرار روسيا في خوض الحرب ومع ذلك،

صعود تجارة الصين مع دول «بريكس»

خلال هذه الفترة، وتميزت بنمو تداول منتجات مثل الطاقة والسيارات، فضلاً عن الآلات والمعدات العامة، وفقاً لما نقلته وكالة شينخوا الصينية، أمس الأربعاء، عن هيئة الجمرك، وزادت التجارة بين الصين والهند أيضاً بنسبة 8,5%، وفي الوقت نفسه، شهدت جنوب أفريقيا، باعتبارها أكبر شريك تجاري للصين في أفريقيا لمدة 14 عاماً على التوالي، نمواً قوياً في تجارتها مع الصين. وتعد مجموعة «بريكس» الية للتعاون بين الأسواق الناشئة ضمت في البداية البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وفي الأول من يناير/كانون الثاني الماضي، انضم إلى المجموعة كل من السنغوية ومصر والإمارات وإيران والنيجيريا.

أظهرت بيانات صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء الصينية، أن قيمة تجارة الصين مع دول مجموعة «بريكس» بلغت 1.49 تريليون يوان (حوالي 209,7 مليارات دولار) خلال الربع الأول من العام الجاري، بزيادة بلغت نسبتها 11,3% على أساس سنوي. وقالت الهيئة إن هذه المعاملات شكلت 14,7% من إجمالي قيمة التجارة الخارجية للصين خلال الفترة المذكورة، ومن بين أعضاء «بريكس»، ارتفعت صادرات الصين إلى البرازيل ووارداتها منها بنسبة 25,7% و30,1% على أساس سنوي على التوالي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2024. كما واصلت التجارة بين الصين وروسيا توسعها

السبب الأول هو أن الغاز المسال أصبح المصدر الأكثر أهمية للطاقة في عالم غير آمن على نحو متزايد، على عكس النفط و الغاز الطبيعي الذي يتم نقله عبر خطوط الأنابيب، فالغاز المسال لا يتطلب سنوات ونفقات ضخمة لإنشاء بنية تحتية معقدة قبل أن يصبح جاهزاً للنقل إلى أي مكان. سنال، يمكن شحنه ونقله إلى أي مكان في غضون أيام وشراؤه بشكل مرن وإما من خلال عقود قصيرة أو طويلة الأجل وعلى الفور في السوق الفورية. وتعمل روسيا على زيادة إمدادات الغاز الطبيعي المسال المنقول بحرا للتغويض عن انخفاض صادرات الغاز عبر خطوط الأنابيب إلى أوروبا التي خفضت بشكل حاد اعتمادها على موسكو في مجال الطاقة بعد اندلاع الصراع في أوكرانيا قبل عامين. ووفق بيانات شركة «كينيل» المتخصصة في تسع شحنات النفط والغاز زادت صادرات روسيا من الغاز الطبيعي المسال بنسبة 4,3% في

بعد بدء الاسعار في التراجع مرة أخرى وتزايد العقوبات على روسيا، تقلصت مواردها المالية وقدرتها على تأمين نصر عسكري صريح بشكل كبير. وستشكل خسائر الغاز الطبيعي المسال الروسية نتيجة للعقوبات تكسبا للولايات المتحدة تحديداً، ما بعد سبياً ثالثاً من وراء ضرب مشاريع الغاز المسال الروسية في مقتل. وقد قفزت صادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركية من الصفر قبل عام 2016 إلى حوالي 124 مليار متر مكعب هذا العام، يذهب معظمها إلى أوروبا.

الدولي من المتوقع أن تنخفض من حوالي 30% في العام الذي سبق غزو أوكرانيا إلى حوالي 15% بحلول عام 2030. ومن المتوقع أن تنخفض صادراتها من مبيعات الغاز الطبيعي من حوالي 100 مليار دولار في عام 2021 إلى أقل من 40 مليار دولار بحلول عام 2030. ورغم أن أوروبا تبدو خاسرة في معادلة الاستهداف الأميركي

الذي من المتوقع أن تنخفض من حوالي 30% في العام الذي سبق غزو أوكرانيا إلى حوالي 15% بحلول عام 2030. ومن المتوقع أن تنخفض صادراتها من مبيعات الغاز الطبيعي من حوالي 100 مليار دولار في عام 2021 إلى أقل من 40 مليار دولار بحلول عام 2030. ورغم أن أوروبا تبدو خاسرة في معادلة الاستهداف الأميركي

الرقائق تنعش صادرات كوريا الجنوبية

تكدت شركة «ستاركس» الأميركية أول انخفاض فصلي في مبيعاتها منذ أكثر من ثلاث سنوات، في ظل المقاطعة التي استهدفت سلسلة المراهي، في الكثير من الدول العربية والإسلامية على خلفية دعم الولايات المتحدة الإسرائيلى في حربها المستمرة على قطاع غزة منذ

شهرًا متتاليًا، وفق البيانات التي أوردها وكالة يوتوب للأنباء، أمس الأربعاء، ويحسب القطاع، قفزت صادرات الرقائق الإلكترونية (إشعاع الموصلات) وتسجيل صادرات السيارات ارتفاعاً جديداً أيضاً. وظهرت بيانات صادرة عن وزارة التجارة والصناعة والطاقة، أمس، أن صادرات البلاد زادت بنسبة 13,8% على أساس سنوي في إبريل/نيسان لتصل قيمتها إلى 56,2 مليار دولار، وارتفعت الواردات بنسبة 5,4% على أساس سنوي إلى 54,7 مليار دولار، مما أدى إلى فائض تجاري قدره 1,53 مليار دولار. وحققت كوريا

الجنوبية فائضاً تجارياً لمدة 11 أشهرًا متتاليًا، وهو أعلى مستوى منذ أواخر عام 2023. وتعد كوريا الجنوبية ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وظهرت البيانات أيضاً أن الصادرات المجموعتها ارتفعت بنسبة 9,9% إلى 9,96 مليار دولار، لتحتفظ على النمو لمدة شهر متتاليًا. وبحسب الوجهة، سجلت صادرات كوريا إلى الولايات المتحدة رقمًا قياسيًا جديدًا بلغ 11,4 مليار دولار الشهر الماضي، بزيادة 24,3% على أساس سنوي. وواصلت الشحنات إلى أكبر اقتصاد في العالم مكاسبها لتسعة أشهر متتالية. وظهرت البيانات أيضًا أن الصادرات إلى الصين ارتفعت بنسبة 9,9% إلى 10,5 مليارات دولار.



للغاز الروسي، حيث ترتفع كلف استيرادها للطاقة بينما تعاني موانئها من ضغوط مالية كبيرة، إلا أنها تواصل الانجرار إلى فرض المزيد من العقوبات على الطاقة الطبيعي المسال، رغم تحوف الأسواق من ذلك. وتوسعت المفوضية الأوروبية هذا الشهر، فرض عقوبات على الغاز الطبيعي المسال الروسي، ووفقًا لما ذكرت نشرة «إنرجي إنديجنس» الأميركية نهاية إبريل/ نيسان، ويحسب صحيفة «بوليتيكو» الأميركية، فإن الإجراءات الجديدة قد تشمل قوبدا على ثلاثة مشاريع الغاز الطبيعي المسال الروسي، وعلى إعادة تصديره من موانئ الاماضي، ويدفع الاتحاد الأوروبي ما يقدر بنحو ثمانية مليارات يورو (8,56 مليارات دولار) لروسيا مقابل صادراته التي لا تزال تتواصل بصورة رئيسية إلى موانئ

فرنسا وإسبانيا وبلجيكا. والسبب الثالث وراء تصميم واشنطن على تدمير قطاع الغاز الطبيعي المسال الروسي بشكل فعال على المدى الطويل، وفق تحليل سايمون واكتينز في نشرة «أويل برايس» هو أن هذه الصناعة مرتبطة بشكل وثيق في روسيا بالرئيس فلاديمير بوتين شخصيا، فقد نظر منذ فترة طويلة إلى الغاز الطبيعي المسال وخاصة من موارد الغاز الضخمة في القطب الشمالي باعتباره المفتاح للرحلة الرئيسية التالية لنمو الطاقة في روسيا.

رفع كلف الصين
لحجب جهات سلخها
ويبدو أن واشنطن توجه سهامها نحو الاقتصاد الصيني بشكل غير مباشر عبر تقويض صادرات الغاز المسال الروسية إلى الصين التي تكافح أميركا لحجب جهات سلخها الرخيصة التي تفرق الأسواق العالمية، إذ تهدف إلى جعل استيراد الصين الغاز المسال أكثر كلفة مع تراجع الإمدادات الروسية كهدف رابع من وراء العقوبات ضد مشاريع الغاز المسال الروسية. وتتشارك الخطوط من وراء هذا الهدف، إذ أشار تحليل نُشر في مجلة فورين بوليسي الأميركية نهاية إبريل/ نيسان إلى استعداد الولايات المتحدة لفصل جديد في الحرب التجارية مع الصين، ولكن من فوق منصات الطاقة، حيث تجري ترتيبات تهدف إلى حظر صادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركية إليها، بهدف جعل منتجاتها أكثر كلفة، بما يحد كثيرا من تنافسية سلخها عالميا، حيث تهتم واشنطن بكن بإغراق أسواقها بالسلع. فقد نشرت وزارة الطاقة الأميركية في 23 فبراير/ شباط، إشعاراً يرثي إلى «عدم بيع موارد الطاقة لدينا (الأميركية) إلى دول منافسة لا تتوافق مع مصالحنا ومصالح حلفائنا»، والدولة الوحيدة المحتملة التي يمكن أن تشتري الغاز الطبيعي المسال والتي تطبق عليها هذا الوصف هي الصين، وفق التحليل الذي شارك فيه غابرييل كولينز، زميل مركز دراسات الطاقة في معهد بيكر للسياسة العامة في جامعة رايس الأميركية ومعهد اكسفورد لدراسات الطاقة، وستيفن أرا مايلز، زميلبحاث في الغاز الطبيعي والطاقة العالمية في معهد بيكر للسياسة العامة. وتطرق التحليل إلى السبب وراء تفكير الولايات المتحدة في تقييد مبيعات الغاز الطبيعي المسال للصين، لافتاً إلى أنه رغم أن الصين استحوذت على أقل من 4% من إجمالي صادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركية خلال العام الماضي 2023، إلا أنها الآن وجهة لاستيراد هذه السلعة من الولايات المتحدة بموجب العقود طويلة الأجل، حيث يمثل المشترون الصينيون ما يقرب من 25% من الصادرات طويلة الأجل، وتخشي واشنطن ترحاب إمدادات الطاقة لدى الصين في وقت تعاني السوق الأميركية والأوروبية تحديداً من مواجهة الصناعات الصينية.

المقاطعة تهبط بمبيعات «ستاركس»

يوروباك. العربي الجديد
تكدت شركة «ستاركس» الأميركية أول انخفاض فصلي في مبيعاتها منذ أكثر من ثلاث سنوات، في ظل المقاطعة التي استهدفت سلسلة المراهي، في الكثير من الدول العربية والإسلامية على خلفية دعم الولايات المتحدة الإسرائيلى في حربها المستمرة على قطاع غزة منذ

شهرًا متتاليًا، وفق البيانات التي أوردها وكالة يوتوب للأنباء، أمس الأربعاء، ويحسب القطاع، قفزت صادرات الرقائق الإلكترونية (إشعاع الموصلات) وتسجيل صادرات السيارات ارتفاعاً جديداً أيضاً. وظهرت بيانات صادرة عن وزارة التجارة والصناعة والطاقة، أمس، أن صادرات البلاد زادت بنسبة 13,8% على أساس سنوي في إبريل/نيسان لتصل قيمتها إلى 56,2 مليار دولار، وارتفعت الواردات بنسبة 5,4% على أساس سنوي إلى 54,7 مليار دولار، مما أدى إلى فائض تجاري قدره 1,53 مليار دولار. وحققت كوريا الجنوبية فائضاً تجارياً لمدة 11 أشهرًا متتاليًا، وهو أعلى مستوى منذ أواخر عام 2023. وتعد كوريا الجنوبية ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وظهرت البيانات أيضاً أن الصادرات المجموعتها ارتفعت بنسبة 9,9% إلى 9,96 مليار دولار، لتحتفظ على النمو لمدة شهر متتاليًا. وبحسب الوجهة، سجلت صادرات كوريا إلى الولايات المتحدة رقمًا قياسيًا جديدًا بلغ 11,4 مليار دولار الشهر الماضي، بزيادة 24,3% على أساس سنوي. وواصلت الشحنات إلى أكبر اقتصاد في العالم مكاسبها لتسعة أشهر متتالية. وظهرت البيانات أيضًا أن الصادرات إلى الصين ارتفعت بنسبة 9,9% إلى 10,5 مليارات دولار.



مصنع «ستاركس» في منطقة الركاب بقطار دبي، 6 مارس 2024 (Getty)

حوار عربي أوروبي في عمّان

جواد الصالح

مفهوم الاتحاد الأوروبي لأمنه ورفاهه في جنوب البحر المتوسط كان محور الحوار في الندوة التي عقدت بالعاصمة عمّان، يوم 25 إبريل/ نيسان 2024 في كلية الحسين بن عبد الله الثاني للدراسات الدولية في الجامعة الأردنية. وتخلّم الندوة مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية وملتقى شومان للأمن والدفاع Schuman Security and Defense Forum الموجود بالعاصمة بروكسل والتي يقع فيها المركز الرئيسي للاتحاد الأوروبي. وبعد نقاش وجدل امتد بكثافة على مدى ثماني ساعات وزعت على كلمتي الافتتاح ثم محاضرتين من د. فايز الخوري ممثل وزارة الخارجية، والبروفسور زكي لايدي Zaki Latidi، ومع أن اسمه يبدو عربياً، إلا أنه فرنسي الجنسية ومتخصص في العلوم السياسية وأستاذ مشهور له وهو يعمل حالياً مستشاراً لجوزيف بوريل فونتيليس Josef Borriell Fontelles المفوض المسؤل عن الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، وبعد ثلاث حلقات نقاشية، طلب مني ومن باتريك سيمونييه Patrick Simonnet سفير الاتحاد الأوروبي إلى الشرق الأوسط أن يتناغم كل واحد منا لمخض الأفكار والتي حازت على الاهتمام والتأييم والتوصيات التي يمكن أن تخرج بها.

ولإيضاف يجب أن نقول إن سفارة الاتحاد الأوروبي بقيادة السفير في عمّان بيير كريستوف تشارتزيستافاس، والدكتور زيد عبادات مدير مركز الدراسات الاستراتيجية، قد أعاد برنامحاً مكثفاً، وأدار النقاش والجلسات بكفاءة عالية، وجاءت كلمتهما الافتتاحيتان معبرة عن موقف التفكيرين العرب الحاضرين، أمثال د. عبد المنعم سعيد من مجلس الشوري المصري، والدكتور حسن الومني رئيس كلية الحسين بن عبد الله الثاني للدراسات الدولية، واللواء المتقاعد د. محمد فرغل من الأردن، والعميد رياض الجبري المتقاعد من دائرة الخبرات العامة. وتشارك في الاجتماعات سفراء الدول الأوروبية وبعض الدول العربية والأسبوية، وياحثة من أوكرانيا كانت متمسكة للدفاع عن بلدها. وحتى ندخل إلى لب الموضوع فقد استأثرت ثلاث قضايا مهمة على البحت، أما القضية الأولى فهي أوكرانيا والحرب الإسرائيلية على غزة والضفة الغربية، والثانية الأمن البحري، مع إشارة واضحة إلى البحر الأحمر وباب المنذب. أما القضية الثالثة فهي قضية الأمن الحدودي ومكافحة الجريمة العابرة للحدول في الشرق الأوسط، والتي كان المتحدثون الثلاثة فيها من الأردن باعتبارهم يشن حملة واسعة ضد تهريب المخدرات وتبييض الأموال على حدوده معنا لإدخالها للحدول أو لاستخدام الأراضي الأردنية تخفراً إلى الدول المجاورة.

أما التعريف الآخر الذي نوقش فهو تحديد الموعد الذي بدأت فيه حرب إسرائيل على غزة، وهناك من يقول إن هذه حرب بين إسرائيل كدولة، وحماس كقوة مقاومة شعبية. ولكن الجانب العربي أوسع أن تصنيف تعريف الجانب الفلسطيني المقارم وحصره في حماس هو سعي واعي لتغيير الهجوم الإسرائيلي للأحقة ألتابع حماس وكل من ينضمها مالاتاً أو غفاه، وهو ما يسمح لإسرائيل بقتل المدنيين وتوسيع رقعة الحرب البائرة إلى جهات مختلفة حتى تتحول من حرب ثنائية إلى حرب إقليمية، ولربما إن طال أمهها قد تتحول إلى حرب عالمية.

وفي إطار الحديث عن البحر الأحمر وأمنه كتكتفة عبور مهمة للسفن ولجوز العبت بالأمن فيه، فقد اتصم اهتمام الباحثين الأوروبيين على تقديم سيناريو يتهم إيران بتحريك أعوانها في أربع دول عربية خدمة لحربها ضد إسرائيل، وهذا ينطبق على الحوثيين المزيدين لإيران، والمهدين للبحلج في البحر الأحمر، وما لذلك من آثار سلبية على التجارة والاقتصاد الدوليين، وأشاروا إلى أن الحرب الإقليمية البائرة في الشرق الأوسط حالياً بدأتوا ساهم في التصخم ورفغ الأسعار، وزيادة نسبة البطالة، ومنع حركة إعادة البناء، في كثير من الدول العربية.

ومع أن موضوع السلاح النووي قد أثّر أثيراً النقاش مني ومن بعض المتحدثين إلا أن الجانب الأوروبي لم يُجر هذا للوضوع

الاهتمام الكافي. ولكن بدا وكأن هناك اتفاقاً على ضرورة إنهاء الحرب في غزة لأنها هي المحرك لكل هذه العمارك الإقليمية، ويجب أن يحصل تعاون وثيق بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب البحر المتوسط، وقد خصوا من الدول العربية دول مجلس التعاون الخليجي الست بالإضافة إلى الأردن، ومصر، والمغرب، وأن يبقى الباب مفتوحاً نل بريد الانضمام.

وأشار كل من الدكتور حسن الومني وأنا إلى عملية برشلونة التي صدرت عن إجتماع وزراء خارجية دول شمال وجنوب المتوسط، والتي أصدرت إعلاناً بعد الاجتماع عام 1995 شمس «اعلان برشلونة»، وأُنشئت بسوجه عملية برشلونة التي يجتمع فيها مرتين كل عام وزراء الخارجية العرب ونظراهم في الاتحاد الأوروبي لبحث ثلاثة أمور. هي العلاقات السياسية، والعلاقات الاقتصادية، والعلاقات الثقافية. ولكن العملية فشلت. واكث في ختام ملاحظاتي على ضرورة إعادة تقييم اتفاقيات الشراكة العربية الأوروبية لتكون أكثر إنصافاً للجانب العربي.

أما الموضوع الذي أكد عليه الجانب الأردني بالإضافة إلى ضرورة إنهاء الحرب في غزة وإيقاف معاناة الشعب الفلسطيني على يد الحكومة الإسرائيلية وجيشها، هو الاتفاق على عملية سياسية تقضي إلى حل الدولتين على حدود الخامس من حزيران/ يونيو 1967. وكذلك فإن من الضروري دعم الأردن في حربه ضد المخدرات والعصابات الإرهابية التي تتاجر به. وأشار المتحدثون في الندوة (رياض الجبري العميد المتقاعد من الخبرات وصاحب الخبرة الطويلة المتميزة، وكل من اللواء المتقاعد محمد فرغل، والدكتور حسن الومني)، إلى ما يتكده الأردن من خسائر في حماية حدوده من تهريب الأسلحة والمخدرات، وما يقوم به الأردن من دور متميز في حماية أمن جيرانه.

ويُشدّد للحاضرين دور الأردن في استقبال اللاجئين في المنطقة، والتي كانت لهجرة بعضهم لأوروبا آثار عميقة على الحياة السياسية والاقتصادية هناك، وأن الأران لأوروبا لتقدر ذلك وتعترف به. وتوفر للآردن تعويضاً عن الخسائر السنوية التي يتكبدها في هذا الشأن والتي تقدر بنحو سبعة مليارات دولار سنوياً. الحوار العربي الأوروبي هو ضرورة ملحة، ولا بد أن يستمر، لأننا جيوان ولأن سلوكيات كل منا ستصعب في مستقبل الطرف الآخر وأمنه واستقراره.

آراء

مِحنَ راشد الغنّوشي

انور الجمعالي

مضى عامٌ وثبّت على اعتقال زعيم حركة النهضة، ذات المرجعية الإسلامية، راشد البرهان التونسي السابق (2019-2021). راشد الغنّوشي (83 عاماً)، على خلفية نهم ذات صبغة سياسية، بحسب انتصار ومحاميه. واتار استمرار جلسة محكمة عدّة أطراف حقوقية، وجمعية، وجزئية، وتضامن معه عددٌ معتبرٌ من الشبعاة والمتعاطفين معه، في الداخل وفي الخارج، ووقعوا عرائض وتظلموا وفتات احتجاجية وأنشطة دعائية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وشارب إعلامية شتى للمطالبة بإطلاق سراحه، وبغض النظر عن اتفاق أيّ منا أو اختلافه مع أفكار الغنوشي وسياساته، فإنّ الثابت أنّه من بين الشخصيات البارزة التي أشرت على كثف ما في الشهيد السياسي في البلاد، قبل الثورة وبعدها. فقد عاش الرجل الزمن السياسي في تونس بتحوّلاته المختلفة، وتعقيداته المتعدّدة، بدءاً بدولة الاستقلال مروراً بحقبة الدولة الشمولية في عهد الحبيب بورقيبة، وخلفه زين العابدين بن علي، ووقفاً عند عقد الثورة (2011- 2021)، وصولاً إلى حكم منظومة 25 يوليو/ تموز (2021)، ولم يبقَ راشد الغنوشي خلال تلك المراحل كلها على الرربة، بل انخرط في تحرك الحياة السياسية، متاوراً حيناً، متحاوراً حيناً آخر، حاكماً طويلاً، معارضاً طويلاً آخر، ولم يكن اعترافه السياسة، بحسب مراقبين، أمراً سالكاً بل كان مشروعاً شامكاً، تلبّست فيه مفاحمه السياسية بمحنٍ شتى، ويمكن أن يُعزّز الدارس بين ثلاث محنٍ سمعت السيرة السياسية للغنوشي الأولى،

محنة معارضته وانتصاره الدولة القائمة، والثالثة، محنة تولي الحكم، والتالية، محنة إزاحته وحزبه من كرسى الحكم. وفي زمنٍ كانت فيه المعارضة مغامرة غير مأمونة العواقب، وفعلًا محظوراً، جرّمه النظام الحاكم، نصّز راشد الغنوشي، ومريده، طبعة معارضي سياسات مؤسّسة الجمهورية الأولى الرئيسي الأسبق الحبيب بورقيبة، واعترضوا ضمن تجربة المحاماة الإسلامية أوّلاً، وحركة الانتباه الإسلامي ثانياً، على توجهات بورقيبة الاحادية، وميول إلى جمع كل السلطات بيده، وإقصاء خصومه، والاستفراد بالحكم إلى أجل غير مسمى، ونقدوا هيمنة الحزب

”

في زمن كانت فيه المعارضة مغامرة غير مأمونة العواقب، وفعلًا محظوراً، جرّمه النظام الحاكم، نصّز راشد الغنوشي، ومريده، طبعة معارضي سياسات مؤسّسة الجمهورية الأولى الرئيسي الأسبق الحبيب بورقيبة، واعترضوا ضمن تجربة المحاماة الإسلامية أوّلاً، وحركة الانتباه الإسلامي ثانياً، على توجهات بورقيبة الاحادية، وميول إلى جمع كل السلطات بيده، وإقصاء خصومه، والاستفراد بالحكم إلى أجل غير مسمى، ونقدوا هيمنة الحزب

“

كرسي الحكم، إثر انقلاب طمّئ أبيض على الشان العام، ورفض الغنوشي وانتصاره حركة النهضة، ذات المرجعية الإسلامية، جزية التعبير، والظلمار، والانضمام إلى الأحزاب، وحرص النظام البورقيبي على فرض علمانية قسرية على الإجتصاع التونسي، وطالبوا بحقهم القانوني في تأسيس حركة محافظة معارضة مشروعة، وحفظها عدّة أطراف حقوقية، وجمعية، وجزئية، وتضامن معه عددٌ معتبرٌ من الشبعاة والمتعاطفين معه، في الداخل وفي الخارج، ووقعوا عرائض وتظلموا وفتات احتجاجية وأنشطة دعائية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وشارب إعلامية شتى للمطالبة بإطلاق سراحه، وبغض النظر عن اتفاق أيّ منا أو اختلافه مع أفكار الغنوشي وسياساته، فإنّ الثابت أنّه من بين الشخصيات البارزة التي أشرت على كثف ما في الشهيد السياسي في البلاد، قبل الثورة وبعدها. فقد عاش الرجل الزمن السياسي في تونس بتحوّلاته المختلفة، وتعقيداته المتعدّدة، بدءاً بدولة الاستقلال مروراً بحقبة الدولة الشمولية في عهد الحبيب بورقيبة، وخلفه زين العابدين بن علي، ووقفاً عند عقد الثورة (2011- 2021)، وصولاً إلى حكم منظومة 25 يوليو/ تموز (2021)، ولم يبقَ راشد الغنوشي خلال تلك المراحل كلها على الرربة، بل انخرط في تحرك الحياة السياسية، متاوراً حيناً، متحاوراً حيناً آخر، حاكماً طويلاً، معارضاً طويلاً آخر، ولم يكن اعترافه السياسة، بحسب مراقبين، أمراً سالكاً بل كان مشروعاً شامكاً، تلبّست فيه مفاحمه السياسية بمحنٍ شتى، ويمكن أن يُعزّز الدارس بين ثلاث محنٍ سمعت السيرة السياسية للغنوشي الأولى،

”

في زمن كانت فيه المعارضة مغامرة غير مأمونة العواقب، وفعلًا محظوراً، جرّمه النظام الحاكم، نصّز راشد الغنوشي، ومريده، طبعة معارضي سياسات مؤسّسة الجمهورية الأولى الرئيسي الأسبق الحبيب بورقيبة، واعترضوا ضمن تجربة المحاماة الإسلامية أوّلاً، وحركة الانتباه الإسلامي ثانياً، على توجهات بورقيبة الاحادية، وميول إلى جمع كل السلطات بيده، وإقصاء خصومه، والاستفراد بالحكم إلى أجل غير مسمى، ونقدوا هيمنة الحزب

”

في زمن كانت فيه المعارضة مغامرة غير مأمونة العواقب، وفعلًا محظوراً، جرّمه النظام الحاكم، نصّز راشد الغنوشي، ومريده، طبعة معارضي سياسات مؤسّسة الجمهورية الأولى الرئيسي الأسبق الحبيب بورقيبة، واعترضوا ضمن تجربة المحاماة الإسلامية أوّلاً، وحركة الانتباه الإسلامي ثانياً، على توجهات بورقيبة الاحادية، وميول إلى جمع كل السلطات بيده، وإقصاء خصومه، والاستفراد بالحكم إلى أجل غير مسمى، ونقدوا هيمنة الحزب

“

شبح فينتام يحوم فوق الجامعات الأميركية

دلك الزبجا

عادت فينتام مع جامعة كولومبيا الأميركية، نشبت الذائفة، وحضرت ستينيات القرن الماضي وسبعينياته، في تلك الجامعة بالذات، في عام 1968، أطلق ضد الحرب التي تخوضها بلاده على فينتام، ويعدّ أسبوعٌ اشتهرت الحركة في جميع الجامعات الأميركية، ثم خرجت من أسوارها، استمّزت الاحتجاجات على وقع احوال هذه الحرب، وضمت في صفوفها جدياً بما يحصل في باقي أنحاء العالم البرودة، وأسعة من الفئات: الحركة المدنية السوداء، ووقد اغتيل زعيمها مارتن لوتھر كينغ في بداياتها، ومعها تسويّات ومحامون وأطباء، وصحافيون، و«هيبيون» وحركات معادية للاستعمار، ولأصناف الحروب كافة، وكانت هذه الفئة الأخيرة منتشرة في أوساط الجيش الأميركي، الذي عرف حالات فرار جماعية من الخدمة، استقبلت السويد خمسين ألفاً منهم.

يتذكّر الروائي الأميركي بول أوستر تلك الفترة ويكتب: «في عام 1968 كنّا واعيين جدياً بما يحصل في باقي أنحاء العالم، فبعد أسابيع على الاحتجاجات الطلابية السوداء، وقد اغتيل زعيمها مارتن لوتھر كينغ في بداياتها، ومعها تسويّات ومحامون وأطباء، وصحافيون، و«هيبيون» وحركات معادية للاستعمار، ولأصناف الحروب كافة، وكانت هذه الفئة الأخيرة منتشرة في أوساط الجيش الأميركي، الذي عرف حالات فرار جماعية من الخدمة، استقبلت السويد خمسين ألفاً منهم.

تتذكّر الروائي الأميركي بول أوستر تلك الفترة ويكتب: «في عام 1968 كنّا واعيين جدياً بما يحصل في باقي أنحاء العالم، فبعد أسابيع على الاحتجاجات الطلابية السوداء، وقد اغتيل زعيمها مارتن لوتھر كينغ في بداياتها، ومعها تسويّات ومحامون وأطباء، وصحافيون، و«هيبيون» وحركات معادية للاستعمار، ولأصناف الحروب كافة، وكانت هذه الفئة الأخيرة منتشرة في أوساط الجيش الأميركي، الذي عرف حالات فرار جماعية من الخدمة، استقبلت السويد خمسين ألفاً منهم.

تتذكّر الروائي الأميركي بول أوستر تلك الفترة ويكتب: «في عام 1968 كنّا واعيين جدياً بما يحصل في باقي أنحاء العالم، فبعد أسابيع على الاحتجاجات الطلابية السوداء، وقد اغتيل زعيمها مارتن لوتھر كينغ في بداياتها، ومعها تسويّات ومحامون وأطباء، وصحافيون، و«هيبيون» وحركات معادية للاستعمار، ولأصناف الحروب كافة، وكانت هذه الفئة الأخيرة منتشرة في أوساط الجيش الأميركي، الذي عرف حالات فرار جماعية من الخدمة، استقبلت السويد خمسين ألفاً منهم.

عميقة، والأجهزة البيروقراطية القديمة، والأحزاب العلمانية الإصطناعية، التي لم تستوعب فكرة وصولهم إلى السلطة، وفي ذلك الخضمّ، حاول الغنوشي اختواء محنة الحكم وتحلّي، بحسب ملاحظتين، بدرجة عالية من المرونة والبراغماتية، فوجّه بعدّ جسور التواصل بين حركة النهضة وأحزاب الليبرالية ويسارية وقومية مختلفة (المؤتمّر من أجل الجمهورية، التخلّث من أجل العمل والحريات، نداء تونس، التيار الديمقراطي، حركة الشعب، قلب تونس... الخ)، على نحو مكنّ الحركة من تشكيل حكومات ائتلافية جسدت تنوع الإجتصاع السياسي في تونس، كما ساهم الغنوشي وحرّبه وشركاءه آخرون في مأسسة التجربة الديمقراطية من خلال صياغة دستور، واتخاذ هيئات رقابية، مدنية مستقلة، ولم تتخرط حركة النهضة، بحسب مراقبين، خلال فترة حكمها في مشروع أسلمة الدولة وأخوة المجتمع، ولم تصادر الحريات العامة، والخاصة، بل احترمت الدولة القائمة، وتحولت بذلك المنخبة إلى كمنخة على نحو ما، وتأخذ ذلك مع قيام ثورة 2011.

بعد الثورة، عاد راشد الغنوشي إلى تونس، وانتقلت حركة النهضة من إسمار العمل السري إلى رحاب العمل العلني المكنّن، واستخترت في محنة المظلمية التي وفرت لها حاضنة شعبية متعريّة، وانخرطت في معترك الحياة السياسية، وفازت بنسبٍ متفاوتة في تشريعات 2011 و2014 و2019، وشاركت في تشكيل حكومات عدّة تعاقبت على تونس خلال عمرة الانتقالي الديمقراطي (2011- 2021)، وفي تلك الفترة، انتقل الغنوشي عملياً من معارضٍ ططّارٍ إلى فاعلٍ سياسيٍ وازنٍ، شاركٌ بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ في إدارة منظومة الحكم، وقد أدرك وحرّبه السلطة، والتبدل تتجانبه تيارات الثورة والثورة المضادة، واليوبيات، الداخل والخارج، و«كارتيلات» الفساد، وقوى السنّ إلى الخلف، والصراع الأيديولوجي المحموم على الهوية والسلطة، وكان الناس في شوقٍ عارمٍ إلى تحقيق مطالبٍ شتى، في مقدّمها التمثيل، وتحسين الأجور، وتطوير الخدمات، والبنية التحتية، وتحقيق التنمية الشاملة، لذلك لم تكن تجربة الحكم سهلة بالنسبة إلى الإسلايين في تونس، ذلك أنّه لم تكن لديهم خبرة سابقة في إدارة الدولة، ووجودا صعبة في التكفّف مع أذرع الدولة

الأول (1973). ولكنّ التفاعل مع الحركة المعادية للحرب الأميركية ضدّ فيتنام، وتفاعل الحركات الطلابية الأوروبية معها، الفرنسية منها بشكلٍ خاصّ، ضمّع أيضاً أفكاراً وسليطات وجزئيات، تخمّع بين فيتنام وفلسطين، بينها وبين التحرّر من الاستعمار والإمبريالية، بينها وبين التحرّر النسوي والضمائل الطبقي، فتطهّرت بيروت الطلابية، وفتحها، تحضّن لطلالها الخاضعة، ولتحرر فلسطين وفيتنام في آن معاً، تصرّح بأعلى صوتها تحيات شخصية إلى قائد حركة التحرّر الفيتنامية هوشي منه (1969)، ووزير الدفاع في الحكومة الثورية، الجنرال فنجوين جياب (2013)، المتخصّر على الجيش الأميركي، ومن قبله الجيش الفرنسي، الذي احتلّ اليمن السبعينيّة بُعيد نهاية الحرب العالمية الثانية، شباب أميركا، آنذاك، أخذوا على حكومة بلادهم خوضها حرباً بعيدة، خاسرة، تزهّمها الصور الأتية من المبدان، ويثال أصحابها الجوازات الرفيعة، بسبب قدرتها على إشغال الرأي العام ضدّها، مناهي صورة الفسّ البوذي الذي يتسلل عنها في نفسه احتجاجاً على الاحتلال الأميركي أو صورة تلك البنت الصغيرة، الضعيفة وسط أقرانها، وثار «النابالم» مشتعلة في جسدنا كله، وجنود أميركيون يواصلون جولاتهم، من دون أن يفكّر عليها.

اليوم، تعدد حركة الجامعات الأميركية، أيضاً، إلى المشهد شخصية كانت محورية انخرطت فيها، وتقرّرت لها، ودخلت السجن بسببها، العالرياقين، المبالغين من العمر اليوم 60 عاماً، تتحدّث عن انغاضة هذه الجامعات، تدكّرنا بأنها كانت عضوة في منظمات عديدة، الحزب الشيوعي الأميركي، والفرع السوري، اتحاد الطلاب الألمان الاشتراكيين، إلخ، تخمّض دافيفيس مويقات الوضع الراهن: الاستعمار، العنصرية، البيروقراطية، فخرٌ عن سعادتنا باشتراك السود في هذه الحركة، وتقول: «إنّ المقاومة مع الضميين وضلالهم، شجعت حرب استنزاف بين إسرائيل ومصر، وانتهت بحرب أكتوبر/ تشرين

أرضهم وحققهم وحزبتهم، هو من زمن بوفرة صورها، وشترناهم اليوم،ية،

مكتب: بيروت، الجزيرة، شارع البائير - لن 33 west end هاتف: 09611442047 - 009611442047 البريد الإلكتروني: info@alaraby.com.uk الاشتراكات: alaraby.com.uk/subscriptions هاتف: +9745005997 جوال: +9745005997 التللك: alaraby.co.uk/dads

اندونيسيا تجلب الالاف عقب ثورات بركان

أجلت السلطات الإندونيسية، الأربعاء، نحو 12 ألف شخصٍ إثر ثوران بركان جبل رواج بمقاطعة سولاويزي (شمال)، ودكّرت السلطات المحلية أنها شرعت في إجلاء آلاف الأشخاص منها غلق البرلمان، وحلّ حكومة هشام المشيشي، وإلغاء الدستور، وحلّ المجلس الأعلى للقضاة وإرساء حكم عالم رئاسي مطلق. وعذت حركة النهضة تلك القرارات الرئاسية انقلاباً على الدستور، وعلى التجربة الديمقراطية.

وانتقل بذلك الغنوشي من جديد إلى فُرّج المعارضة، وهو الذي وجّه انتصاره بالتصويت لقلب سعيّد في الدور الثاني من رئاسيات 2019، وعذّه نصيراً للثورة، ويبدو أنّ الفئخّ في معركة الصلاحيات لاحقاً، عمّق الفجوة بين الرجلين، ولم ينخرط الغنوشي، بحسب مراقبين، في معركة صدامية عنيفة مع المنظومة الحاكمة الجديدة، بل اختار الاعتراض عليها سلمياً، معتبراً أنّ الدفاع عن الديمقراطية ليس مسؤوليّة حركة النهضة وحدها، بل شأن كلّ مكونات الدولة وأخوة المجتمع، ولم تصادر الحريات العامة، والخاصة، بل احترمت ثقافة الاختلاف داخل الإجتصاع التونسي. لكنّ الثابت أنّ تجربة الحكم استنزفت شعبية حركة النهضة بقيادة الغنوشي، فقد وجدت الحركة نفسها وجهاً لوجه مع مطلوبة شعبية عالية، واحتجاجات نقابية مكثّفة، وجماعات سلفية مُنخرّطة، وعمليات إرهابية دائمة، على نحو أربك أذنها في إدارة مشروع الحكم. كما أنّ صعود الغنوشي إلى كرسى رئاسة البرلمان لم يترقّ لبعض خصومه السياسيين الذين لم يقبلوا ضمناً وجود شخصية مُنخّبة، ذات خلفية إسلامية، على رأس المؤسسة التشريعية، فجذّوا إلى إرباك إشرافه على المجلس النيابي وتعطيل أشغاله.

ومع فشل حركة النهضة في الحصول على أغلبية برلمانية لتعريف حكومة الحبيب الحملي، ارتفعت وتيرة الخلاف بين قياداتها على الرعامة، وعلى التوزير وصناعة القرار. وفي الأثناء، جرى اعتماد «خيار «حكومة الرئيس»، وبذلك، بدأت حركة النهضة تفقد خطوط أسسها بالسلطة، ويبدأ أنّ دخولها في ائتلاف مع حركة الشعب والتيار الديمقراطي ضمن حكومة الرئيس الأولى لم يكن موفقاً، فقد جدّ الحزبان المتكوران في تعميق أسس الخلاف والصراع على اتخاذ القرار داخل حكومة الياس الفخاخ، وفي دعوة رئيس الجمهورية إلى الإمساك بزمام المبادرة، وتفعيل الفصل 80 من الدستور. ومهدّ ذلك

طويل ثيمة محورية في حياتي السياسية»، وتروي قصة الرسائل التي كانت تصلها في سجنها الأميركي من سجناء فلسطينيين، وكيف أنها التقت أدهم بوماً في أميركا.

الآن، كلنا نابعا انطلاق الحركة من جامعة كولومبيا، والقمع والاعتقالات وتدمير الخيام، التي انتشرت في عددٍ لم يعدّ تخصّص من الجامعات الأميركية، وفي جامعات فرنسية، وإسبانية، حتى اللحظة. واضح أيضاً أنّ الحكم الأميركي لا يريد لها هذا الانتشار، فهو أخطر ممّا كان عليه في ستينيات القرن الماضي. إنه يهزّ سياسة إسرائيلية أميركية تاريخية، توصف بـ«العنصرية»، تتشابك فيها المصالح والصانع العسكرية والاستراتيجيات، مع أفعال إيمان راسخة، وحركات دينية متعصبة. يقول الطلاب المتفخّضون إنّ الموضوع ليس «جزءٌ سياسة خارجية»، إنهم شهود على إبادة شبخها الرئيس الأميركي، الذين أقرعوا له، فغشّهم، وكلما زاد عدد الضحايا في عمّة، وغابت أفق الحلول، يتشعرون بأنهم شخصياً معنيون.

يتظاهرون ضدّ استعمارات جامعاتهم في مؤسسات تساهم في الجهود الحربية الإسرائيلية، ويلتقون مع «عصر فينتام» في أنّ حكومتهم تساهم في حرب خاسرة، لا أفق لها على الإطلاق، الحركة لم تتخلّق من عدم، خلّفها أكثر من مائة مجموعة طلابية، تضمّ سوداً وعرباً وفلسطينيين، ومسلمين ويهوداً، كما في فينتام، تسقيف الاحتفاضات قصيرة، مثل «احتلوا وول ستريت»، ضدّ السياسات المالية للمصارف الأميركية، وحركة حياة السود مُهمّة، المعادية للعنصرية، إثر مقتل شاب أسود على يد الشرطة وأعتابها، والحركة المعادية للإحلّ السلاح، والخرابك النسوية والبيئية، إلخ. أي أنّ طلاب الجامعات الأميركية وجدوا في القضية الفلسطينية عملاً موحّداً ومفخّراً لحملة من القضايا الأخرى، تمنح عدالتها كلّ صاحب حقّ الانضمام إلى من يباركها ويتضامن معها.

تتفق حركة اليوم على حركة فينتام بوفرة صورها، وشترناهم اليوم،ية،

مكتب: بيروت، الجزيرة، شارع البائير - لن 33 west end هاتف: 09611442047 - 009611442047 البريد الإلكتروني: info@alaraby.com.uk الاشتراكات: alaraby.com.uk/subscriptions هاتف: +9745005997 جوال: +9745005997 التللك: alaraby.co.uk/dads

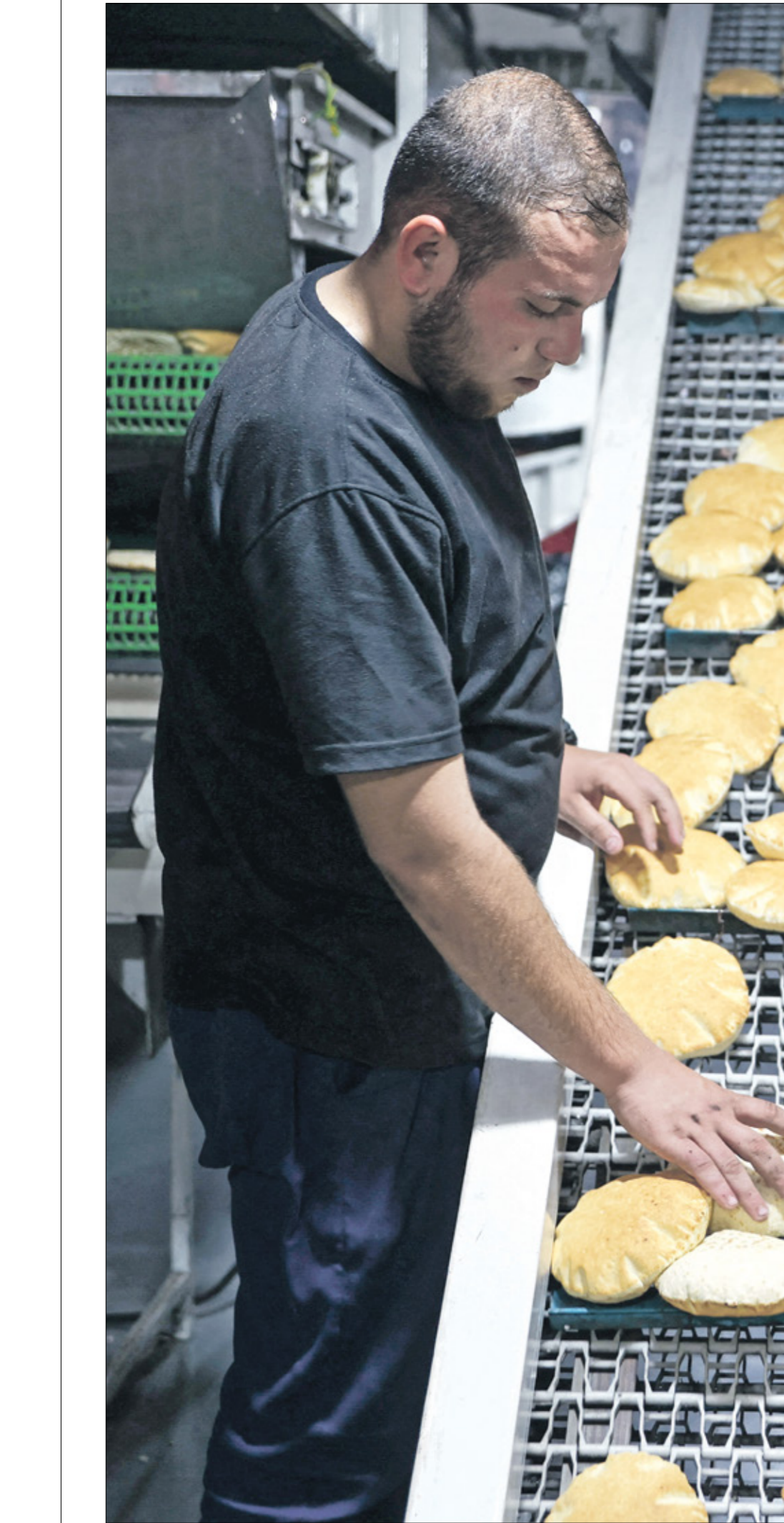
تسمير الفلسطينية أسماء البليسي

لمدة ساعة يومياً كي تصل إلى أقرب مخبزٍ للخبز لأطفالها وأقارب آخرين في شمال عمّة التي تقول انقلبو عليه أو اكتفوا بالثمنفي أو الوفوق على البرودة، وهو سلوك قصامي، يميّز طفاً معتبراً من السياسيين في تونس، في المقابل عزّرت شخصيات سياسية تونسية بارزة، من اليمين واليسار، عن تضامنها مع الرجل، فطلّابية بإخلاء سبيله، مثل كمال الجنووبي، ونجيب الشابي، والأزهر الكرمني، وغيرهم. ختاماً، بثوكاً قانونيين، وفي الأثناء، بدأ الثمّانين من العمر، بتجربة سياسية جدالية، طويلة ومقدّمة، وبحسد خبر المثقّلات والمثافي طولاً وأرقفته المحن، وبخشني مراقبون من وفاته على السجن بسبب وضعه الصحي، وإضرابه من حين إلى آخر عن الطعام، لذلك، طالب كثير من السياسيين والحقوقيين والإعلاميين، وصنّع الرأي العام، في الداخل والخارج، بإطلاق سراحه، وغيره من المعارضين التونسيين، تحقّقاً لأفراح سياسي في أفق الانتخابات الرئاسية القادمة. (أكاديمي تونسي)

مجتمع

19 قتيلا في انهيار طريق سريع في الصين

قال مسؤولون محليون إن جزءاً من طريق سريع انهار في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء في جنوب الصين، ما أسفر عن مقتل 19 شخصاً على الأقل، بعدما شهدت المنطقة أمطاراً غزيرة في الأيام الأخيرة، وسقطت 18 سيارة على منحدر بعد انهيار جزءٍ من الطريق في مدينة مينتشو بمقاطعة قوانغدونغ. وظهرت مقاطع مصورة وصور، نشرتها وسائل إعلام محلية نحاتاً والسنة لهب، وميل قضبان الطريق السريع إلى الأسفل، كما أريّة سيارات متفحمة. ودكّرت وسائل إعلام رسمية أن عمال الإنقاذ نقلوا 30 شخصاً إلى مستشفى. (استرلينيد برس)



لكامي مخبز الصاملة حاجة سكات عمرة (فارس برس)

جدار إسرائيلي فاصل في رام الله

رام الله - سامر خورية

بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مخطط بناء جدار من الباطون الصلب بطول عدة كيلومترات يمتد من مدخل بلدة سنجل وصولاً إلى مدخل بلدة فرمسعيا، في الوقت عينه، أو بشار الألسن. كيف كانت في وقتٍ من أجليه، وبقائل من أجل فلسطين؟ أو كيف يكون نظام عدم ضمها صراعاً ضدّ الإمبريالية والصهيونية، من دون أي تدبير، أمّا الجامعات العربية التي ينظر في بعضها ففاعل شبعة بذلك الذي عرفته وقت قيامها، فهي قابعة في سريتها، إنها مقموعة ولطف وبعثف، واقعة وسط القوضي والأعزاز.

يقول نائب رئيس سنجل، بلية فقهاء العربيه الجديد: «يجري ذلك لتخليص ما يعرف باسم (صفقة القرن)، لا بالأج، فالاتحلال ماض في مشروع الاستعماري، وكل المبررات التي يسوقها

مجتمع

تحقيقا

لم يخفف دخول الدقيق الى شمالي قطاع غزة من سوء التغذية والجفاف اللذين يعاني منهما الأطفال، ليس فقط في الشمال، بل في مختلف المحافظات، ولا تزال المستشفيات تستقبل حالات كثيرة يوميا

سوء تغذية وجفاف

أطفال غزة يعتمدون على المحاليل للعيش

جزة، امجد ياغي



على الرغم من دخول الدقيق غزة، بعد أشهر من الانقطاع وسط حصار مشدد ومستمر، كسره سماح جزئي من قبل الاحتلال الإسرائيلي للمنظمات الدولية بإدخال الغذاء، لا يزال الأطفال يتوافدون إلى مستشفى كمال عدوان في منطقة مشروع بيت لاهيا، وبعانوا من الجفاف وسوء التغذية.

ويعاني الأطفال من سوء التغذية والجفاف في كافة محافظات القطاع، في ظل قلة المساعدات التي تدخل القطاع، وسط اعتماد تام عليها، وتشهد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن 90 في المائة من سكان القطاع يعتمدون على المساعدات لتأمين مصادر التغذية منذ بداية العدوان. وفي وقت سابق، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الأطفال يتوافدون بال عشرات يوميا إلى مستشفيات قطاع غزة بسبب الجفاف ونقص الغذاء، وسط مخاطر تهدد أجسادهم بشكل يومي، في ظل عدم التوصل إلى أي اتفاق لوقف الحرب وصدت أعلى المستشفيات في مستشفي كمال عدوان شمالي غزة، والذي يستقبل نحو 50 طفلا يوميا بسبب الجفاف ونقص الغذاء.

في مخيم جبالها، توجهت عفاف عبد المجيد (37 سنة) مع نجلها الأصغر إحسان (4 سنوات) إلى مستشفى كمال عدوان، بعدما عانى من الجفاف وسوء التغذية. كانت عافى الطفل تميل للون الأصفر رغم كل محاولاتها تناول الطعام إلى حتى لا تتدهور صحته. بدأ إحسان يتنعر بالخصن بعد مرور أربعة أيام على بقائه في المستشفى وتشير أمه إلى أنها المرة الثامنة التي يصاب فيها أحد أطفالها بالجفاف.

قبل ذلك، أصيب طفله الأكبر إبراهيم (8 سنوات) بالجفاف في فبراير/ شباط الماضي، ولم يشعر بتحسن إلا بعد أسبوعين، وتوضع آن فترة العلاج كانت بطيئة، بعدما أدت العمليات العسكرية الإسرائيلية التي شل الحركة في معظم مناطق القطاع، عدا عن حاجة الكثير من الأطفال للعلاج.

وتقول عبد المجيد لـ«العربي الجديد»: «سينا في الشمال خلال كل أشهر العدوان، وقد رفضنا التحجير، لماذا تنرك الحناك؟ حاول زوجي دفعي إلى الفرار مرات عدة، لكنني لم أستطع تركه ثم اكتشف أن مكروها أصابه، وأجهنا اباما صعبة. بقيت

عمل بلا حقوق للاجئين الفلسطينيين في لبنان

لا احد يستطيع العيش بلا عمل، وفي لبنان يزداد الامر تعقيدا في ظل الازمة الاقتصادية، وبالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين يضاف عدم الاعتراف بحقوقهم إلى الصعوبات



امجد سطحة تموزا/ ابراهيم فرانس رازي



اطفال يحصلون على قليل من الطعام في ريف (محمد عابد/ فرانس برس)

يومي في كل المراكز الصحية والمستشفيات، الأمر الذي يؤكد طبيب أمراض الأطفال عبد الله خلة، الذي يتواجد في أحد المراكز الصحية في بلدة جباليا، والذي عاد إلى العمل بعد استنساب الاحتلال الإسرائيلي من تلك المناطق.

الأف الأطفال الأربعة بسبب سوء التغذية والجفاف، وتشير التقديرات إلى أن الأرقام على أرض الواقع أعلى بكثير، وقد رصدت فيديوهات لهدم أبناء الزوج، وولجا الأطباء إلى المحاليل لعلاج الأطفال واختلاط جميع المرضى والجرحى مع بعضهم البعض في

32

هو عدد الاطفال الذين توفوا من جراء سوء التغذية على الأقل، حتى منتصف ابريل/نيسان الماضي.

مكتشف



تاريخ من الاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأميركية

قامت الجامعة بصياغة بيان جديد يتعلق بحقوق ومسؤوليات الطلاب فيما يخص الاحتجاجات والتظاهرات، وفي أواخر التسعينيات أطلقت الحركة العمالية الطلابية احتجاجات تطالب بتحسين أوضاع موظفي الجامعة المالية.

تأسست في عام 1821، وتم تصنيفها في المركز 67 على المستوى الوطني، ويبلغ معدل رسومها الدراسية 65 ألف دولار سنويا، وتتميز العديد من كليتها بتاريخها العريق، وتعتبر كلية الحقوق فيها واحدة من أبرز كليات الحقوق العالمية، كما تعتبر كلية الطب الأقدم في الولايات المتحدة، ويحسب شعبة « بي بي سي» البريطانية، تخرج من جامعة جورج واشنطن العديري من السياسيين الأميركيين، من بينهم أربعة نواب في الكونغرس الحالي وعضو في مجلس الشيوخ، ومن بين خريجيه السيدة الأولى السابقة جاكلين كينيدي. وبدأت الاحتجاجات في حرم الجامعة منذ بداية الحرب على قطاع غزة، وشهدت مناوشات عديدة بين الطلاب والشرطة، والتي تسعى إلى تفكيك الاعتصام الكبير القائم داخل الجامعة بشتى الطرق.

تأسست الجامعة البحثية الخاصة في عام 1701، وهي ثالث أقدم مؤسسة جامعية أميركية، وواحدة من الكليات التسع التي تم تأسيسها قبل الثورة الأميركية، وتصنف كواحدة من أفضل 5 جامعات في الولايات المتحدة، وتصل رسوم الدراسة فيها إلى نحو 65 ألف دولار سنويا. من أبرز خريجي الجامعة الرئيس الأميركي السابق كلينتون، ورتبته هيلاري كلينتون، وعدد من الحائزين على جائزة نوبل مثل الفيزيائيين أرنتس لورانس (1939) وموراي جيلمان (1969)، والكيميائيين جون بي. فين (2002) وبيريان كوبيلكا (2012)، وتشتهر في مجال دراسة القانون والحقوق، وتشتهر الجامعة حاليا باحتجاجات داعمة للفلسطينيين، وطالب الطلاب المحضون بوقف الحرب على غزة، وسحب استثمارات الجامعة من مصانع الأسلحة التي تتعامل مع إسرائيل.

تأسست الجامعة الخاصة في عام 1754، وهي تصنف في المرتبة 12 ضمن أفضل الجامعات الأميركية، وتتجاوز رسومها الدراسية 65 ألف دولار سنويا، وتشتهر بقيمتها الأكاديمية وباحتياها العلمي، ويتم تصنيف العديد من برامج الدراسات العليا ضمن الأفضل على المستوى الوطني من حيث الإنتاجية البحثية، كما يقدم مختبر كولومبيا للإبتكار السريري حلولاً مبتكرة في مجال الرعاية الصحية، وتضم مكتبة كبيرة تحتوي على أكثر من 12 مليون كتاب، وما يقارب 3 ملايين كتاب رقمي، وتخرج من جامعة كولومبيا ثلاثة رؤساء أميركيين آخرهم باراك أوباما، وخمسة من مؤسسي الولايات المتحدة، و37 من رؤساء الدول وقادة الحكومات في العالم، إضافة إلى آلاف الشخصيات البارزة في مجالات متعددة، ويشهد تاريخ الجامعة على موجات متعددة من الاحتجاجات الطلابية، من بينها التظاهر رفضاً لسياسة الفصل العنصري في الولايات المتحدة، و ضد حرب فيتنام حين تركّز المطالب على ضرورة قطع العلاقات بين الجامعة ومركز العمليات الدفاعية الأميركية الذي كان يمدت بتطوير الأسلحة للمجهود الحربي، وأدت تلك الاحتجاجات إلى تشييط الحركة الطلابية، قبل أن تقود جامعة كولومبيا أخيراً موجة الاحتجاجات الراضة للحرب على غزة.

تأسست الجامعة الخاصة في عام 1880، وتصنف في المرتبة 28 على المستوى الوطني، ويصل معدل رسومها السنوية إلى 68 ألف دولار، وتضم الجامعة نحو 19,500 طالب جامعي و26,500 طالب دراسات عليا، ويبلغ عدد خريجيه نحو 450 ألفاً، بحسب موقعها الرسي، وتشتهر ببرامجها الأكاديمية المرموقة، كما تعرف بمدرسها الخاصة للفنون السينمائية إلى جانب كلية مارشال للأعمال ذات التصنيف العالي، وكلية اتبئرخ للصحافة والإتصال الجماهيري. ويحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإنه ما كانت الجامعة تحظى بمسئوي النشاط الاحتجاجي الطلابي الذي يشهده الجامعات الأخرى، لكنها رغم ذلك شهدت تحركات اجتماعية ووفات احتجاجية عدة، من أشهرها التظاهرات على مقتل جورج فلويد على يد ضباط الشرطة في



طلاب محطون في جامعة كولومبيا، اهاب برس/فرانس برس)

باعتبار واحد من أبرز الجامعات العالمية، ويعدون تاريخ تأسيسها في عام 1636، وتعد أقدم جامعة أميركية، وتصنف باعتبارها أفضل الجامعات الوطنية، وتبدأ الرسوم الدراسية فيها من 59 ألف دولار سنويا، وتضم 10 كليات إضافة إلى معهد الدراسات المتقدمة، كما تضم أكبر نظام مكتبات أكاديمية وما يقدر بنحو 400 مليون مخطوطة و10 ملايين صورة فوتوغرافية، وتضم قائمة خريجي جامعة هارفارد، ثمانية رؤساء أميركيين من بينهم جورج بوش، والعديد من رؤساء دول العالم، وتخرج منها ما يقارب 600 عالم في مختلف المجالات، وحاز عدد منهم على جوائز عالمية، من بينهم نحو 150 من الحائزين على جائزة نوبل، وتشتهر الجامعة باحتجاجات مؤيدة للقضية الفلسطينية منذ أكثر من 50 عاما، وفي إبريل/نيسان 1969، شهدت احتجاجات طلابية واسعة رافضة للحرب على فيتنام، وبعدها

بعد العامل اللبناني، وسمح له بمزاولة مختلف المنه تقريبا، وبالتالي أصبح العامل الفلسطيني يعمل بموجب قرار، لكن هذا القرار يستعني أي وزير عمل أن يبلغه لإحقا، ما يعنى الحاجة إلى تعديل قانون العمل، كي يسمح للعامل الفلسطيني بأن يتنفع بكامل الحقوق والواجبات التي يتمتع بها العامل اللبناني». ويشرح أن اتحاد نقابات عمال فلسطين في لبنان، عمل لضم العمال الفلسطينيين، وتأطيرهم بحسب حصول العامل الفلسطيني على إجازة عمل، في حين أصدر اتحاد نقابات عمال فلسطين، على أن العامل الفلسطيني لايجي فقيم، ومن حقه العمل مثل العامل اللبناني، وبعد تولي الحكومة مصطفى بريم وزارة العمل، اتخذ قرار منح العامل الفلسطيني اولوية العمل ثلاثة أشهر».

تاريخ من الاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأميركية، وفي أواخر التسعينيات أطلقت الحركة العمالية الطلابية احتجاجات تطالب بتحسين أوضاع موظفي الجامعة المالية.

تأسست في عام 1821، وتم تصنيفها في المركز 67 على المستوى الوطني، ويبلغ معدل رسومها الدراسية 65 ألف دولار سنويا، وتتميز العديد من كليتها بتاريخها العريق، وتعتبر كلية الحقوق فيها واحدة من أبرز كليات الحقوق العالمية، كما تعتبر كلية الطب الأقدم في الولايات المتحدة، ويحسب شعبة « بي بي سي» البريطانية، تخرج من جامعة جورج واشنطن العديري من السياسيين الأميركيين، من بينهم أربعة نواب في الكونغرس الحالي وعضو في مجلس الشيوخ، ومن بين خريجيه السيدة الأولى السابقة جاكلين كينيدي. وبدأت الاحتجاجات في حرم الجامعة منذ بداية الحرب على قطاع غزة، وشهدت مناوشات عديدة بين الطلاب والشرطة، والتي تسعى إلى تفكيك الاعتصام الكبير القائم داخل الجامعة بشتى الطرق.

تأسست الجامعة البحثية الخاصة في عام 1701، وهي ثالث أقدم مؤسسة جامعية أميركية، وواحدة من الكليات التسع التي تم تأسيسها قبل الثورة الأميركية، وتصنف كواحدة من أفضل 5 جامعات في الولايات المتحدة، وتصل رسوم الدراسة فيها إلى نحو 65 ألف دولار سنويا. من أبرز خريجي الجامعة الرئيس الأميركي السابق كلينتون، ورتبته هيلاري كلينتون، وعدد من الحائزين على جائزة نوبل مثل الفيزيائيين أرنتس لورانس (1939) وموراي جيلمان (1969)، والكيميائيين جون بي. فين (2002) وبيريان كوبيلكا (2012)، وتشتهر في مجال دراسة القانون والحقوق، وتشتهر الجامعة حاليا باحتجاجات داعمة للفلسطينيين، وطالب الطلاب المحضون بوقف الحرب على غزة، وسحب استثمارات الجامعة من مصانع الأسلحة التي تتعامل مع إسرائيل.

تأسست الجامعة الخاصة في عام 1754، وهي تصنف في المرتبة 12 ضمن أفضل الجامعات الأميركية، وتتجاوز رسومها الدراسية 65 ألف دولار سنويا، وتشتهر بقيمتها الأكاديمية وباحتياها العلمي، ويتم تصنيف العديد من برامج الدراسات العليا ضمن الأفضل على المستوى الوطني من حيث الإنتاجية البحثية، كما يقدم مختبر كولومبيا للإبتكار السريري حلولاً مبتكرة في مجال الرعاية الصحية، وتضم مكتبة كبيرة تحتوي على أكثر من 12 مليون كتاب، وما يقارب 3 ملايين كتاب رقمي، وتخرج من جامعة كولومبيا ثلاثة رؤساء أميركيين آخرهم باراك أوباما، وخمسة من مؤسسي الولايات المتحدة، و37 من رؤساء الدول وقادة الحكومات في العالم، إضافة إلى آلاف الشخصيات البارزة في مجالات متعددة، ويشهد تاريخ الجامعة على موجات متعددة من الاحتجاجات الطلابية، من بينها التظاهر رفضاً لسياسة الفصل العنصري في الولايات المتحدة، و ضد حرب فيتنام حين تركّز المطالب على ضرورة قطع العلاقات بين الجامعة ومركز العمليات الدفاعية الأميركية الذي كان يمدت بتطوير الأسلحة للمجهود الحربي، وأدت تلك الاحتجاجات إلى تشييط الحركة الطلابية، قبل أن تقود جامعة كولومبيا أخيراً موجة الاحتجاجات الراضة للحرب على غزة.

تأسست الجامعة الخاصة في عام 1880، وتصنف في المرتبة 28 على المستوى الوطني، ويصل معدل رسومها السنوية إلى 68 ألف دولار، وتضم الجامعة نحو 19,500 طالب جامعي و26,500 طالب دراسات عليا، ويبلغ عدد خريجيه نحو 450 ألفاً، بحسب موقعها الرسي، وتشتهر ببرامجها الأكاديمية المرموقة، كما تعرف بمدرسها الخاصة للفنون السينمائية إلى جانب كلية مارشال للأعمال ذات التصنيف العالي، وكلية اتبئرخ للصحافة والإتصال الجماهيري. ويحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإنه ما كانت الجامعة تحظى بمسئوي النشاط الاحتجاجي الطلابي الذي يشهده الجامعات الأخرى، لكنها رغم ذلك شهدت تحركات اجتماعية ووفات احتجاجية عدة، من أشهرها التظاهرات على مقتل جورج فلويد على يد ضباط الشرطة في

باعتبار واحد من أبرز الجامعات العالمية، ويعدون تاريخ تأسيسها في عام 1636، وتعد أقدم جامعة أميركية، وتصنف باعتبارها أفضل الجامعات الوطنية، وتبدأ الرسوم الدراسية فيها من 59 ألف دولار سنويا، وتضم 10 كليات إضافة إلى معهد الدراسات المتقدمة، كما تضم أكبر نظام مكتبات أكاديمية وما يقدر بنحو 400 مليون مخطوطة و10 ملايين صورة فوتوغرافية، وتضم قائمة خريجي جامعة هارفارد، ثمانية رؤساء أميركيين من بينهم جورج بوش، والعديد من رؤساء دول العالم، وتخرج منها ما يقارب 600 عالم في مختلف المجالات، وحاز عدد منهم على جوائز عالمية، من بينهم نحو 150 من الحائزين على جائزة نوبل، وتشتهر الجامعة باحتجاجات مؤيدة للقضية الفلسطينية منذ أكثر من 50 عاما، وفي إبريل/نيسان 1969، شهدت احتجاجات طلابية واسعة رافضة للحرب على فيتنام، وبعدها

باعتبار واحد من أبرز الجامعات العالمية، ويعدون تاريخ تأسيسها في عام 1636، وتعد أقدم جامعة أميركية، وتصنف باعتبارها أفضل الجامعات الوطنية، وتبدأ الرسوم الدراسية فيها من 59 ألف دولار سنويا، وتضم 10 كليات إضافة إلى معهد الدراسات المتقدمة، كما تضم أكبر نظام مكتبات أكاديمية وما يقدر بنحو 400 مليون مخطوطة و10 ملايين صورة فوتوغرافية، وتضم قائمة خريجي جامعة هارفارد، ثمانية رؤساء أميركيين من بينهم جورج بوش، والعديد من رؤساء دول العالم، وتخرج منها ما يقارب 600 عالم في مختلف المجالات، وحاز عدد منهم على جوائز عالمية، من بينهم نحو 150 من الحائزين على جائزة نوبل، وتشتهر الجامعة باحتجاجات مؤيدة للقضية الفلسطينية منذ أكثر من 50 عاما، وفي إبريل/نيسان 1969، شهدت احتجاجات طلابية واسعة رافضة للحرب على فيتنام، وبعدها

باعتبار واحد من أبرز الجامعات العالمية، ويعدون تاريخ تأسيسها في عام 1636، وتعد أقدم جامعة أميركية، وتصنف باعتبارها أفضل الجامعات الوطنية، وتبدأ الرسوم الدراسية فيها من 59 ألف دولار سنويا، وتضم 10 كليات إضافة إلى معهد الدراسات المتقدمة، كما تضم أكبر نظام مكتبات أكاديمية وما يقدر بنحو 400 مليون مخطوطة و10 ملايين صورة فوتوغرافية، وتضم قائمة خريجي جامعة هارفارد، ثمانية رؤساء أميركيين من بينهم جورج بوش، والعديد من رؤساء دول العالم، وتخرج منها ما يقارب 600 عالم في مختلف المجالات، وحاز عدد منهم على جوائز عالمية، من بينهم نحو 150 من الحائزين على جائزة نوبل، وتشتهر الجامعة باحتجاجات مؤيدة للقضية الفلسطينية منذ أكثر من 50 عاما، وفي إبريل/نيسان 1969، شهدت احتجاجات طلابية واسعة رافضة للحرب على فيتنام، وبعدها

باعتبار واحد من أبرز الجامعات العالمية، ويعدون تاريخ تأسيسها في عام 1636، وتعد أقدم جامعة أميركية، وتصنف باعتبارها أفضل الجامعات الوطنية، وتبدأ الرسوم الدراسية فيها من 59 ألف دولار سنويا، وتضم 10 كليات إضافة إلى معهد الدراسات المتقدمة، كما تضم أكبر نظام مكتبات أكاديمية وما يقدر بنحو 400 مليون مخطوطة و10 ملايين صورة فوتوغرافية، وتضم قائمة خريجي جامعة هارفارد، ثمانية رؤساء أميركيين من بينهم جورج بوش، والعديد من رؤساء دول العالم، وتخرج منها ما يقارب 600 عالم في مختلف المجالات، وحاز عدد منهم على جوائز عالمية، من بينهم نحو 150 من الحائزين على جائزة نوبل، وتشتهر الجامعة باحتجاجات مؤيدة للقضية الفلسطينية منذ أكثر من 50 عاما، وفي إبريل/نيسان 1969، شهدت احتجاجات طلابية واسعة رافضة للحرب على فيتنام، وبعدها

باعتبار واحد من أبرز الجامعات العالمية، ويعدون تاريخ تأسيسها في عام 1636، وتعد أقدم جامعة أميركية، وتصنف باعتبارها أفضل الجامعات الوطنية، وتبدأ الرسوم الدراسية فيها من 59 ألف دولار سنويا، وتضم 10 كليات إضافة إلى معهد الدراسات المتقدمة، كما تضم أكبر نظام مكتبات أكاديمية وما يقدر بنحو 400 مليون مخطوطة و10 ملايين صورة فوتوغرافية، وتضم قائمة خريجي جامعة هارفارد، ثمانية رؤساء أميركيين من بينهم جورج بوش، والعديد من رؤساء دول العالم، وتخرج منها ما يقارب 600 عالم في مختلف المجالات، وحاز عدد منهم على جوائز عالمية، من بينهم نحو 150 من الحائزين على جائزة نوبل، وتشتهر الجامعة باحتجاجات مؤيدة للقضية الفلسطينية منذ أكثر من 50 عاما، وفي إبريل/نيسان 1969، شهدت احتجاجات طلابية واسعة رافضة للحرب على فيتنام، وبعدها

باعتبار واحد من أبرز الجامعات العالمية، ويعدون تاريخ تأسيسها في عام 1636، وتعد أقدم جامعة أميركية، وتصنف باعتبارها أفضل الجامعات الوطنية، وتبدأ الرسوم الدراسية فيها من 59 ألف دولار سنويا، وتضم 10 كليات إضافة إلى معهد الدراسات المتقدمة، كما تضم أكبر نظام مكتبات أكاديمية وما يقدر بنحو 400 مليون مخطوطة و10 ملايين صورة فوتوغرافية، وتضم قائمة خريجي جامعة هارفارد، ثمانية رؤساء أميركيين من بينهم جورج بوش، والعديد من رؤساء دول العالم، وتخرج منها ما يقارب 600 عالم في مختلف المجالات، وحاز عدد منهم على جوائز عالمية، من بينهم نحو 150 من الحائزين على جائزة نوبل، وتشتهر الجامعة باحتجاجات مؤيدة للقضية الفلسطينية منذ أكثر من 50 عاما، وفي إبريل/نيسان 1969، شهدت احتجاجات طلابية واسعة رافضة للحرب على فيتنام، وبعدها

تقضايا

تعدّ استقالة رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، عبد الله باتيلي، فشلاً جديداً لمساعي المنظمة الدولية في حلّ الأزمة الليبية، وليعود المشهد إلى حاله من الانقسام أشد ممّا كان عليه حيث تسلم مهمّاته. هنا تقدير موقف للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في المسألة

أسبابها وسياتها وتداعياتها

ليبيا بعد استقالة مبعوث الأمم المتحدة



رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبد الله باتيلي في مؤتمر صحفي في طرابلس، في 11/ 03/ 2023 (فرانس برس)

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

أعلن رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، السنغالي عبد الله باتيلي، في 16 نيسان/ أبريل 2024، استقالته من مهمته التي تسلمها في 2 أيلول/ سبتمبر 2022، خلفاً للاميركية ستيفاني ويليامز. وتأتي استقالته في خضم تصاعد التجاذبات الإقليمية والداخلية بشأن الأزمة الليبية، وفشل المبادرات الهادفة إلى إجراء انتخابات عامة تنهي حال الانقسام والتنظيم المؤسستي التي شهدتها البلاد منذ عام 2014.

أسباب الاستقالة

بدا واضحاً في نص الإحاطة التي قدمها باتيلي إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وضمّنتها استقالته، أنه بحلّ مسؤوليّة الفشل التي أتت إليه مساعيه في جمع الفرقاء الليبيين حول طاولة المصالحة الوطنية، وإنهاء انقسام السلطة التنفيذية، وتنظيم انتخابات عامة إلى «أطراف المؤسسة الفاعلة الرئيسة» التي تعاملت مع محالاته، بـ «الإمالة» بمصالح الليبيين، وإصرار على تأخير الانتخابات، ولم يستثن أيّاً من العاملين على الأقسام السياسية والعسكرية في ليبيا، فقد اتهم رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الأعلى للدولة، محمد تكالة، بعرقلة تنظيم الحوار، الذي دعا إليه من خلال «وضع شروط مسفحة تتطلب إعادة النظر في القوانين الانتخابية» والمطالبة بـ «عماد دستور جديد شرط سبقاً للعملية الانتخابية»، واتهم رئيس مجلس عقيلة صالح باحتكار السلطة التشريعية، رغم أنّ «مجلس النواب قد انتخب عام 2014، أي قبل عشر سنوات، ومن ثم فإن فترة ولايته قد انقضت، مثل باقي المؤسسات الانتقالية الحالية». أما عن اللجوء إلى المحادثات خلفيّة حقن، فرأى باتيلي أنه «يضع شرطاً شاركه إته أنه يدعو الحكومة المدعومة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد، إلى إلغاء دعوة السيد الدبيبة، أي استبعاد الحكومتين» وهو الشرط الذي يراه باتيلي غير واقعي، إضافة إلى أنّ من شأن تخصيص مقعد منفصل على الطاولة للحكومة المدعومة من مجلس النواب أن يفضي الطابع الرسمي على الانقسامات طرابلس والمنطقة الغربية، ويجديداً أخيراً حالة الاحتكاك الذي جرى في معبر راس جدير الحدودي مع تونس بين أجهزة تابعة للنابسي والحكومة التي تتابع العملية لإزالة الحدود، وتبع للحكومة ذاتها، وآتت إلى إغلاق المعبر الحدودي الرئيس وتعطيل حركة المسافرين والتجارة بين البلدين. ولا يقل الأمر في المنطقة الشرقية تعقيداً عنه في المنطقة الغربية رغم سيطرة حفتر وبعض أبنائه وأصحابه والمقرّبين منه على قيادة أهم التشكيلات إلى الاجتماع العسكري الذي تابعه المجلس الأعلى للوحدة الوطنية، ورئيس المجلس الأعلى للدولة والجناب العسكري التابع لحفتر، بالصدور إلى الحوار «بخطّة حلّ جميع المسائل موضع الخلاف»، بأنه «يبني على قراءة موضوعية للمشهد الليبي»، ويعكس الشكل الحالي للنقوى على الأرض». واعتبر أنّ الاجتماعات والمبادرات التي تجري خارج مظلة البعثة، وتشتكي بعض الأطراف («سهم في تعقيدات لا داعي لها»، في إشارة إلى الاجتماع الذي عقده كل من رئيس المجلس الرئاسي ورئيس المجلس الأعلى للدولة ورئيس مجلس النواب في القاهرة، برعاية جامعة الدول العربية، في 10 آذار/ مارس 2024، من دون حضور رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة.

«الغار الذي أعقب انخفاء قوات حفتر بعد فشلها في السيطرة على العاصمة والمنطقة الغربية عامي 2019 و2020، فإنّ عملها لم يندم أيّ تقدّم بخصوص توحيد المؤسسة العسكرية. لا تفت تعديلات المشهد العسكري مع المال العامّ في ضوء ضعف الأجهزة الرقابية وهيمنة بعض الجهات النافذة على حركة الأموال وعلى المشاريع التي تموّلها الدولة، على غرار تكليف نجل خليفة حفتر بإدارة «صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا» وتحصينه من الرقابة والمحاسبة.

لم يكن باتيلي المبعوث الأممي الأول الذي تنتهي مهمته في ليبيا مع أهداف التي عيّنت من أجلها

ظروف سياسية وأمنية واقتصادية معقدة تتقاطع فيها الانقسامات الداخلية والتدخلات الإقليمية والدولية

لم تكن بحوزة باتيلي آليات مناسبة ولا إرادة إقليمية ودولية موخّدة لدفع الفرقاء إلى التوافق، بالفشل والمفارقة

مشهد معقد

إزاء المشهد الليبي المعقّد اليوم، لم تكن فيه حوزة مبعوث الأمم المتحدة عبد الله باتيلي آليات مناسبة ولا إرادة إقليمية ودولية موخّدة لدفع الفرقاء إلى التوافق، ما اضطرّه إلى التسليم بالفشل والمفارقة، ونظرًا إلى تصاعد وتيرة التدخل الأجنبي في البلاد، لا يتحوّ مهمة أي مبعوث قادم يسير، ولا يبدو التوافق على هوية هذا المبعوث، في حرج، بل في حرج، مع انقسامه، مع إمكانية استخدام الفيلو الروسي ضد ليبيا من قوافل فاعل، واجت معلومات، يكون استخدام تركيا مرترة عن انخراط عمليات المضادة وتحتن تقارير عن انخراط عمليات ندب وتجنيد مقاتلين براوح عددهم من 40 و45 ألف مقاتل، بينهم عناصر من «الغزير.

مع إمكانية ضم مقاتلين من سورية وأفريقيا، بإشراف نائب وزير الدفاع الروسي، منذ أواخر 2023، ومن المتوقع اكتمال تشكيل هذا الفيلق بحلول منتصف عام 2024. لينتشر في خمس دول أفريقية، هي ليبيا والنيجر ومالي وبوركينا فاسو وأفريقيا الوسطى، على أن تكون ليبيا مقرّاً لقيادته ويبدو أنّ التفاهات على تحقيق هذا المشروع قد اكتملت بعد الزيارات الأربع التي أداها نائب وزير الدفاع الروسي إلى بنغازي، في الفترة من 1 أيلول/ سبتمبر 2023 - كانون الثاني/ يناير 2024، والتقى، خلالها، اللواء حفتر، وتسيير التقارير إلى أن القوات الروسية بدأت، فعلاً، في الوصول إلى قاعدة الجفرة الجوية وقاعدة القرضابية في سرت وقاعدة نواك، وأنّ التخطيط جارٍ ليمرّن جرّة من الفيلق في ميناء طبرق شرقاً، ولا شك في أنّ الفيلق الروسي في ليبيا قد تنامي في الأعوام الأخيرة.

تداعيات استقالة باتيلي

لم يكن باتيلي المبعوث الأممي الأوّل الذي تنتهي مهمته في ليبيا من دون أن يحقّق الأهداف التي عيّنت من أجلها، وكان باتيلي قد تسلم مهمته بعد نحو سنة على تعثّر تنفيذ خريطة الطريق التي توصل إليها ملتقى الحوار السياسي الليبي في جنف، بداية 2021، ونصّت على توحيد السلطة التنفيذية، وتخصيد حزمة من الإجراءات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية، تنتهي بتنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية، تفصي إلى إرساء مؤسسات حكم دائمة، في 24 كانون الأول/ ديسمبر 2021. ورغم أنّ الاستعدادات اللوجيستية والتشريعية لإجراء الانتخابات بلغت مرحلة متقدّمة، بتسجيل 2.8 مليون ناخب وتجهيز مكاتب الاقتراع وفرق العاملين وقبول ملفات عشرات المرشحين للسباق الرئاسي، فإنّ حسابات داخلية وخارجية أجهضت المسار قبل الشروع فيه، ومنذ أن تسلم باتيلي مهمته، بدأ واضحاً أنّ توحيد المؤسسة وجمع الفرقاء حول طاولة المصالحة وتهدئة المشهد الأمني وإجراء الانتخابات الجانبي وإجراء انتخابات عامة ليس مهمة يسيرة، نظراً إلى انقسام الفرقاء بين الفقاء، وهو ما شدّد عليه باتيلي في إحاطته أكثر من مرة، ويعتدل الفشل في تحقيق الانتخابات، عام 2021، مؤشراً بارزاً على ضعف الثقة بين أطراف الصراع، سواء في ما يخص تفصيل شروط الترميم على مقاس بعض الشخصيات أو الصراع، سواء في ما يخص تفصيل شروط الترميم على مقاس بعض الشخصيات أو الصراع، سواء في ما يخص تفصيل شروط موخّدة وتنظيم انتخابات عامة على ما أسماه باتيلي «التعقّت» والمقاومة الليبية، وال«إمالة» بمصالح الشعب الليبي، التي أيدتها الأطراف الرئيسة الخمسة، بل تتعدّأها إلى ما وصفه في إحاطته، بتحوّل البلاد إلى «ساحة يستخدم على أرضها الخنافس بين الأطراف الإقليمية والدولية المدعومة بمصالح جيوسياسية وسياسية واقتصادية»، وتخلّ التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وخاصة ملف المرتزقة، أحد دون حدوث اشتباكات بين التشكيلات المسلحة بين ليبيا، تلك التي يقودها أبناء المحلية لتحقا على إنهاء ارتباطها بالمقاتلين الجانبيين، وبالتواصل مع المنظمات الإقليمية، من قبيل الاتحاد الأفريقي، ودول الجوار، مثل السودان والنيجر وتشاد، التي يعدّ منها جرّة من المرتزقة المخترقين في الصراع الليبي؛ من أجل «إطلاق اليد لتبادل الليانات لسحب المرتزقة والمقاتلين الجانبي»، غير أنّ هذه المساعي لم تسفر عن نتائج، وبغز باتيلي بأنّ الوضع الإقليمي الهش وبغاب الاستقرار في دول الجوار الليبي يعوق التقدم في ملف «انسحاب المقاتلين والقوات الأجنبية والمرتزقة»، ويؤمّر القلق بالمشهد إلى هذا المشروع»، غير أنّ إحاطته خلّصت من أنّ إشارة إلى ما تواتر، خلال الأشهر الأخيرة، بشأن انتقال التدخل العسكري الأجنبي إلى مرحلة أشد تعقيداً وخطورة، بإنشاء قواعد عسكرية روسية كبيرة في مناطق ليبية عدة، شرقاً ووسطاً وجنوباً، بدأ التدخل الروسي في المشهد العسكري والأمني الليبي جليّاً خلال هذه السنين، التي شهدتها المرتزقة والعناصر العاصمة طرابلس والمنطقة الغربية، عامي 2019 و2020، من خلال انتشار مرتزقة فاعل في بعض الجيوب في المنطقة الوسطى وسواحل القنال جنوب العاصمة طرابلس، ومشاركتهم في المعارك، إلى جانب قوات حفتر، خاصة في الشهور الأخيرة من الحرب الخطيرة تتعاظم احتمالات زيادة حضور العسكري الروسي المباشر في ليبيا أخيراً مع تواتر أنباء عن إنشاء تشكيل عسكري روسي جديد تحت مسمى «فيلق أفريقيا» يكون بدنياً من قوافل فاعل، واجت معلومات، يكون استخدام تركيا مرترة عن انخراط عمليات المضادة وتحتن تقارير عن انخراط عمليات ندب وتجنيد مقاتلين براوح عددهم من 40 و45 ألف مقاتل، بينهم عناصر من «الغزير.

أخبار
القت قوات الامن المصرية القبض على زوجة الصحافي ياسر ابو العلا نجلاء فتحه، وشقيقها، جراء بلاغاتها المستمرة عن زوجها المحتضن فسرًا منذ نحو 50 يوما، وكانت قوات الامن قد القت القبض على ابو العلا من مسكنه يوم 10 مارس/ آذار.

رضعت لثلاثي صحف اميركية من بينها «شيكافو تريبيون»، الثلاثاء، دعوتهم فضائية ضد شركة اوبن ايب ابي القائمة على برنامج «ثلاث جي بي تي» وشركة مايكروسوفت» المستثمر الرئيسي فيها، منهمم الشركات الثلاث تهافت حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها.

تضاعفت ارباح «مازون» في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 2024 ثلاث مرات، مع ازدهار اعمالها في قطاع الحوسبة السحابية والاعلامات وتجارة التجزئة، إذ حققت ارباحا قيمتها 10.4 مليارات دولار، من اجمالي ايرادات بلغت 143.3 مليار دولار.

الأميريكيون الذين يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار العدوان على غزة أكثر مناصرة للفلسطينيين من أولئك الذين يتجهون إلى القنوات التلفزيونية الفضائية

تأثير مصادر الأخبار على موقف الأميركيين من العدوان

بروبو . ماجووليت الشومروي

الأميريكيون الذين يعتمدون على القنوات الفضائية كمصدر أول للأخبار هم الأشخاص الوحيدون الذين يعتقدون أن إسرائيل لا ترتكب إبادة جماعية في غزة، وفقاً لاستطلاع جديد أجرته العلاقة بين المواقف تجاه العدوان المتواصل على القطاع وعادات استهلاك الأخبار. وبينّ الاستطلاع أن مشاهدي القنوات الإخبارية الفضائية أكثر دعماً لعمليات الاحتلال في غزة، وأقل ميلاً للاعتقاد بأن إسرائيل ترتكب جرائم حرب، وهم أقل اهتماماً بالحرب المتواصلة عامة في المقابل. فإن الأشخاص الذين يستقون الأخبار من منصات التواصل الاجتماعي أو «يوتيوب» أو برامج اليوتيوكست بناصر معظمهم الفلسطينيين، ويرون أن إسرائيل ترتكب جرائم حرب وإبادة جماعية، ويولون القضية الفلسطينية أهمية كبيرة. شمل الاستطلاع 1001 من البالغين الأميركيين، واجرته شركة «جيه.إل. بارتنرز» بين 16 و18 إبريل/ نيسان الماضي، بتحويل إلى شبكة «بريكينغ بوينيس» الإخبارية على «يوتيوب».

ملقو الاخبار
من المنصات يميلون للتصويت لمرشح يدعم الفلسطينيين

تعم الجامعات الأميركية احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي لإخراج طلاب كانوا يتحصنون في أحد المباني منذ ليل الإثنين وأكثت وسائل الإعلام الأميركية أن الشرطة أخرجت جميع المتظاهرين من إسرائيل لا ترتكب إبادة جماعية في غزة، عناصر الشرطة الحرم الجامعي، مجهزين بمعدات مكافحة الشغب، وبمؤازرة ألية عسكرية مزوّدة بأسلّم وتسلق شرطيون يعترضون خوذات السلم ويدخلوا من إحدى



حالة تظاهرات مناصرة للفلسطينيين في جامعة جورج واشنطن، 25 أيار 2024 (Getty Images)

الأغلبية لا تؤيد موقف بايدن

أظهر استطلاع جديد لشبكة «سي إن إن» أن غالبية الأميركيين يرفضون موقف الرئيس جو بايدن من العدوان على غزة. إذ وافق على طريقة تعامله معها 28 في المائة منهم فقط، ورفضها 71 في المائة. ووفق الاستطلاع، فقد ارتفعت نسبة رافضي موقف جو بايدن من العدوان الإسرائيلي على غزة بين الشباب والديمقراطيين، وكانت نسبة رافضي العدوان الإسرائيلي على غزة بين أولئك الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً 81 في المائة، كما رفضتها غالبية الديمقراطيين بنسبة 53 في المائة. وأشارت الشبكة الإخبارية الأميركية فقط من الديمقراطيين على غزة بين الشباب الذين وصفوا السنة الأولى من إدارته بالفشل في يناير 2022، مع 41 في المائة ورفضوها بالتأجحة، أما حزبياً، فبين استطلاع الرأي أن 92 في المائة من الجمهوريين يصفون ولاية ترامب بالنجاح، بينما يقول 73 في المائة فقط من الديمقراطيين على غزة إن بايدن كان ناجحاً حتى الآن. ومن بين المستقلين، يقول 51 في المائة إن رئاسة ترامب كانت ناجحة، بينما بلغت نسبة من يرى نجاحاً لابايدن 37 في المائة فقط.

النوافذ إلى مبنى «هاميلتون هول» حيث كان الطلاب متحصنين، وشوهد عناصر الشرطة يقفون عشرات الأشخاص بعضهم يضع التوفية إلى أحفلات الشرطة لتوقيفهم، فيما كان الحشد خارج الحرم الجامعي يهتف «فلسطين حرة»، وكتب الطلبة على النفاذ والتقيت من عدم إقامة «اسمها الحقيقي نعمت» فيها في رسالة نُشرت ليل الثلاثاء، تطالب بفتح من شرطة نيويورك التدخل لفض احتصام الطلاب

في مبنى «هاميلتون هول» الذي أطلقت عليه مجموعة «كولومبيا يونيفرسيتي» إبارتهاد باندته، وهي مجموعة طلابية مناهضة للفصل العنصري، اسم «هند هول» باسم قضية فلسطينية في السادسة من العمر استشهدت في غزة ونددت المجموعة على «استغرام» بـ«اجتياح» للحرم الجامعي، وكانت رئاسة جامعة كولومبيا باشرت الإثنين بـ«تعليق» إداري للطلاب الذين يرفضون إخلاء خيمهم، وقبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/ تشرين الثاني، في بلد يشهد استقطاباً سياسياً تضامياً، أثارَت الاحتجاجات الطلابية ردود فعل شديدة في الأوساط السياسية، وصرح الرئيس السابق الجمهوري دونالد ترامب، المرشح للعودة إلى البيت الأبيض، بأن على الرئيس الديمقراطي جو بايدن القيام بشيء ما، ضد «الطلابيين الماجورين»، وأضاف في مداخلة مساء الثلاثاء عبر شبكة فوكس نيوز: «يجب وضع حد لبلادة السامية التي تنتشر اليوم في بلادنا»، وكتبت رئيس الجمهوريين في مجلس النواب مايك جونسون الذي يطالب منذ فترة طويلة برحيل ميونش شقيق، على منصة إكس في مساء «فيما تعدم الفوضى جامعة كولومبيا، الرئيس بايدن غائب لأنه يبخس معالجة المسألة»، والتقت البحت باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، للاعتصام في هاميلتون هول، وقال قبل تدخل الشرطة إن «احتلال مبنى جامعي بالقوة هو مقارنة سبلة تماماً. هذا ليس نموذجاً لاحتجاج سلمي»، ويطلب المتظاهرون بأن تقطع جامعتهم ورباطها بماتحين لإسرائيل أو شرطات على ارتباط بها، وهو ما ترتضه جامعة كولومبيا. في المقابل، أعلنت جامعة مرتفعة أخرى في جامعة براون في بروفيدنس في ولاية رود آيلاند (شمال شرق) التوصل إلى اتفاق مع الطلاب بقضي تفكيك خيمهم الاحتجاجي مقابل تنظيم الجامعة عملية تصويت تجول استفتاءات براون من شركات تسول وتستفيد من الإبداء الجماعية في غزة». ويمثل هذا الاتفاق أول تثال كبير من جانب إدارة جامعة أميركية مرموقة إزاء الحركة الطلابية الاحتجاجية. وانتشرت في العالم مشاهد قوات الأمن وهي تتدخل بقوة في الجامعات الأميركية، وأوقفت الشرطة منذ نهاية الأسبوع الماضي مئات الطلاب، وهم من الفئة العمرية التي تستحق أخبارها أساساً من منصات التواصل الاجتماعي، والأساتذة والناشطين في نحو عشرين جامعة، وفي جامعة كارولينا الشمالية في تشابل هيل، تدخلت الشرطة الثلاثاء لتفكيك خيم واعتقل بعض المحتجين وسط مواجهة شديدة مع المتظاهرين إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة في غزة، ظهر الأربعاء، ارتفاع حصيلة الضحايا في قطاع غزة إلى 34568 شهيداً منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وأفادت صحاب الإبرءاء بتسجيل ما لا يقل عن 33 شهيداً إضافياً من جراء الغارات والقصف الإسرائيلي، فيما ارتفعت حصيلة الجرحى إلى 77665 إصابة خلال أكثر من مائتي يوم من العدوان.

منوعات

MEDIA

هنوعات | فنون وكوكبيل

تظاهرة

عشية الدورة الـ77 لمهرجان «كان» في مايو الحالي، تُستعاد ملصقات رسمية لدورات سابقة، لقراءة نضها البصري ومساراتها وتحولاتها التقنية والفنية وأساليبها الجمالية

محمد هاشم عبد السلام

في الدورة 75 (17 - 28 مايو/ أيار 2022) لمهرجان «كان» السينمائي، احتفاءً (غير مُعلن رسمياً) بيوبوبله الأساسي، فوجئ النقاد والصحافيون والإعلاميون والمعلمون في التسويق، عند تسلُّم بطاقتهم الصحفية، بملصق لدورة ماضية، هدية تذكارية اشترت الأرقام المكتوبة على غطاء كل أنبوب إلى عام الملصق. سابقاً كانت إحدى العادات الحميدة للمهرجان، قبل توقُّفها مُؤخراً، منح ملصق الدورة المتعدِّدة، مجاناً، لمن يطلبه من صحافيين ونقاد مُتحمِّدين بخلاف غيره من المهرجانات، غير العتية كثيراً بملصقاتها، هذا الأمر في مهرجان «كان» والمدينة نفسها، ومحللتها المهووسة ببيع الملصقات وتعليقها، ليس مصادفة الأغراض مُتعدِّدة. تأكيد أهمية الملصق بحثاً ذاته، هوية بصرية معيَّزة، رمزياً وفنياً وتاريخياً، ولأنه النافذة التي يُطل منها الفائزون على مؤسسة المهرجان (هذا يعني لهم الكثير)، سنوياً، على الجمهور، برسالة أو دلالة، وإن كانت سينمائية. جمالية بحثه. يبدو جلياً أنَّ الأمر ليس مقفوداً على تكلف فنان أو شركة بتصميم الملصق فقط، فهناك قدر من الرؤية الفنية والجمالية والسينمائية يصنع فلسفة التصميم ورسالته. هذا يتأكد في قراءة سريعة لعدد من أبرز الملصقات، التي شكَّلت تاريخ ملصقات مهرجان «كان» في 77 دورة، رغم الدعوات التي تزعم بحق، أحياناً، أنَّ المخرجات غير محلَّات كثيراً في المهرجان، إلا أنَّ الأمر غير ذلك كلياً في الملصقات، إذ كتنتجها المرة بمختلف إطلاقتها، فنمذ تسعينات القرن الـ20، تُولى المهرجان اهتماماً خاصاً بوجود، ممثلات أيقونات في تاريخ السينما، الأولى بينهنَّ الألمانية مارلين ديتريش، في ملصق الدورة الـ45 (75 - 18 مايو/أيار 1992). تُلِّقها الإيطالية مونيكافيتي (2009)، والفرنسية جوليت بنوشا (2010)، والأميركيتان فاي مونأواي (2011) ومازين مونرو (2012)، والسنوية إنغريد بيرمان (2015)، والإيطالية كلوديا كاردينالي (2017). ثم الفرنسية كلاريا دونوف (2023). هذا في مقابل ظهور، لا يكاد يُذكر، للممثلين الذكور، المُتفزيين بإطالاتهم على الملصق والاستنشاق الوحد لإيطالي مارتنيلو ماسترويانبي، الذي تصنَّر وجهه ملصق الدورة الـ67 (14 - 25 مايو/أيار 2014)، وهذا مقصود، إذ إنه

زيارة

حي سيوداد بوليفار في بوغوتا... مركز للسياسة والجريمة



يضم الحين مناطق سكن عشوائية (البحرودو مرز / فرانس برش)

كل أحد تستقل مجموعات محدودة من السياح المغامرين مقطورات تفريك يعبر حي سيوداد بوليفار الفقير في جنوب بوغوتا، ويستخدمه خلال أيام الأسبوع غلال منجولن في مواقع البناء في وسط العاصمة الكولومبية. وبعد العبور جواً لعشر دقائق تقريباً فوق الحي الذي يضم مناطق سكن عشوائية، ومنازل ذات ألوان زاهية، ينزل ركاب تفريك «ترانس سي كيبيل» في إل برابيسو، حيث يستقبلهم مركز سياحي صغير. في عام 2016، اختار الفنانان الكولومبيان ماي وروخاس أوليبرا ساينوغال هذا الحي الذي يوفر إطلالة بانورامية على بوغوتا، لإطلاق مشروعها السياحي الفني في تلك المرحلة، لم يكن سيوداد بوليفار معروفاً سوى بأنه حي يستشري فيه الفقر والتعف، تقول أوليبرا ساينوغال (24 عاماً) التي نشأت في الحي: «كنت أرغب في تديد الصورة النمطية عن سيوداد بوليفار، باستخدام الفن وسيلة للتحول الاجتماعي في المنطقة». يستعين وروخاس وسايوغال بعشرات من «فناني الشوارع» المحليين والعالميين، لرسم «لا كافي ديل كولور» («شوارع الألوان»)، وهي مجموعة من الرسوم الجدارية عن التاريخ والثقافة المحليين مع وجوه منسمة وحيوانات تشير إلى التنوع البيولوجي في كولومبيا. تُذات، افتتح عدد كبير من الشركات والوكالات السياحية، وحتى متحف من خمسة طوابق

تحية خاصة من المهرجان له، بمناسبة الذكرى الـ90 لولادته (1924 - 1996). المهرجات الصناعة السينمائية البارزة ومونتجاتها حضور متفاوت في ملصقات المهرجان، أكثرها انتشاراً تلك الخاصة بتريط السيلولويد» والبكرات وملصق فيلم، كما بالكاميرا السينمائية بإطالاتهم على الملصق والاستنشاق الوحد لإيطالي مارتنيلو ماسترويانبي، الذي تصنَّر وجهه ملصق الدورة الـ67 (14 - 25 مايو/أيار 2019)، التي تزامن



ملصق الدورة الـ77: «السود في الب» لكورسواوا (موضع المهرجان)

نوافذ صغيرة تُطلّ

على المهرجان

ملصقات

«كان»

السينمائي»

الألوان وراثتها، الأساسية منها والفنية، المستخدمة في الملصقات، بتدرجاتها اللونية المختلفة، وتوظيف الألوان الحازة والدافئة خير توظيف، لابلخ غلبة الأزرق والأحمر والأصفر تحديداً في أغلبها، للأمر تفسيراته، إذ يُستخدم الأزرق عادة في العالم والجمهر كل أيام دوراته السنوية، ولعلها الخليج ومرقا البخوت هنا يمتدني مع البيئة المحيطة، وأجواء الصيف، وإمانن الاصطيف والسباحة، فالمهرجان يُقام على شاطئ الـ«كروازيت» وامتداداته،



العارضة الألمانية ريبكا مير فيم حفلت دورة المهرجات الأخيرة، 27 مايو 2023 (كريستيان سيلان/ Getty)



ملصق دورة عام 2017 تظهر على الشاشة كاترينا كاردينالو (الشارش هائل / فرانس برش)

رؤية فنية وجمالية وسينمائية تصنع فلسفة التصميم ورسالته

الأسود والأبيض اللامعين والمصقولين، إنَّ في لقطات أفلام، أو في صور نجوم ومخرجين. مثلاً: صورة المخرج الأمريكي سبايك لي على ملصق الدورة الـ6 (17 يوليو/تموز 2021)، أحد المخرجين النادرين جداً الذين ظهرُوا في ملصقات المهرجان، وهؤلاء يُعدون على أصابع اليد الواحدة، حتى عند ظهورهم، لم يكونوا وحدهم، فالملصق حفلها صورة جماعية، نُقدت مرة واحدة فقط ولم تتكرر، بالأسود والأبيض أيضاً، وذلك بمناسبة الذكرى الـ60 لتأسيس المهرجان، في دورة عام 2007 (16 - 27 مايو/أيار؛ بيدرو المودوفار وجين كامبيون وسليمان سيسيه وونغ كار. واي وبروس ويليس وجيرار دوبارديو وصامويل إل. جاكسون وبينبلوب كروز وجوليت بينوش، بغفرون جميعاً في البهواء بايتهاج هذا الملصق تركيبي، استُخدمت تقنيات الكمبيوتر في تنفيذ، إلى البراعة الفنية في التصوير الفوتوغرافي. نظراً إلى الحضور الطافي لغصص الحب والرومانسية في تاريخ الفن السابع، لم يكن مُعتاداً يُتَّخر عنهما في الملصقات إحدى زروع صورهما تمثلت في القلة التي تصمَّرت مكانة بارزة في الملصقات، بالأسود والأبيض كما بالألوان. هذه من أبعج ما أنجز في التاريخ الحديث للملصقات، قلة كاري غرانت وإنغريد بيرغمان، بالأسود والأبيض، في «سنة السمعة» (1946) للافريد هيتشكوك، والأحدث قبلة جان بول بلوموندو وأنا كارينا، في ألبيارو المحنَّون» (1965) لجان لوك غودار.

مهرجان «كان» وأهمها. لا يوجد اللون الذهبي «السمعة الذهبية». الشعار في أركان الملصق أو متصفه فقط، بل يهيمن أيضاً، بدرجاته المختلفة، على تصميمه من ناحية أخرى، يتوافق اللونان الأحمر والذهبي مع الإضاءة المبهجة، المُسلطة ليلاً على جدران قلعة مدينة «كان» القديمة وحصنها القريبة جداًمن القصر.رغم تنوُّع الألوان وراثتها، اللذين يتكسنان معظم الملصقات والمهرجان، تُعيدنا التصميم، بين حين وآخر، إلى السحر القديم للسينما، مع

متابعة

«الحشاشيين» ممنوع في إيران

طهران - صابر غل غنبريا



قزرت السلطات الإيرانية حظر عرض مسلسل الحشاشيين المصري داخل إيران عبر منصات العرض المنزلي، إذ عبر قنوات التلفزيون، بحسب ما أفادت وسائل إعلام محلية أخيراً، ونُشرت وكالة برنا الإيرانية لـ«لانتيا»، نقلًا عن نائب رئيس منظمة تحديد مقررات الإعلام الصوتي والمرئي في الشبكة الافتراضية (ساترا)، محمد صادق الأول 2023، أن عرض مسلسل الحشاشيين صار محظوراً بسبب «تحريفه للحقائق التاريخية وتقديمه صورة غير صحيحة عن الإيرانيين». وأضاف الفرانساي أن المنظمة تقوم، عادة، بالمسلسلات الأجنبية بعد عرضها، مشيراً إلى أنه بعد تقديم مسلسل الحشاشيين، قرَّر حظر بثه اعتباراً من أول من أسس اللتاء، وكان القرار قد صدر الأحد الماضي، وبلغت به منصات العرض المنزلي في إيران، لُحذف، إثر ذلك، مسلسل الحشاشيين المترجم إلى اللغة الفرنسية من هذه المنصات. وكانت منصة «فيلمو» التابعة للقطاع الخاص آخر منصة قد حذفته مساء الإثنين الماضي. كذلك، بدأت منصة أباراتك الإيرانية المختصة بعرض المسلسل الأجنبي والمقاطع المصورة بحذف الأعمال المنشورة من المسلسل في موقعها. وإعلان المدير العام للرقابة في منظمة ساترا الحكومية، مهدي سفي، الأحد الماضي، أن الرواية التي

(فرانس برش)

إضاءة

سلافة معمار... بكثير من الحنين

في بيروت وديي، لكن اليوم الشام تستعد عافيتها، وهي مستقرة هناك. حول مسلسل «ولاد بديعة» (كتابة علي وجيه ويامن حجلي، وإخراج رشا شربنجي)، تقول إن الوقت لم يكن في صالح العمل: «كنتُ تصور يومياً ونرسل للمونتاج ثم العرض، وانتهدنا قبل انتهاء شهر رمضان بأيام قليلة». حول عمليات التجميل والإنقادات التي طاولت شكلها، بدت سلافة معمار في آنفَ الجاهزية للرد، خصوصاً أن معظم الانتقادات تأتي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. تقول: «لا يمكن أن نفتح المتابع بعدم إجراء تحسينات من باب التجميل أو لا نقوم بذلك، نحن مهتمون كل الوقت. إذا لم نخضع لإصلاح ما أفسده الدهر في الوجه نُهاجم، وإذا أجرينا عملية، ولو بسيطة نُهاجم». تضيف: «أقراء كثيراً كلمة كبرانة، لكنني أؤكد أنني لم أقم إلا بما يحتاجه وجهي، من دون مبالغة. في النهاية، نحن تحت الضوء، وعلينا الخروج إلى الجمهور بابهي حلة، ويبقى الإجماع نسبياً بين الناس، بعضهم يرفض وآخرون يقبلون».

في الإجابات السريعة، ردت سلافة معمار بثقة إضافية، وقالت إن أهم ما يشغلها في الحياة، انتهدا ذهب السبعي، وهي تحاول تعويضها عن الغياب بسبب ظروف العمل التي تقضي غيابها لأشهر أحياناً، كما حصل قبل عام عندما كانت في إسطنبول تسعة أشهر لتصوير مسلسل «الخائن» المَعرَّب، وتصفه بالناتج، مشيرة إلى أن هذا النوع من الدراما يحقق للممثل انتشاراً واسعاً، بدليل أن الناس تابعت دورها في «سكر» بناءً على بطولتها في «الخائن» التي انتهت قبل موسم رمضان بأسابيع قليلة. تحمق بأنها تعيش حالة حب، لكنها لا تعرف بدقة متى سيكون موعد زفافها.

أدرك الملصق أنه هو الذي من شخصيتها (الفرانس برش)



رصد

استوديوهات القاهرة تستعد لاستقبال تصوير أفلام موسم الصيف

البطولة سوسن بدر، ومحمود الجندي، وتولي إخراجها سمير سيف كما يستعد الممثل حسين فهمي لاطلاق تصوير أول مشاهد فيلم «حمام العريس»، ويشترك البطولة سوسن بدر، وعمر عبد الجليل، ورائنا يوسف، وإخراج حسن صالح.

ويعد توقف، يعود فيلم «حوو الأمية»، إلى موقع التصوير من جديد. العمل من بطولة كل من الممثلين مصطفى خاطر، ووفاء عامر، ومحمد شروت، وإين عامر، وإخراج محمد حماقي. بدورها، تواصل الفنانة ليلى تصوير فيلم «جوازة توكسيك»، أمام الممثلين هدي كره، وميك فودة، وتامر هجرس، والقصة من تأليف لؤي السيد. يخولى إخراج «جوازة توكسيك» محمود كريم. كما تواصل ليلى علوي، أيضاً، تصوير فيلم «المسترحة»، من إخراج عمرو صلاح ويجري حالياً في الاستوديوهات المصرية تصوير فيلم «أول المحظوظة»، من بطولة الفنانة والممثلة اللبنانية هيفاء وهبي، ويشارك في بطولته طوني ماهر، ونانسي صالح، ومحمود البتني، والقصة تأليف هيثم سعيد، وإخراج طارق عادل. أخيراً، يصور الممثل أحمد فهد في فيلم «عصابة الكس»؛ يشارك في بطولة العمل كل من روبي، وليلمة، ومحمد أسامة، يتناول الحقبة الزمنية التي تسبق النسخة التي قدمها الفنان عادل إمام، عام 1991، ويشاركه تجاربه الإخراجية.

ثقافة

رحيل

روايةٌ أخيرة تُنذر بالموت

بول أويستر

جعفر الملوني

نعم، هكذا كانت وهكذا قرأت، على غرار شهادة تعي كتبها بطل الرواية لحياة بدت وكأنها تلوح بنهايتها القريبة: ففي آذار/ مارس من العام الماضي، أعلنت الكاتبة سيري هوستفيت، زوجة بول أويستر، عن إصابته بسرطان الرئة.

وأول أمس الثلاثاء، عن سبعة وسبعين عاماً، أعلن عن خبر رحيله (1947 - 2024)، في شقته بحي بروكلين بنيويورك، متأثراً بمضاعفات مرضه، كما أكدت الصحافية والكاتبة جاكلي لابدين نيابة عن عائلته، وبين هذين الخبرين، بين الثماني عشرة رواية التي كتبها السيناريسست والكاتب الأميركي بول أويستر، والتي تُرجمت عالمياً إلى لغات عديدة، ستكون رواية الأخيرة «بومغارتنر»، والتي صدرت عام 2023 (وعربياً عن «دار كلمات» بترجمة سعيد البازعي)، مفاجئة من حيث عمقها العاطفي وبساطته سرداً، تبدو هذه الرواية الأخيرة لأويستر كما لو أنها تحتوي على كل ما أراد المؤلف أن يدرجه من معجمه الروائي، فبعد اللعب ببطاقات الخيال كلها، واستكشاف حدوده الواقعية، تستخلص «بومغارتنر» خمسة عقود من الحكمة السردية، على الرغم من أن الرواية كلها لا تتجاوز 300 صفحة. مع هذا، من يعرف بول أويستر وأعماله، سيرى أن في الرواية الأخيرة أصداء خفيفة للعديد من قصصه السابقة، فهو يحاكي فيها رقصة الموت الموجودة في «رحلات في حجرة الكتابة» (2006): الرواية التي يؤدّع فيها أويستر شخصياته من أشباح الخلق الأدبي.

غاب أويستر بشكل كامل في العام الأخير عن الحياة العامة، فقد أثر المرض عليه بشكل كبير، وقبل وقت قليل من تشخيص مرضه،

رُصد مع كتاب آخرين على درج «مكتبة نيويورك العامة»، في حراك دائم لزميله سلمان رشدي، الذي تعرض وقتها لمحاولة اغتيال. بعد ذلك رافق الصمت الطويل أخباره،

عداً بعض المعلومات المتقطعة التي كانت تنشرها زوجته على «انستغرام»، تحدثت فيها عن حالته، محفظةً ببقوته وقدرته على مقاومة المرض، إضافة إلى خضوعه لعلاج طبي مدفر. لم تكن صور صاحب «الثلاثية نيويورك» تبشر بالخير، مما أثار تهنئات حول وضعه، واحاط صورته بالاهتمام والتعاطف، حتى ذلك الوقت لم يكن أويستر قد توقف عن الكتابة يوماً واحداً، وكانت المفاجأة الهائلة، ريثما بالنسبة إليه أيضاً، فبعد انتباهته من «الغثي المتشغل» حياة وأعمال مستغر كرين»، طالبه خذاه بإعطاء الحياة لشخصية تد تكون واحد من أكثر شخصياته المحبوبة، وهو السبعيني بومغارتنر، أستاذ الفلسفة الغخري في «جامعة بريستون»، على الرغم من أن بومغارتنر يحتفظ باستقلالية شخصيته، إلا أن قارئ العمل سلاحظ أنه نسخة من مؤلفه، باكثر من معنى ويُعد وجودي، فهو

شخص وصل متأخراً إلى اعراس حجرة

الكتابة، التي ليست إلا مخلّلة بول أويستر نفسه. إنْها، إذاً، قصة كاتب بارز وإستاد جامعي، غريب الأطوار، بقدر ما هو رقيق بشكل لا يُصدق. شعور الخنّ العميق والدائم يجتاح حياته، وهو شعور سيراقة تجاه آنا، زوجته، رغم أنها ماتت منذ تسع سنوات. إنه

الآن في الحادية والسبعين من عمره، ومع ذلك يواصل النضال من أجل العيش في غيابها، تبدأ قصة الحببين المشتركة في عام 1986، عندما التقيا كطالبي فلسفيْن في نيويورك، وعلى الرغم من كونهما متناقضين تقريباً في كل شيء يتعلق بالحياة، إلا أنهما يبدآن علاقة عاطفية تستمر لمدّة أربعين عاماً.

التخلف على شعور الحزن بسبب فقدان الزوجة آنا هو الشعور الطاعني على الرواية كلها، وهو المحفز أيضاً للدخول في قصص أخرى - من بينها في نيويورك جيورجسي، إلى حياة والديها كثوري فاشل في أوروبا الشرقية. كل ذلك يتخلّله وصف دقيق بومغارتنر يحتفظ باستقلالية شخصيته، في مراحل الحياة المختلفة، سينتج أويستر باستخدام تقنية الصناديق الصينية

شخص وصل متأخراً إلى اعراس حجرة

بلاط القارئ أنّ بطاها نسخة من مؤلّفه باكثر من معنى

تحتوي على كلّ ما اراد أنّ يُدرّجه من معجمه الروائي

السردية القديمة، خصوصاً عندما يُدخل أيضاً في الرواية كتابات السيرة الذاتية لأنا، والتي كتبتها بومغارتنر في صندوق، كما لو أن الأمر متعلق بمخطوطة تاريخية تم العثور عليها للثق. وهناك سيرقرا بومغارتنر يحدّثنا عن عال على القارئ «هناك في فجر الطفولة».

كلّ هذا يسيرده أويستر بأسلوب بديع، إذ

كارل ماركس: المجيء الثاني ضدّ قوهِ الامر الواقع

من سوهو إلى بيروت

مواجهة ممتدّة من

الشارع إلى المسرح، هذا ما تقوله المسرحية التي وتُعرض حالياً على «مسرح لبّ» في بيروت

بيروت . انس السعد

على جذران عديدة في شارع الحمرا ببيروت، وُضعت لمصفاات مكتوب عليها: «كارل ماركس راجع». قد يعتقد المارة بإمكان الذي يشهد بخلقاته منذ عام 2019 جُولان من الصدام بين محثّين من صفار المؤرّعين وبين قوى مصرفية وسلطوية، أن هذه المصفاات تندرج ضمن المواجهة المستمرة مع السلطة، مثل مصفاات وكتابات مشابهة في شوارع العاصمة متناهضة لقوى الامر الواقع وحُكم المصرف، وأخرى ضدّ الإبداء الصهيونية في

غرّة ومناصرة لقضية فلسطين. لكنّ تلك المصفاات، التي خُنته إلى عودة الفيلسوف الألماني (1818 - 1882)، ليست تهديداً سياسياً حيادته الشارع فحسب، بل إعلان عن مواجهته تمتدّ إلى المسرح وتستدعي الفنّ لتقرأ واقعاً مازوماً، وهذا ما تشغّل عليه مسرحية «كارل ماركس: المجيء



بول أويستر أثناء مشاركته ضيف شرف في «معرض غوادالاخارا للكتاب، بالمكسيك، 2017 (Getty)

ذلك السؤال الجوهري الذي طرحه إدوارد سعيد في كتابه «عن الأسلوب المتأخر»: بائٍ صورة يؤثّر تراخُع الحياة أو التقدّم في السن على عمل الفنان؟ «بومغارتنر» التي كتبها أويستر أثناء معركته ضدّ السرطان تدجّع في طقوس كيميائية مدهشة بين المؤلف والبطل. فهذا الأوّل يصارع مرضاً يصعب الشفاء منه، وذلك الثاني يحاول أن يتجنّب المهينة، حيث تجتمع مجموعة من المؤثرات حياة مستدامة «تبنيها وراحتها الذكرى»، كما يقول أويستر، في إشارة إلى بيت شعري لمارايمه.

في نهاية الرواية، تصطلح بسيارة بومغارتنر بشجرة، وهو يحاول تحنّين غزال جاء في طريقة في منتصف الليل. يراه القارئ يخرج من السيارة ويسير باتجاه أضواء منزل مجاور. بهذا نقراً الرواية وكأنها نغمي، وكأنّ أويستر يخبرنا أنّ الشخص الوحيد الذي يحقّ له أن يؤنّعه من هذه الحياة هو نفسه. لم يستطع بول أويستر، ولم يعرف كيف يتوقّف عن الكتابة إلى أن جاء إليه بومغارتنر. وهكذا قرّرا أن يخافرا هذا العالم معاً.

مع غرّة

أحمد الخميسي

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غرّة وكيف أثر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يؤدّ مشاركته مع القراء

الشاهرة، العربي الجديد

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادةٍ على غرّة؟
■ في بدء العدوان البربري على الشعب الفلسطيني في غرّة شدتني بقوّة مشاهد الشهداء والأطفال والجرحى، وضور البطولة الغدّة، لكن مع استمرار العدوان في ظل صمت عربيّ وبولني يتقدّم بعبارات الإذاعة من دون خُطوة فعلية، راح ذلك الصمت المرعب يستولي على، كيف للضمير أن يهرب إلى كهوف السلبية والصمت؟ ما استعجبش من اللي صلاح جاهين: «ما استعجبش من اللي يطبق جسمه العذاب.. واستعجب من اللي يطبق عذب أخوه». كيف تتخلّل الضمائر ذلك المشهد؟

■ كيف أثر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟

■ اشاع العدوان حالة اكتئاب في حياتي اليومية مثل معظم الناس، وأصبح أول ما أقوم به في الصباح البحث عن آخر أخبار غرّة في الإذاعات، وضور البطولة النادرة المثال، والأطفال الذين يرقصون ويُنشِدون للوطن بين الألقاض، ويُخبون إلى الحماة كلّ لحظة تحت القصف وبين جذران البيوت التي هُدمت.

■ إلى أي درجة تشعرن ان العمل الإبداعي ممكّن وفَعال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟
■ العمل الإبداعي ليس مُمكنًا فقط في مواجهة الحروب العدوانية بل ضروري، إنّه لا يتوقّف مثل التنفّس، وهو فعّال

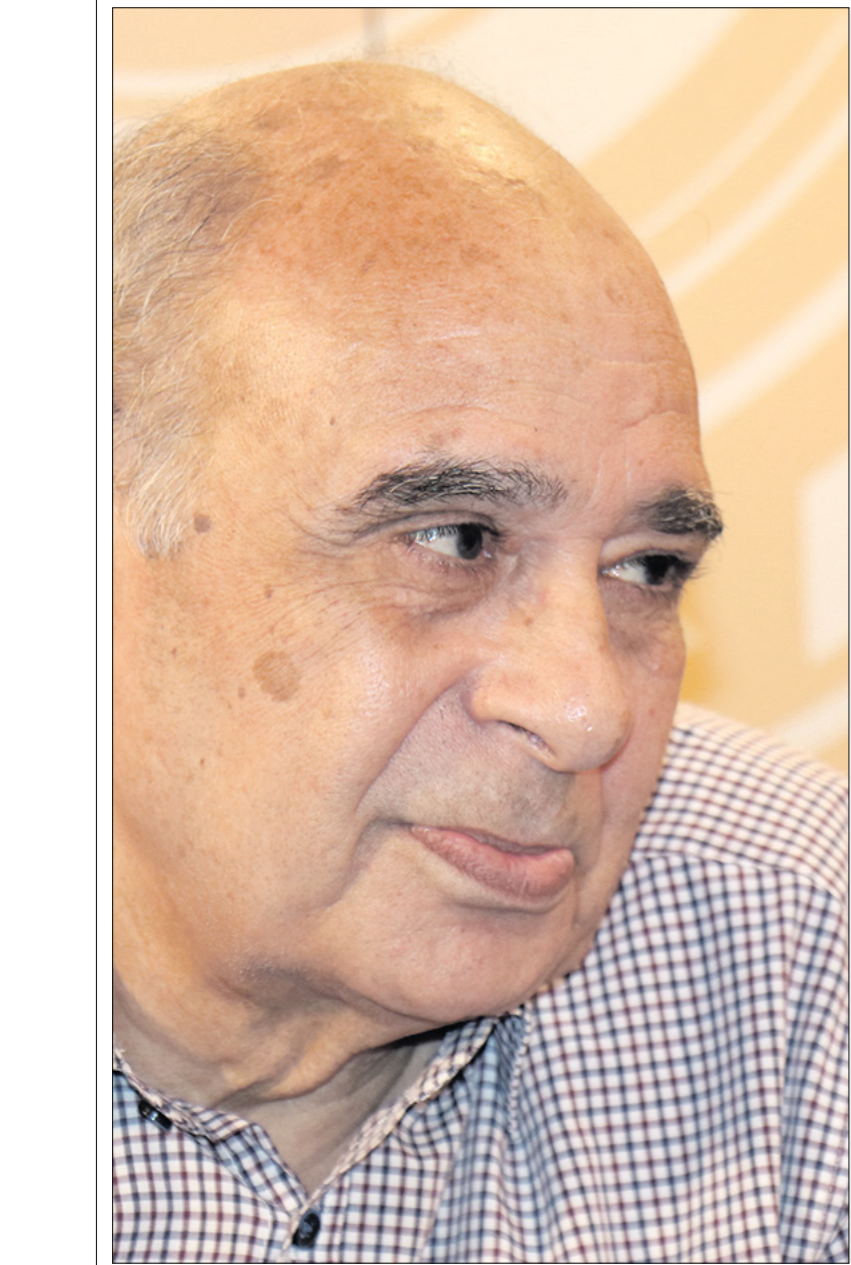
بطاقة

قاص وكاتب صحافي من مواليد القاهرة 1948. حاصل على دكتوراه في الأدب واللغة من جامعة موسكو، صدرت له ٥ مجموعات قصصية، «قطعة ليل» (2004)، «وكتاري» (2010)، و«راس الديك الأحمر» (2012)، و«الأجيال الثلاثة» (بالاشتراك مع آنا وعبد الرحمن الخميسي، 2015)، و«أنا وأنت» (2017)، و«ليل بلا قمر» (2017).

■ كلمة تقولها للناس في غرّة؟
■ أقول للناس في غرّة أننا نُقتل الأرض التي تضمون عليها، والهواء المشع برياحه السارود، وأننا نتعجّم عن صنودكم وتتعلم العالم جمع كيف يُمكن لشعب أعزل وحيد أن ينشُر كلّ مشاعر الوحدة تلك في نفوس العالم، لقد شققنا فلسطين منذ الطفولة وسوف نواصل تلك المحنة المتجدّرة في أرواحنا.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟
■ اتّمنى شيئاً واحداً، أن تكفّ البشرية عن حماقاتها وأطماعها، وأن تُدرك أننا جميعاً أبناء الكرة الأرضية، المهذّدة بالتحفّرات المناخية الحادّة، وأن تستأصل من الفكر والشعور ميّدا الرُبحية، ورفاهية الأثا، أن تشعر البشرية في نهاية الأمر أننا جميعاً في قارب واحد مهما تعدّدت لغاتنا وثقافاتنا وأعرافنا.

■ كيف للشعب اعزله ان ينشُر كلّ مشاعر الوحدة هذه في العالم؟



احمد الخميسي

فعاليات

ضمت معرض **غرّة، لحظة تحوّل**، الذي تستضيفه حالياً، نُقيم «موتسّسة عبد المحسن القطان» في رام الله، عند الخامسة من مساء السبت، الحادي عشر من الشهر المقبل، ثاني جلسات «حوار سوال الفتّ». يشارك في الجلسة كلّ من الفنانين: **بشار الحروب، وهاني زعرب، ولور امين، ومنذر جوايرة،** و**يحاورهم يزيد عناني.**

غرباء في وطنهم عنوان المعرض الذي افتتح في قصر «الازو مورا» بمدينة البندقية نهاية الشهر الماضي، ويتواصل حتى الرابع والعشرين من تشرين الثاني/ في غرّة، منهم: **سامية حليب وميسرة بارود وسريرت زواهدة وعهد ازحيمان ومحمد الحاج ورشا الجندي** من فلسطين، و**جيت فرير** من إسكتلندا.

يُفتتح الأثنيث المقبل في «متحف: المتحف العربي للفنّ الحديث» بالودحة معرض **شاهد** للفنّان السوداني **خالد اليه** الذي يتواصل حتى العاشر من آب/ أغسطس المقبل، يبحث المعرض الذي يضمّ رسومات رقمية وتركيب فنيّ نُقدّ بوسالك سمعية وبصرية، في معنى ان يكون الفرد شاهداً على الدمار الذي يحدث في فلسطين.

تقام عند الساعة من مساء الأثاء المقبل، في فضاء «ذي تيرزناك» بلندن، امسية موسيقية بعنوان **روية فلسطين** بتنظيم من «مهرجان بيت لحم الثقافي». تأتي الامسية حديثة عن «مسابقة الأغنية الأوروبية 2024» على خلفية مقاصطها بسبب مشاركة «إسرائيل»، الموسيقيون: **الفرعبي، وبشار مراد، ولينا صليب،** وآخرين.

رياضة



بيلك تشلسي في صفاة تونهام بالمواجهة (الرجل فريشان/ Getty)

بيلك نادي
تونهام ضيفا
على تشلسي،
في قمة
مواجهات
البريميرليغ،
اليوم الخميس،
ضمن موجلات
الاسبوع
السادس
والعشرين من
الدوري الإنكليزي
الممتاز. ويرغب
تونهام في
حسم دوري
لندن، من أجل
المنافسة على
أحد المقاعد
المؤهلة
للمسابقات
الأوروبية
في الموسم
القادم.

قمة البريميرليغ

إغلاق جزئي
لمدرجات أتلتيكو بسبب
إساءات عنصرية

أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم أنه يجب على أتلتيكو مدريد إغلاق ملعبه جزئياً خلال مبارياته في مسابقة الليغا، بعد تعرض نيكو ولامسون جناح أتلتيكو بلماو لإساءات عنصرية. ودعى اللاعب الدولي الإسباني أنه تم استهدافه بصرخات «القرود» بينما كان يستعد لتنفيذ ركلة ركنية خلال هزيمة فريقه 1-3 على ملعب ميتروبوليتانو في مدريد، لتتوقف المباراة لوضع دقائق كي يُبلِّغ الحكم بما حصل.

أس جابر تخفف
في الوصول إلى نصف
نهائي «مدريد»

أخفقت التونسية أس جابر (29 عاماً)، في التأهل إلى نصف نهائي بطولة مدريد للتنس من فئة 1000 نقطة، بعد هزيمتها أمام الأميركية ماديسون كين بنتيجة 12، في لقاء أركمت خلال نهضة التنس الكثير من الأخطاء المباشرة، خاصة في المجموعة الثانية التي كانت قادرة على حسمها. وودعت أس جابر البطولة التي كانت قد توجت بلقبها في عام 2022، بسبب الأخطاء التي كلفتها غالياً.

انشيلو تي: يلائمها
سيستعيد أفضل
مستوياته في الأياب

بدا الإيطالي كارلو انشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد الإسباني، وأتفا بأن الإنكليزي جود بيلنغهام، الذي قام بتغييره بعد شعوره بتشنجات أمام بايرن ميونخ في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال «سيستعيد أفضل مستوياته» في لقاء الأياب وفي مؤتمر صحفي، قال انشيلوتي: «سنستعيد أفضل نسخة من بيلنغهام لقد تعرض لإصابة أثرت عليه، لم نر أفضل نسخة له، لكنه سيكون جاهزاً بشكل تام».

أبيض واسود

آخر الفقراء

باسك طنوزي

لم يصدق عندما أخبره أحدهم عن بلد كل سكانه أثرياء، لا يعرف الفقر طريفاً اليهم، وأنه مجرد الدخول إلى ذلك البلد سيصلق الفقر إلى الأبد. ولا حاجة للتفاصيل حول كيفية نجاحه في الوصول إلى ذلك البلد بعد سلسلة من المحاولات التي رافقتها ملابس عديدة. «وإذاً للفقر.. أهلاً بالثراء». كانت تلك أول عبارة نطقها صاحبنا حين وطأت قدماه أرض هذا البلد الذي سقط عليه كنفاحة مجهولة المصدر، فنّ بأسماله المهترئة، وحذاءه الممزق، وجسده الضامر، لكن «لا بأس»، كل شيء سينقلب حالماً يظهر باول وظيفة هنا، فهم يدفعون جيذاً، ولا بطالة عندهم، ولا فقر... هكذا قيل له.

والحال أن حدسه كان صادقاً، فالبلد الذي هاجر إليه معروف بأن أهله جميعاً أثرياء، ولا يسمعون عن الفقر إلا في كتابات «الف ليلة وليلة»، ولذا حالما راوه بهيئته تلك بينهم، رفضوا فرحاً وهم يهزجون: «واوو... فقير، فقير»، وراحوا يتخفون حوله بدشة لم يعرفوها من قبل، وهم يصفقون لهذه «التفاحة» التي سقطت على بلادهم بغبطة، فاكشفوا جاذبية الفقر الغربية عليهم، ثم جاء القرار صادماً لصاحبنا، عندما فوجئ بمن يشد وثاقه على الرصيف الواقف عليه تماثلاً، وبين بحسبه في بيت زجاجي من دون أي تغيير على هيئته وأسماله البالية، لأنهم أرادوا المشهد كاملاً غير منقوص، وبلا أي تعديل عليه، فقد كانوا يخشون انقراض «آخر الفقراء».



بلد الحرية يقمع حرية الفلسطينيين في التعبير (أموري، كار تون موهنت)



بوليس الجامعة يصداد الفلسطينيين (الريكو بر تشيولي، كار تون موهنت)



قمع الفلسطينيين باسم حماية اليهود في اميركا (ميكايل شلفمجب، كار تون موهنت)

احتجاجات الطلبة

عمت حركة الاحتجاجات الطلابية في عديد من الجامعات الأميركية، وطاول حريق الحرب في غزة ثوب العم سام، وبالرغم من القمع البوليسي والتجيش والشيطنة من قبل وسائل الإعلام الأميركية لتلك الاحتجاجات، إلا أن صوت الطلاب كان قويا ومسوعاً في كل أرجاء الأرض منحازاً لأصحاب الأرض في فلسطين وصادحاً بأصواتهم وحقهم. إليكم باقة من الكاريكاتير العالمي حول هذا الحدث المهم.



خيام الاعتصام في الجامعات رمز للحرية (مو قاسم، كار تون موهنت)

مضحكات عربية



الجمع في سورية (عبد الهادي الشماع، فيسول)



نتيهاو المتحرج إلى ربح (علاء رستم، أديندت عربية)



اعتقال الطلبة في اميركا (دعاء العدل، المصري اليوم)

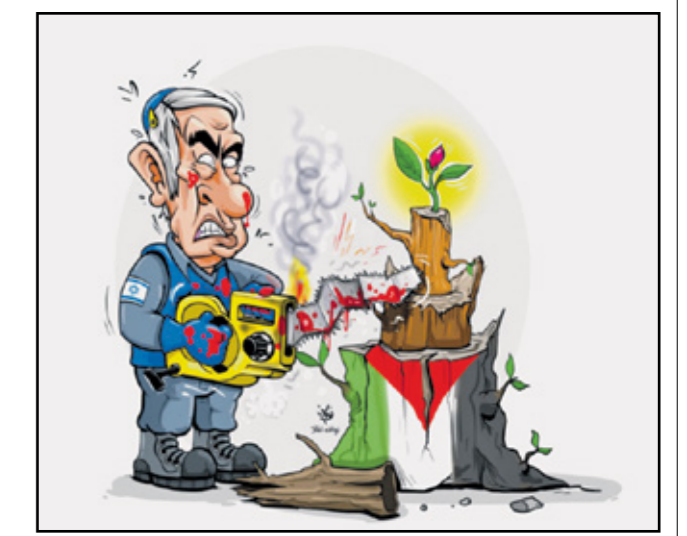
كاريكاتير مترجم



النظام السوري والحدود اللبنانية (موقف قات، سوريا تي في)



(ادم ريفليس، كيفل كار تونز)



نتيهاو سيفشل في حربه (دواف الملا، البلاد البحرينية)



التضامن!

شريط
جيه بوسكو،
كار تون موهنت)

رياضة

تقرير

شهد الدور قبل النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم العديد من الإحصائيات والحقائق التي برزت خلال مواجهة العين ونظيره الهلال وكذلك لقاء بوكوهاما مارينوس وأولسان هيونداي

دوري أبطال آسيا

أرقام قبل النهائي

الدوحة . العربي الجديد

لم يتبقى سوى فريقين في سباق الفوز بلقب مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم موسم 2023-

2024، وذلك عقب ختام مباريات الدور قبل النهائي بعد نجاح نادي العين الإماراتي في تأكيد صلاته ليتفوق على نظيره الهلال السعودي في مجموع المباراتين، ولتأهل عن منطقة العرب إلى الدور النهائي الذي يقام الشهر الحالي، وفي منطقة الشرق كافح نادي بوكوهاما مارينوس الياباني قبل أن يتغلب على نظيره أولسان هيونداي يطل

كوريا الجنوبية بفارق ركلات الترجيح. وقبل النهائي (سيقام الذهاب في اليابان في 11 مايو/ أيار الحالي والإياب في 25 منه بالإمارات) ومع ختام الدور قبل النهائي، ألقى الموقع الإلكتروني لتلاتحاد الآسيوي العين على الدمان شيد الصيني في عام 2003 في طريقه للفوز بالنسخة الأولى من دوري أبطال آسيا، قبل أن يتغلب على فريق صيني آخر هو شينزين جيانغلياو في عام 2005، والجيش القطري في عام 2016. وأثبت كوامي كواديو أنه العمود الفقري لِدفاع نادي العين، بقيادة المدرب هيرنان كريسوسو، حث يتطلع النادي إلى إعادة لقب دوري أبطال آسيا إلى الإمارات للمرة الأولى منذ عام 2003، وقد فرض المدافع البالغ من العمر 23 عاماً حضوره بقوة في دفاع الفريق، إلى جانب خطورته عندما يتقدم إلى الأمام أثناء تنفيذ الركلات الثابتة، وفي ختام الدور قبل النهائي، قام كواديو بتسجيلت الكرة أكثر من أي لاعب آخر في البطولة بمجموع 54 مرة، وتفوق 21 مرة في الترات العالية (الرقم الأعلى بين لاعبي العين،) وشارك في 1020 دقيقة (وهو الرقم الأعلى بين المدافعين في البطولة).

من جهته، وأصل الهلال محالواته الهجومية ضمن بحثه عن قلب خسارته 4-2 في مباراة الذهاب، لكن حارس مرمرى العين خالد عيسى وقف شاهقاً في مواجهة هذه الهجمات، حيث تصدى له من أصل 8 تسديدات على المرمرى، ليرفع رصيده الإجمالي في صدارة حراس المرمرى بالبطولة إلى 45 تصدياً لمعدل نجاح 75٪. في المقابل، تصدى وليجام بوب حارس مرمرى بوكوهاما لـ13 تسديدة في مباراة واحدة، وانتخب بجرمان كيم مين وو من التسجيل في ركلات الترجيح، ليكون الفوز من نصيب مارينوس الذي لعب بعشرة لاعبين منذ أواخر الشوط الأول. ولعب نادي بوكوهاما مارينوس تحت قيادة المدرب هاري كيويل، بشخصية قوية، حيث دخل مباراة الإياب



العين لتأهل للنهائي على حساب الهلال (تقرير الزوار الذين ترانس برس)



بوكوهاما تجاور عبية أولسان في قبل النهائي (إيسو هار/ Getty)

إيزاك بطل نيوكاسل يُنافس على جائزة في البريميرليغ

يُقدّم المهاجم الكسندر إيزاك مستواه الرائع مع فريقه نيوكاسل يونايتد الإنكليزي

رياض الترك

دخل المهاجم السويدي، الكسندر إيزاك (27 سنة)، هدف فريق نيوكاسل يونايتد الإنكليزي هذا الموسم بقوة في الصراع على لقب هدف البريميرليغ في موسم 2023-2024، ليُثبت أنه واحد من المهاجمين المميزين والحاسنين أمام المرمرى في بطولة الدوري الإنكليزي نظراً إلى ما قدمه من مستوى هجومي مميز مع فريقه حتى الآن. وساهم المهاجم السويدي الكسندر إيزاك في فوز فريقه نيوكاسل يونايتد على منافسه فريق شيفيلد يونايتد في الجولة 35.لتنافس بطولة الدوري الإنكليزي، يوم السبت الماضي، بتسجيله لهدفين في الدقيقتين 26 و 61 من ركلة جزاء، ورفع إيزاك عدد أهدافه في البريميرليغ هذا الموسم إلى 19 هدفاً، وأحفل المركز الثالث في ترتيب قائمة الهدافين، بفارق هدف من الوصيف مهاجم فريق تشلسي، كول بالمر (20 هدفاً)، وبفارق هدفين عن المحصد،

مهاجم مانشستر سيتي، إرلينغ هالاند، الذي سجل 21 هدفاً، وكشف عدد الدقائق التي لعبها أصحاب أول ثلاثة مراكز في ترتيب قائمة الهدافين، أن المهاجم السويدي إيزاك بطل نيوكاسل يونايتد هذا الموسم بسبب أهدافه الكثيرة، لديه أفضل معدل أهداف مقارنة بعدد الدقائق التي لعبها حتى الآن في الدوري الإنكليزي، إذ خاض 1958 دقيقة وسجل فيها 19 هدفاً (معدل هدف كل 103 دقيقة)، في المقابل، سجل إرلينغ هالاند 21 هدفاً في 2219 دقيقة (معدل هدف كل 105 دقيقة) وكول بالمر 20 هدفاً في 2214 دقيقة (معدل هدف كل 110 دقيقة)، ويسعى إيزاك لتسجيل المزيد من الأهداف في الجولات الأخيرة من بطولة البريميرليغ هذا الموسم ومحاوله التتويج بجائزة هدف الموسم، وهو الذي وصل إلى نيوكاسل يونايتد قبل بداية موسم 2022-2023، مقابل حوالي 70 مليون يورو وفقاً لموقع ترانسفر ماركيت المتخصص، وخاض حتى الآن 63 مباراة

يُنافس إيزاك كول

بالمر وإرلينغ هالاند على لقب الهدف

أجل تعديل النتيجة، وقد نجح لاعب الوسط السويدي في التسجيل من ضربة جزاء بعد فثاني دقائق من مشاركته، ليتعادل الفريرقان في مجموع المباراتين، وخلال مباراة الإياب صنع اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً 8 فرص لأولسان، وهو الرقم الأعلى في مباراة واحدة بين جميع اللاعبين في النسخة الحالية من دوري أبطال آسيا، حيث تقدم أمام تاكوبا أوجيوارا، الذي صنع سبع فرص لفريق أوراوا ريد دالمونذز خلال لتفوق بعد ذلك في ركلات الترجيح، وكان يان ماتئوس جناح نادي بوكوهاما صاحب



الجماهير العية دعمت فريقها في جميع مبارياته (ترانس بلاتش/ Getty)

جميع مبارياته الثلاث السابقة أمام الأندية الكورية في دوري أبطال آسيا هذا الموسم، تمكن بوكوهاما أخيراً من تحقيق الفوز على أحد الأندية الكورية عندما تغلب على أولسان على استاد بوكوهاما الدولي، وكان الهدف، وكريزان لاعب شاندونغ، والكسندر ميتروفيتش لاعب الهلال كلاهما ثمانية أهداف سجلوا أهدافاً أكثر من لويزين في مباراة واحدة من دوري أبطال آسيا، حيث تقدم أمام تاكوبا أوجيوارا، الذي صنع سبع فرص لفريق أوراوا ريد دالمونذز خلال لتفوق بعد ذلك في ركلات الترجيح، وكان يان ماتئوس جناح نادي بوكوهاما صاحب

أجل تعديل النتيجة، وقد نجح لاعب الوسط السويدي في التسجيل من ضربة جزاء بعد فثاني دقائق من مشاركته، ليتعادل الفريرقان في مجموع المباراتين، وخلال مباراة الإياب صنع اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً 8 فرص لأولسان، وهو الرقم الأعلى في مباراة واحدة بين جميع اللاعبين في النسخة الحالية من دوري أبطال آسيا، حيث تقدم أمام تاكوبا أوجيوارا، الذي صنع سبع فرص لفريق أوراوا ريد دالمونذز خلال لتفوق بعد ذلك في ركلات الترجيح، وكان يان ماتئوس جناح نادي بوكوهاما صاحب

خطف البولندي الاضواء بقوة مع برشلونة في جولة الليغا الأخيرة، إذ بات يصارع على لقب الهدف

بتسجيله ثلاثية في فوز برشلونة على فالنسيا (2-4)، رفع روبرت ليفاندوفسكي رصيده إلى 16 هدفاً في الليغا الإسبانية لهذا الموسم، ليصبح على بعد ثلاثة أهداف فقط من محصد قائمة هدافي المسابقة، مهاجم جيرونا ارتيم دوفيك، ويتقدم على مهاجم برشلونة في ترتيب هدافي دوري الدرجة الأولى الإسباني أيضا جود بيليتجهام (ريال مدريد) والكسندر سوريلوت (فياريال)، إذ سجل كل منهما 17 هدفاً، وتلك قبل خمس جولات من نهاية الليغا، وسيلتقي ليفاندوفسكي ودوفيك في ملعب ميونخولبي، يوم السبت المقبل، ضمن الرمق الأخير من المسابقة، وستتاح أمام المهاجم البولندي فرصة لتقلص الفارق مع ليفاندوفسكي (هداف الليغا) خلال زيارة ريال سوسيداد، ورايو فايكانو إلى ملعب لويس كومبانيس الأولمبي، 2017 مع فريق يوروسيا دورتموند الألماني، لقب كأس إسبانيا مع ريال سوسيداد في موسم 2019-2020.

مباريات الأسبوع

تعدّ مباراة ريال مدريد الإسباني على ملعب أليانز آرنا بكامل أسرارها، بعد تعادل الفريقين بهدفين لهما، ليتأجل الحسم إلى مواجهة الإياب الأسبوع المقبل على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد. وتبادل الفريقان السيطرة على المباراة، حيث كان الميرينغي الأفضل في الـ45 دقيقة الأولى، وخرج متقدماً بهدف سجله البرازيلي فينيسوس جونيور في الدقيقة 24، وجاء هدف التعادل في الدقيقة 53 بقدم النجم ليروي ساني، ثم بعدها بثلاث دقائق، استمرت «الريمونثانا» البافارية، لتأتي بهدف التقدم من ركلة جزاء، سجلها النجم الإنكليزي هاري كين ولم يستسلم رجال الإيطالي كارلو أنشيلوتي لتأخرهم في النتيجة، لتسنع لهم فرصة ذهبية لإدراك التعادل بعدما احتسب الحكم ركلة جزاء، في الدقيقة 83 سجلها فينيسوس، وبهذه النتيجة يتأجل حسم هوية المتأهل للنهائي لمباراة الإياب الأربعاء المقبل.

لم تتح مواجهة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بين بايرن ميونخ الألماني وريال مدريد الإسباني على ملعب أليانز آرنا بكامل أسرارها، بعد تعادل الفريقين بهدفين لهما، ليتأجل الحسم إلى مواجهة الإياب الأسبوع المقبل على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد. وتبادل الفريقان السيطرة على المباراة، حيث كان الميرينغي الأفضل في الـ45 دقيقة الأولى، وخرج متقدماً بهدف سجله البرازيلي فينيسوس جونيور في الدقيقة 24، وجاء هدف التعادل في الدقيقة 53 بقدم النجم ليروي ساني، ثم بعدها بثلاث دقائق، استمرت «الريمونثانا» البافارية، لتأتي بهدف التقدم من ركلة جزاء، سجلها النجم الإنكليزي هاري كين ولم يستسلم رجال الإيطالي كارلو أنشيلوتي لتأخرهم في النتيجة، لتسنع لهم فرصة ذهبية لإدراك التعادل بعدما احتسب الحكم ركلة جزاء، في الدقيقة 83 سجلها فينيسوس، وبهذه النتيجة يتأجل حسم هوية المتأهل للنهائي لمباراة الإياب الأربعاء المقبل.

الهلاك يتفوق على الاتحاد ويبلغ نهائي كأس الملك



بلغ الهلال حامل اللقب والذي خاض الشوط الثاني بعشرة لاعبين من جراء طرد الصربي سيرغي سافيتش في الدقيقة 42، المباراة النهائية لمسابقة كأس الملك، بعدما جتذ تفوقه على الاتحاد هذا الموسم بفوزه على 1-2 على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في نصف النهائي، واقتتح الهلال التسجيل عبر البرازيلي ميشايل ديلجادو، وعادل الاتحاد بهدف المغربي عبدالرزاق حمد الله، قبل أن يهدي سعود عبدالحميد حامل اللقب بطاقة التأهل للزعيم، واقتعد الاتحاد جهود الفرنسي كريم بنزيمة الغائب بداعي الإصابة، وفي الطرف الآخر غاب «الدينامو» الحرك للهلال سالم الدوسري لتعرضه لإصابة في العضلة الخلفية. وحقق الهلال فوزه السادس على الاتحاد خلال الموسم الحالي، حيث تقابلا في ذهاب الدوري السعودي وفاز 3-4 ثم إيابا 1-3، قبل أن يصطدم به في ربع نهائي دوري أبطال آسيا، فتفوق عليه ذهاباً وإياباً بنفس النتيجة 0-2.ليختتم تفوقه في نهائي كأس السوبر السعودي في الإمارات بالفوز 4-1.

استودينتيس يطح بوكا جونيورز ويبلغ نهائي كأس الدورين الأرجنتيين

أطاح استودينتيس دي لا بلاتا بوكا جونيورز من نصف نهائي كأس الدوري الأرجنتيني بالفوز عليه بركلات الترجيح 3-1 بعد انتهاء الوقت الأصلي من المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لملكه، ليواجه فيليز سارسيفلد في المباراة النهائية يوم الأحد المقبل. وسجل الأوروغوياني ميغل أنخيل ميرينثيل هدف التقدم لبوكا، قبل أن ينجح الكولومبي أدوين سبيري في إدراك التعادل لإستودينتيس من ركلة جزاء، ويجبر المنافس على خوض ركلات الترجيح، وكان فيليز سارسيفلد قد تأهل للنهائي بعد انتصاره بركلات الترجيح أيضاً على أرخنتينوس جونيورز.

الشرطة يتعاد مع القوة الجوية ويحتفظ بصدارة دوري نجوم العراق

حافظ فريق الشرطة على صدارة دوري نجوم العراق رغم تعادله مع منافسه القوة الجوية 1-1، ضمن منافسات الجولة 25. وانتهى الشوط الأول بالتعادل الإيجابي، حيث سجل القوة الجوية أولًا من ركلة جزاء، تغذما بنجاح أيمن حسين، وبعد أربع دقائق سجل الشرطة هدف التعديل عن طريق السوري محمود المراس. وبهذه النتيجة رفع الشرطة رصيده للثقة 56 بالصدارة، كما رفع «الجوية» رصيده للثقة 53 بالوصافة.

ليفاندوفسكي يضع لقب الهدف نصب عينيه

الأول لم تحظ بالمساحات في الهجوم، لكن الأهم هو حتى لو استقبلنا هدفين، فإننا قادرون دائماً على تسجيل أربعة أهداف. الكثير من الأهداف والعبء بشكل هجومي، وصرح ليفا بعد اللقاء بحسب وكالة الأنباء الإسبانية: «الفوز لم يكن سهلاً، في الشوط



سجل ليفاندوفسكي لثلاثة أهداف في شبك مالسيا بالليغا (Getty)

المباراة، حيث سجل 23 هدفاً حتى الآن في 44 مباراة. ليفاندوفسكي: من السهل تسجيل الأهداف وفي هذا الصدد، أبدى مهاجم برشلونة، روبرت ليفاندوفسكي، سعادته بتسجيل هاتريك مع فريقه في الانتصار على فالنسيا 2-4 في الليغا، قائلاً: إن الأمر «يصبح أكثر سهولة» مع تسجيل الكثير من الأهداف والعبء بشكل هجومي، وصرح ليفا بعد اللقاء بحسب وكالة الأنباء الإسبانية: «الفوز لم يكن سهلاً، في الشوط الأول لم تحظ بالمساحات في الهجوم، لكن خيارون دائماً على تسجيل أربعة أهداف. لدينا دائماً رغبة في اللعب الهجومي، إذا سجلنا العديد من الأهداف، فكل شيء يصبح أكثر سهولة». وأضاف المهاجم البولندي «الفريق احتاج للعب بشكل أسرع ودون لمس الكرة العديد من المرات خلال الشوط الثاني، لكن دون أن يفقد الصبر، مستغلاً العنص العديدي في صفوف فالنسيا». وتابع: «بالنسبة لي من السهل تسجيل الأهداف في النهاية هكذا نفوز بالمباريات، يعمل الجميع، لقد أضفنا ثلاث نقاط إلى رصيدنا وسنفتخر في المباراة القادمة أمام جديونا»، الذي يتنافس البرسا على وصافة الليغا. وكان المدير الفني لبرشلونة، تشافي هيرنانديز، قد تحنّب التعليق على مستقبل روبرت ليفاندوفسكي، صاحب الهاتريك، في ظل التقارير التي أشارت تقرب رحيله الموسم المقبل من البالدوغرانا، حيث أشاد به وبقدراته حين قال المدير: «إنه هدفنا، مثال رائع في غرفة خلع الملابس. لقد سجل هاتريك لأنه يمتلك الرغبة والشخصية والانسجاعة» فيما دافع عن رونالد أراوخو، المنسحب في ركلة الجزاء التي جغت فالنسيا بتقدم 2-1، مؤكداً أنه «انقذ الفريق في مرات عديدة» عقب نهاية اللقاء بفوز برشلونة على فالنسيا.

^[1]

رياضة

تقرير

تبدو مباريات نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي، شديدة الإثارة بحكم تقارب المستوي بين الفرق التي بلغت هذا الدور، وتسعى إلى الوصول إلى النهائي الذي سيقام في دبلن، وستكون مواجهة روما وباير ليفركوزن الأبرز، خاصة بعد مواجهة الموسم الماضي التي كانت متكافئة

نصفا نهائي الدوري الأوروبي

زهير ورد



يسعى باير ليفركوزن الألماني، إلى تأكيد تتابعه المميّزة في الدوري المحلي، من خلال التاهل إلى نهائي منافسات الدوري الأوروبي، عندما يتزل ضيفاً على نادي روما الإيطالي، الخميس، في ذهاب نصف النهائي، انطلاقاً من الساعة العاشرة مساء بتوقيت القدس في ملعب الأوليمكو، وبعد أيام قليلة من توجيه التاريخي بالدوري، سيحاول الفريق الألماني حصد لقب جديد



نصف نهائي دوري المؤتمرات

تُقام الخميس مواجهات نصف نهائي دوري المؤتمرات الأوروبي، حيث يجدّ نادي فيورنتينا الإيطالي، ضيفاً على كولوم بروج البلجيكي، في لقاء تبدو فيه فرص النادي الإيطالي توفر للوصول إلى النهائي للموسم الثاني تواليا بعد خسارته الموسم الماضي امام ويستهام الإنكليزي. وفي اللقاء الثاني، يواجه لومبياكوس اليوناني فريق أستون فيلا الإنكليزي، الذي يتفتح بأسبقية على منافسه، خصوصاً بعد العرض الدولي الذي قدمه امام ليك الفرنسي.

—

نادي باير ليفركوزن

يسعى إلى الأثر

من روما الإيطالي

—

أجل التائق أوروبيا، خاصة وإن الفريق بلغ هذا الدور في العام الماضي، ولكنه فشل في تحطّي منافسه الإيطالي، بما أن الفريقين تواجها في الموسم الماضي، ولكن الغلبة كانت إيطالية، وبالتالي فإن الثار سيكون هدف باير ليفركوزن رغم أنه يعلم أن مهمته ستكون صعبة، وسيحاول الفريق تمديد سلسلة المباريات دون هزيمة في كل المسابقات التي يحققها هذا الموسم. وقد انثنت بعض المباريات إن ليفركوزن يعاني دفاعياً بما إن شباكه تهتز باستمرار والشحاح في تحطّي الفريق الإيطالي سيكون مرتجطا أساسا بعودة التماسك الدفاعي، لأن الفريق يسجل بانتظام ولا يجد مشاكل تذكر في الوصول إلى رمى منافسيه، وقد يكون وصوله إلى نصف النهائي صعبا نسبياً خاصة في ثمن النهائي، ولكنه في الدور السابق نجح في تحطّي عقبة فريق ويستهام الإنكليزي، في نتيجة تؤكّد قوة الفريق وحرصه الكبير على حصد كل الألقاب في هذا الموسم، بما أنه ما زال مغنيا بسباق الحصول على كأس ألمانيا أيضاً.

أما نادي روما، فإن نتاجه في عام 2024 كانت مميزة، بعد أن عاد بقوة في الدوري الإيطالي بنتائج مميزة، قبل أن يؤكّد ذلك بتألقه في الدوري الأوروبي، بعد أن تحطّي في الدور الماضي نادي ميلان كما أنه انتصر في ربع النهائي على برايتون الإنكليزي، ويوجود أسماء قوية خاصة في الخط الأمامي، فإن روما قادر على استغلال الضعف الدفاعي لخافسه من أجل التمتع بخطوة هامة نحو التاهل إلى النهائي مجدداً، بعد أن خسر الموسم الماضي أمام إشبيلية الإسباني بركلات الترجيح، كما أنه يخوض نصف النهائي للموسم الرابع تواليا في مسابقة أوروبية.

ويعلم المدرب دانيلي دي روسي، أن ليفركوزن أصبح أكثر قوة قياساً بالموسم الماضي، وإن الفريق الألماني أصبح متحرساً ويملك عديد اللاعبين المختارزين، إضافة إلى الأسلوب الجماعي الذي جعله يفرض حضوراً قوياً في الدوري الألماني. ورغم أن روما كان الفريق قبل الأخير الذي ينتصر على منافسه الألماني في كل المسابقات، فإن ذلك لا يعني أنه قادر على الحصول على بطاقة التأهل دون صعوبات، لا سيما وأنه في بعض المباريات أظهر ضعفا دفاعياً كبيراً، ويتوقع أن تشهد المباراة تنافساً قوياً مثل مواجهة الموسم الماضي، عندما

—

نادي باير ليفركوزن

يسعى إلى الأثر

من روما الإيطالي

—

فاز الفريق الإيطالي على ملعبه بنتيجة 01، قبل أن يفرض التعادل في الإياب 00 ويتأهل إلى المباراة الختامية ذلك أن المواجهة الجديدة ستكون قوية أيضاً، والصراع سيكون مثيراً بين المدربين، لأن كل واحد منهما تولى تدريب فريقه في ظروف متشابهة، قبل أن يفود إلى حصد انتصارات مهمة، وهما من الجيل الجديد من المدربين المتألقين والذين يتوقع لهم مستقبل كبير بالنظر إلى النتائج التي تحققت في المباريات الأخيرة. ويتزل مسيليا في ضيفاً على فريق مرسيليا الفرنسي، في ملعب فيلدروم، حيث يتوقع أن تكون المواجهة قوية بعد أن نجح كل فريق في الوصول إلى هذا الدور على حساب فريق قوي، ذلك أن اتلانتا أحدث المفاجأة بتخطي عقبة ليفريول الإنكليزي بانتصاره في إنكلترا 03 وخسارته في الإياب 01، بينما أراح مرسيليا فريق بيفيكا البرتغالي بركلات الترجيح، ويدخل الفريق الإيطالي المواجهة بثقة أكبر في قدراته باعتبار أن التغلب على ليفريول أعطاه دفعا قويا وسيحفّز لاعبيه من أجل نهائي أوروبي، خاصة بعد تحسن النتائج في الكالتشيو خلال المباريات الأخيرة وبالتالي سيكون فريق المدرب غاسبريني قادراً على التعامل مع أجواء ملعب فيلدروم الصعبة، بما أن أسلوب لعب النادي الإيطالي يسبب مشاكل لكل منافسيه.

أما مرسيليا، فإنه يعتمد بدوره على هذه المسابقة من أجل ضمان المشاركة في دوري الأبطال في الموسم القادم، بعد تراجع نتاجه وترتيبته في الدوري الفرنسي، ويسعى إلى حصد هذا اللقب بعد أن عاذه الخط سابقا بما أنه وصل إلى النهائي في ثلاث مناسبات سابقة دون أن يحصل على التتويج، غير أنه يعلم إن المهمة صعبة ورغم أنه تأهل على حساب فرق قوية مثل فياريال الإسباني في ثمن النهائي، فإن الوضع يبدو مختلفاً أمام فريق متحرس يمثل هذه المباريات، ورغم ذلك فإن نادي الجنوب الفرنسي، سبق له أن أحدث الكثير من المفاجآت في المسابقات الأوروبية وقيادة نجومه الأفرقة، فإنه قادر على كتابة صفحة جديدة من صفحات النجاح أوروبيا، وإسعاد جماهيره بعد الخيبات في الدوري المحلي، وهو يعتمد على خبرة مدربه جون لويس غاسيه، الذي نجح في قيادة الفريق إلى التائق بعد البداية المتعذرة، ولكن هذه المواجهة تبدو مختلفة خاصة وأنه سيجد مدربا متحرسا في الجهة المقابلة والصراع التكتيكي سيكون محتمدا خلال المباراة.

روما وجد صوبه الموسم الماضي امام ليفركوزن (توليو لوبو/جيتي)



روما وجد صوبه الموسم الماضي امام ليفركوزن (توليو لوبو/جيتي)

وجه رياضي

دينجان توييلا

وَدَّعت رياضة

الملكمة البطل

الجنوب أفريقي

السابق دينجان

توييلا عن عمر

يناهز الـ57 عاما

فارق بطل العالم السابق في الملاكمة الجنوب أفريقي دينجان توييلا الحياة، أسس الاثنين، بعدما عُثر عليه ميتاً داخل منزله في جوهانسبرغ عن عمر يناهز 57 عاماً. إثر معاناته من مشاكل صحية، بحسب ما كشف صديقه إيدي موتونجونجو، لتسود حالة من الحزن الشديد في البلاد، وسط تضامن كبير من العديد من محبي رياضة الفن النبيل حول العالم. وصوّح إيدي موتونجونجو، صديق توييلا بطل الملاكمة السابق، لوسائل الإعلام، أسس الاثنين، بينها وكالة فرانس برس: «الغريب أنه لم يُجب على هاتفه وتمكنت عائلته بمرافقة قوات الشرطة من الدخول لمنزله واكتشفوا أنه كان قد فارق الحياة» في حين قالت وزيرة الرياضة زيزي كودوا: «بينما تحتفل بمرور 30 عاماً على الديمقراطية في جنوب أفريقيا، فإننا نحزن على فقدان رياضي فعل

صورة في خير

نادال يودّع بطولة مدريد

وَدَّع الإسباني رافاييل نادال منافسات بطولة مدريد من الدور ثمن النهائي، بعد الهزيمة بجموعتين دون رد أمام التشيكي جيري ليهيتشكا، في المواجهة الأولى لنadal أمام التشيكي (22 عاماً). وبعد أول 10 أشواط تنافسية في المباراة، فاز ليهيتشكا بأخر 10 نقاط من المجموعة الأولى وكسر إرسال نادال في هذا الشوط، فيما فرض سيطرته بالشوط الثاني، ليحقق فوزاً بجموعتين (5-7 و4-6)، وواصل ليهيتشكا، الصنف الـ31 عالمياً، تتابعه المميّزة بعدما حجز مقعده في ثمن نهائي البطولة ذات الـ1000 نقطة بفوزه في الدور الثالث على البرازيلي مونتيرو بجموعتين دون رد.



على هامش الحدث

مودريتش يحقق رقما قياسيا في دوري الأبطال

أصبح النجم الكرواتي، لوكا مودريتش، أكبر لاعبي ريال مدريد الإسباني عمراً، بعد مشاركته كبديل في الشوط الثاني من مباراة فريقه أمام بايرن ميونخ الألماني في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وانفرد مودريتش بهذا الرقم القياسي الذي ظل في قبضة الهجري الراحل، فيرننتس بوشكاش، على مدار 59 عاماً، وتحديدا منذ 17 نوفمبر تشرين الثاني عام 1965 في مباراة للفريق الملكي بكأس أوروبا (دوري الأبطال حالياً)، أمام كيلمارنوك الاسكتلندي، حيث كان عمره آنذاك 38 عاماً و229 يوماً، بينما شارك مودريتش في مواجهة البايرن بعمر 38 عاماً و234 يوماً.

رئيس رابطة فورمولا 1 السابق:

شعبية السباقات ارتفعت بعد وفاة سينا

كشفت بيبرني إيكستون، رئيس رابطة سباقات سيارات فورمولا 1 السابق أنه قيل له إن هذه المسابقة ستنتهي بعد وفاة إيرتو سينا. وكان السائق البرازيلي سينا من أبرز نجوم سباقات الفورمولا، ولكنه مات حيفا في سباق سان مارينو في نفس الأسبوع الذي شهد أيضا وفاة التمساوي رولاند راتزينبيرغر. وانحرف سينا عن مضمار السباق واضطلم بجدار خرساني ليوقفي على الفور عن عمر يناهز 34 عاماً. وفي تذكري مرور 30 عاماً على هذا الحادث، علّق إيكستون عبر وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) قائلاً: «لقد كان أسبوعاً كارثياً، ولا أعتقد أن ما حدث مع

رولاند وسينا من الممكن أن يتكرر مرة أخرى». وتابع: «لقد أخبرتني وقتها ماكس

موسلي رئيس الاتحاد الدولي للسيارات أن هذا الحادث كان ممكناً أن يكون بمثابة نهاية فورمولا 1، واختتم إيكستون تصريحاته بالقول: «لقد زادت شعبية فورمولا 1 بعد وفاة سينا، ولأدت رواجاً كبيراً في جميع أنحاء العالم لدرجة جذب فئة جديدة من المتابعين لهذه السباقات.».

السد القطري يعض توريس بالأعب تشكا

أعلن نادي السد القطري، أنه تعاقف بشكل رسمي مع البرتغالي ميغيل أنجلو دا سيلفا الشهير بـ «تشكا» لاعب فريق سد رين الفرنسي السابق، من أجل الدفاع عن ألوان الفريق في صفقة انتقال حر حتى نهاية الموسم الجاري 2023-2024. وسيجري قيد اللاعب البرتغالي في القائمة بديلاً للبرازيلي جيلومري توريس الذي أعلن النادي انتهاء موسمه بعد تعرضه لكسر في الكاحل خلال مباراة السد مع الشمال خلال الجولة الـ218 ما قبل الأخيرة من الدوري القطري. وذكر السد في بيان عبر موقعه الرسمي أن توريس سيبتعن عن الفريق لفترة طويلة لحاجته لبرنامج علاجي مكثف.

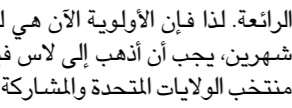
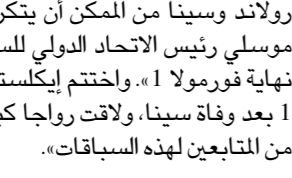
ليبرون جيمس يلتر الغموض بخصوص مستقبله

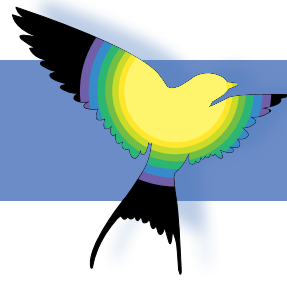
أبقى نجم السلة الأميركية، ليبرون جيمس (39 عاماً)، الغموض قائماً بخصوص مستقبله مع فريق لوس أنجليس ليكرن، وإمكانية استمراره في الموسم القادم، ونقل موقع «بي إن سبورتس» باللغة الفرنسية، تصريحات النجم الأميركي في مؤتمر صحفي، حيث رفض الحديث عن مستقبله الرياضي، وقال ليبرون جيمس: «صراحةً أريد فقط أن أكون مع عائلتي في الوقت الحالي أجد أبنائي (بروني) لم يقرروا ما إذا كان سيدخل التجنيد العسكري أم أنه سيعود إلى الكلية، ولدي طفل آخر يلعب في المدرسة الثانوية الآن (برايان). أما أبنيتي فهي تمارس الكرة الطائرة وروجتي تفعل الكثير من الأشياء».

الرائعة. لذا فإن الأولوية الآن هي لعائتي». وأضاف قائلاً: «بعد عائلتني، في غضون شهرين يجب أن أذهب إلى لاس فيغاس للمعسكر، لذا يجب أن أريح جسدي من أجل منتخب الولايات المتحدة والمشاركة في الأولمبياد، هذه هي اهتماماتي الأولى.».

برونو لا يستبعد مغادرة مانشستر يونايتد

أوضح قائد مانشستر يونايتد، برونو فرنانديز، بشكل مفاجئ، أنه لا يستبعد مغادرة فريقه هذا الصيف، وقال فرنانديز في مقابلة مع شبكة «دان»، إنه «من الواضح أن الأمر لا يعتمد على فقط، ليس كذلك؟ إذا كنت تريد مني أن أكون صادقاً للغاية، إذا كان عليّ أن أفكر في عدم الاستمرار في الدوري الإنكليزي الممتاز، فلن يكون الأمر كذلك إلا بعد بطولة أوروبا لأنه لن يتمكن أي شيء، من صرف تركيزي عن نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي وكأس أوروبا، إذ لا يوجد شيء، أكثر أهمية من ذلك حالياً.».





النوم حالة من انخفاض النشاط العقلي والبدني في جسم الإنسان يترافق مع تغير في الوعي وتوقف بعض الأنشطة الحسية. والحاجة إلى النوم مستمرة لضبط الساعة البيولوجية في جسم الإنسان



خلال النوم تكون الإشارات الصادرة عن عقل الإنسان اقوى (بولنت كيبيلش/ فرانس برس)

لندن - العربي الجديد

تتنوع التقنيات الخاصة بكيفية الحصول على نوم هادئ وعميق طوال الليل، ومن بينها إطفاء الإنارة بالكامل، وتناول مشروبات تحتوي على أعشاب، أو حتى أدوية توفر الاسترخاء، وتعتبر من بين أكثر أنواع الأدوية التي يستخدمها الناس اليوم. وكشف استطلاع أجرته مؤسسة «فيليبس» للنوم العالمي عام 2019 أن نحو 62 في المائة من الأشخاص البالغين حول العالم يعانون من قلة النوم. أيضاً أظهر تقرير نشرته مؤسسة النوم الوطنية الأميركية أن أكثر من ثلث البالغين في الولايات المتحدة يعانون من مشكلات في النوم، وأن النسبة الكبرى منهم من النساء اللواتي لا يحصلن على حصص نوم كاف، أو يواجهن مشكلات واضطرابات في النوم. يقول المتخصص في الصحة العامة وليد عاكوم لـ«العربي الجديد»: «النوم حاجة أساسية للإنسان الذي لا يستطيع أن يتغلب على النعاس، خاصة إذا كان متعباً، فالإشارات التي يصدرها العقل بضرورة النوم تعد أقوى من الإشارات الأخرى التي تلقت إلى احتياجات أخرى خاصة في جسم الإنسان، على غرار تناول الطعام. والنوم يدعم وظيفة الدماغ الصحية ويحافظ على الصحة البدنية، علماً أن الحاجة إلى النوم تختلف بين الناس حسب الأعمار.

يتابع: «يحتاج الأطفال والمراهقون إلى النوم أكثر من البالغين، كما يحتاج الرضع إلى ساعات نوم طويلة لعدم النمو. ويمرور الوقت يمكن أن يزيد الحصول على قسط غير كافٍ من النوم خطر الإصابة بمشاكل صحية مزمنة». ويؤكد خبراء صحيون أن قلة النوم تؤثر في التمثيل الغذائي ومستوى الأنسولين والغلوكوز، ما قد يزيد من احتمال السمعة ومخاطر السكري. وأظهر بحث أن الأطفال الذين لا يحظون بنوم كافٍ عرضة للبدانة أكثر بحوالي 60 في المائة من غيرهم». وفي الإجمال يعتبر النوم ساعات كافية أمراً ضرورياً للحفاظ على الصحة وتجذب الكثير من الأمراض التي قد تنتج عن حاجة الجسم إلى الراحة. ويقفوز النوم الروتيني لأقل من ست ساعات في اليوم، نظام المناعة، ما يزيد من خطر الإصابة بالسرطان. وصنفت منظمة الصحة العالمية أي شكل من أشكال العمل بنظام المناوبة الليلية كاحتمال للإصابة بالسرطان. وتزيد قلة النوم من احتمال أن تصبح الشرايين التاجية مسدودة وهشة، ما يضعك على الطريق نحو أمراض القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية وفشل القلب الاحتقاني. ووفق عاكوم فتتعدد الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها من أجل الحصول على نوم عميق وهادئ، وهي:

أولاً: تدريب الجسم والدماغ على النوم في أوقات معينة، والحفاظ عليها قدر المستطاع، فدرiving الدماغ على النوم عند ساعة معينة أو توقفت محدد ذات نتائج إيجابية للتغلب على مشاكل النوم في المستقبل. ويشير إلى أن «التدريب على النوم بأوقات معينة يساعد في التغلب

باختصار

لا يمكن أن يتغلب الإنسان على النعاس، خاصة إذا كان متعباً، فالإشارات الصادرة عن عقل الإنسان بضرورة النوم تعد أقوى

تدريب الدماغ على النوم في ساعة أو توقفت محدد ذات نتائج إيجابية تسمح بالتغلب على مشاكل النوم في المستقبل

يمكن أن يتناول الأشخاص الذين يعانون من أرق، أطعمة تساعد في الدخول في حالة نوم عميق مثل الموز

حالة النوم

أقوى إشارات الدماغ لدعم الصحة

مشكلات الأرق من أكثر المشاكل الصحية التي قد يعاني منها الأفراد على الأقل مرة واحدة خلال حياتهم. وقد لا يصبح الأرق مشكلة إلا في حال تكرر فترات زمنية طويلة، وأثر في الحياة اليومية. عندها لا بد من زيارة أخصائي أو خبير متخصص للمساعدة في تقديم بعض التمارين التي تساعد في النوم. ويوضح عاكوم أن هذه التمارين تتضمن اليات معينة للتنفس والتأمل. وإذا فشلت يمكن استشارة طبيب للوقوف على احتمال وجود أسباب طبية تعيق حصول الأشخاص على نوم كاف، على غرار النقص في الفيتامينات والمعادن. وعلى سبيل المثال، يعتبر نقص فيتامين بي 12 عاملاً يؤدي إلى مشاكل النوم، وقد يتسبب في مشاكل نفسية وحالات اكتئاب». ووفق عاكوم ليست مشكلة الأرق أمراً بسيطاً، وتتطلب في مراحل عدة أن يتدخل الأطباء لمعرفة الأسباب ومعالجتها. وهل هي نفسية أو جسدية، ثم في حال لم يكن الشخص يعاني من مشاكل صحية أو نفسية تؤثر في نومه يمكن استخدام تقنيات مختلفة أو الاعتماد على برامج غذائية صحية والابتعاد عن المنبهات، أو الاستماع إلى موسيقى هادئة، أو تعديل الإضاءة في الغرفة.

وتعد الرياضة من الأساليب الحديثة التي تساعد الأشخاص في النوم. بحسب دراسة نشرتها مجلة «ذي ميورور» البريطانية، نقلًا عن جامعة تكساس سانت أوستين، والتي أفادت بأن ممارسة الرياضة قبل النوم تساعد الأشخاص في الحصول على نوم هادئ باعتبارها تحسن المزاج الذي ينعكس بدوره على الدماغ وعلى مرحلة حركة العين السريعة وغير السريعة. وتورد الدراسة أن حركة العين غير السريعة تحدث عموماً في النصف الأول من الليل، وتشير فقط إلى النقطة التي يسترخي فيها الجسم. وتذكر أن النشاط البدني يساعد في إمكانية استرخاء أعضاء الجسم، وبالتالي الدخول في مرحلة العين غير السريعة. ووفق الدراسة يرتبط النشاط البدني المنتظم بمزيد من تحسين الحالة المزاجية، ما ينعكس على قدرة الدماغ على فرز هرمونات تساعد في النوم. ويرى عاكوم أن «ممارسة الرياضة تساعد في شكل أساسي في النوم، فجميع أعضاء الجسم خلال الرياضة تكون في حالة حركة، وبالتالي تحتاج إلى هدوء وراحة. ومثلاً كانت السيدات قديماً يعتمدن على تشغيل أبنائهم وإلهائهم بنشاطات بدنية خلال النهار كي يحصلوا على نوم عميق ليلاً». وتعتبر

على مشاكل النوم، لذا من المهم تدريب الأطفال والرضع على النوم في ساعات محددة». اعتماد أسلوب «عدّ الخراف»، أي العد في شكل تسلسلي في مرحلة أولى، ثم العد عكسياً مثلاً من الرقم 1 إلى 100، وبعدها من 100 إلى الرقم 1. ويؤكد عاكوم أن استراتيجية «عدّ الخراف» ناجحة جداً، خاصة أنها أولى العادات التي استخدمها القدماء للنوم بسرعة. ثالثاً: اتباع بعض الخطوات داخل غرفة النوم، على غرار التعطيم والاستمتاع بموسيقى خافتة، أو استخدام بعض الشموع والمعطرات الجوية. وتساعد هذه العادات في استرخاء الجسم، وبالتالي الدخول في النوم. رابعاً: تناول الأشخاص الذين يعانون من أرق بعض الأطعمة التي تساعد في الدخول في حالة نوم عميق، على غرار الموز الغني بالبوتاسيوم، كما ينصح بالابتعاد عن تناول المأكولات المنشطة ذهنيًا التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر، لأنها تحفز على السهر، وأيضاً عن المشروبات التي تحتوي على كافيين. خامساً: ممارسة الرياضة أو نشاطات لتعديل المزاج، وفرز هرمون السعادة القادر على مواجهة مشكلة الأرق.

وأخيراً

«قناع بلون السماء»... جائزة بطعم المقاومة

سعيدة مفرج

كتب باسم خندقجي روايته «قناع بلون السماء» وهو في السجن، بعيداً عن أعين سجانیه الصهاينة، على ما يتسر له من قصاصات ورقية وكرتونية، وهزبها صفحة بعد صفحة، لتشرها دار الآداب في بيروت، ثم لتفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر). وبدلاً من أن يتسلم جائزته خراً ويفرح بها بين أهله ومُحبيه وقُرّائه، استدعته في ذات الليلة إدارة السجن، الذي يقبع فيه منذ 20 عاماً، لتحكم عليه بسجن انفرادي، إضافة إلى غرامة مالية جديدة، عقاباً له على الكتابة ثم الفوز (!) عندما أعلن فوز الرواية بالجائزة، متفوّقة على 133 رواية تقدم أصحابها للجائزة، خشيت أن يكون الفوز لأسباب تتعلق بطروف كاتبها المُعتقل، والتعاطف معه في ظل ما تمر به القضية الفلسطينية من مُتعطفات قاسية وحادثٍ مُتمثلة في العدوان على غزة، منذ نصف سنة، لأنّ لم أكد قد قرأت الرواية بعد، مع أنّي قرأت الروايات الأخرى التي وصلت إلى القائمة القصيرة معها، ولهذا اتجهت منذ إعلان

والعصر، وتوقّد فيها النبض الإنساني الحارّ ضدّ التخوين، كما توقّدت فيها صوات الحرية والتحرّر من كل ما يشوّه البشر، أفراداً ومجتمعات، إنّها رواية تُعلن الحبّ والصدقة هوية للإنسان فوق كل الانتماآت». وباسم خندقجي، المحكوم بالسجن المؤبد لدى الاحتلال، مرّات ثلاث، بتهمة المشاركة في عملية أدّت إلى مقتل ثلاثة صهاينة، اعتقل وهو في آخر سنة دراسية له في كلية الإعلام والصحافة، في 2004، لكن الاعتقال لم يكسر حُلْمه ولم يقتل موهبته في الكتابة، فسبق أن كتّب كُتّباً عدّة، خرجت إلى الحرّية بينما بقي مُتبرّعاً داخل السجن، منها ديوانان: «طقوس المرّة الأولى» (2010)، و«أنفاس قصيدة ليلية» (2013)، وأربع روايات: «مسك الكفاية» (2014)، و«نرجس العزلة» (2017)، و«خسوف بدر الدين» (2019)، و«أنفاس امرأة مخدولة» (2020)، إضافة إلى الرواية الفائزة «قناع بلون السماء» (2003). وهو ما يُؤكّد أنّ الكتابة لدى خندقجي ليست مجرد هواية أو موهبة، وإنّما أداة مقاومة ونضال حقيقيّ ضدّ الاعتقال والاحتلال والعزلة والنسيان. الحرّية والمجد لك يا باسم.

سليمان، حين يقول: «يندغم في (قناع بلون السماء) الشخصي بالسياسي، في أساليب مبتكرة. رواية تغامر في تجريب صيغ سردية جديدة للثلاثية الكبرى: وعي الذات، وعي الآخر، وعي العالم، حيث يرمع التخيل مُفككاً الواقع المُعقد المرير، والتشظّي الأسري، والتهجير والإبادة والعنصرية. كما اشتبكت فيها، وأزدهت، جدائل التاريخ والأسطورة والحاضر

اتّفق مع لجنة التحكيم التي وصفت الرواية بأنها «متعدّدة الطبقات، يميّزها بناء الشخصيات، والتجريب واسترجاع التاريخ وذاكرة الأماكن»

النتيجة إلى قراءتها، فانتبهتُ منها خلال جلستين، لأصل إلى أنّه فورُ مُستحقّ، بغض النظر عن ظروف الكاتب ومنعطفات القضية، فقد ذهب خندقجي بفكرة الرواية بعيداً، وخارج أسوار سجنه، ليخلّق في خيال التجريب الذي حوّل من خلاله شاباً فلسطينياً إلى شابٍ «إسرائيلي»، بواسطة بطاقة هوية وجدها في معطفٍ اشتراه من سوق للأغراض المستعملة. فمضى بتلك الهوية يجرب أن يعيش الآخر بكل جوارحه تقريباً، وأن يفوح في التاريخ بعيداً جداً حتى يصل إلى حقيقةٍ تُلقِي بظلالها على ما يعانيه الفلسطيني اليوم في وطنه المحتلّ. ومما يثير الدهشة أنّ المراجعات التاريخية الناقدة لخندقجي في الرواية دقيقة وواعية جداً، وهي ما تعكس حتماً حجم الجهد الكبير الذي بذله في القراءة في ظروف السجن الصعبة، طوال عقدين، ليصل بالفكرة التاريخية لروايته إلى هذا الحدّ من الأصالة والعمق. واتّفق مع لجنة التحكيم، التي وصفت الرواية بأنّها «متعدّدة الطبقات، يميّزها بناء الشخصيات، والتجريب واسترجاع التاريخ وذاكرة الأماكن». واتّفق مع رئيس لجنة التحكيم، الروائي والناقد الكبير نبيل